

البنك الدولي يشيد بالجمعيات الخيرية الكويتية

الثلاثاء ٢ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٤ السنة ٢٤

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



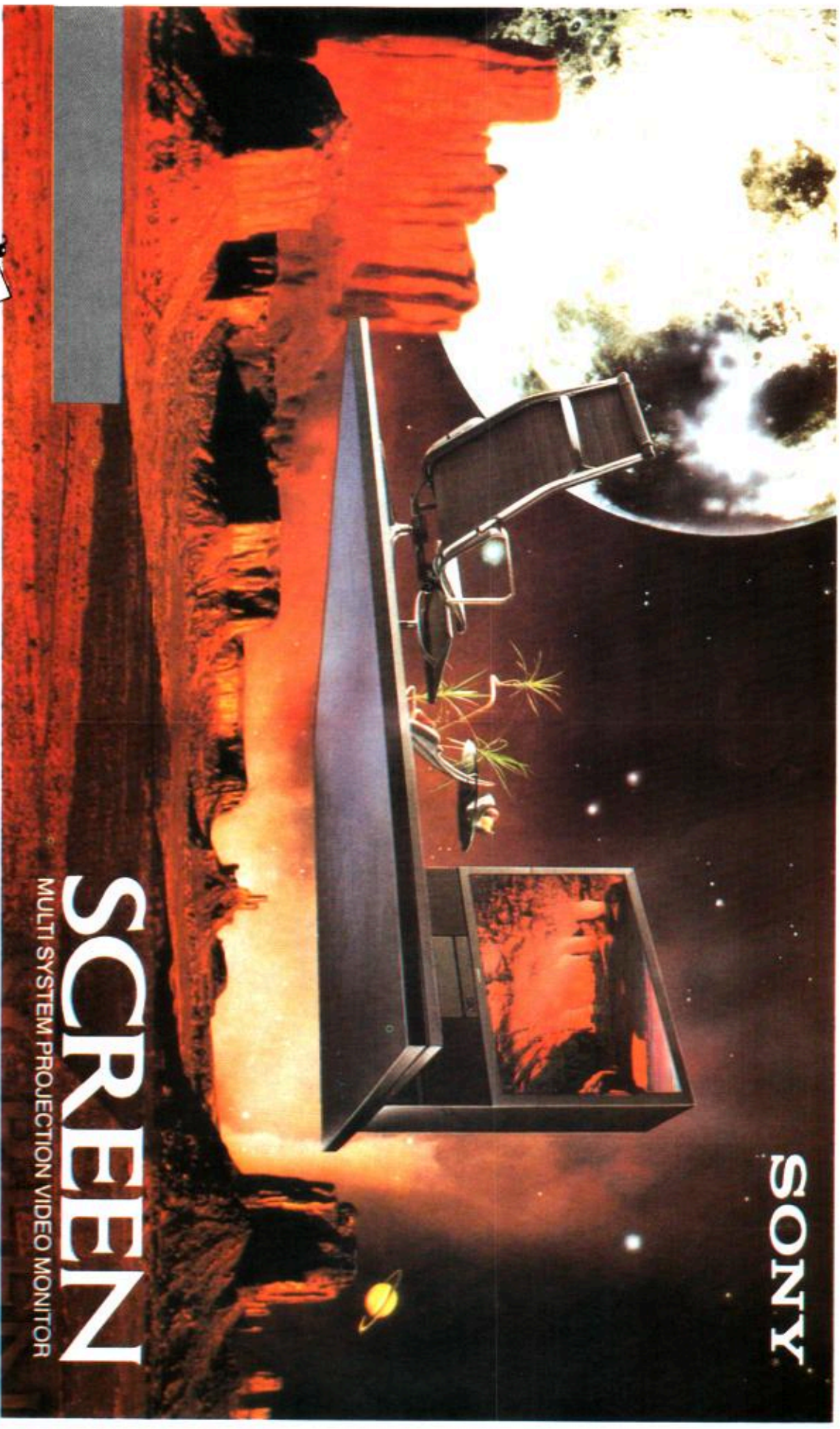
المدون : من مصلحة  
الكويت التماون بين  
كافة السلطات



## القذافي

## وسياسة الهروب إلى الأمام...؟

SONY



# SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR

معروض سوني

المصاحفيل

392 2771-2

معروض سوني

المتاحفمية

شارع ستانام المبارك

571 6085

معروض سوني الرئيسي

الكوكبيت

شارع عبد الله السكالم

243 3409

الوكيل العام :  
شركة  
مخزن التجهيزات

سين.ت. 8878



# مشاعل

الأب الفاضل .. ماذا تعني لكم؟  
الأم الطيبة .. ماذا تعني لكم؟



أحب قراءة  
مجلة مشاعل لأن فيها  
الشئ محبوب يعلمنا الكثير  
من أمور ديننا، وفيها  
زيون وزينونة ..  
أضوان ظريفات  
يتعلمان من بعضهما  
البعض، وفيها  
برمان  
صاحب لمواقف  
الضاحكة  
وكثير من  
المسابقات  
والمعلومات  
المفيدة ..

مشاعل ..  
تعمل على ترسيخ عبادي  
العقيدة السمة في نفوس النشء  
مشاعل تعود لهم الالتزام بالسلوك  
السوي والأخلاق الفاضلة ...  
مشاعل تزودهم بالمعارف وعلوم  
المختلفة التي تناسب أعمارهم ...  
مشاعل تقدم لهم الترفيه والتسلية  
الذاتية مما لا يفرغهم بالمفيد ..  
مشاعل تسخر أذهان الأطفال  
بالمسابقات والأصابع المتنوعة كل ذلك  
بأسلوب سوي ومثير معتم بالوسائل الرياضية  
مشاعل مجلة أطفال شهرية ..



نيسة الاشتراك

### قطر والبحرين :

- لمدة سنة ٤٥ ريالاً شامل اجور البريد .
- لمدة سنتين ٩٠ ريالاً شامل اجور البريد

### الدول العربية :

- لمدة سنة ٥٠ ريالاً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ١٠٠ ريالاً شامل اجور البريد

### بقية دول العالم

- لمدة سنة ٢٠ دولاراً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ٤٠ دولاراً شامل اور البريد ( او ما يعادله من بقية العملات )

اشترك لمدة سنة  
 اشترك لمدة سنتين  
المبلغ المرفق :

الاسم : \_\_\_\_\_  
العنوان : \_\_\_\_\_  
ص . ب : \_\_\_\_\_  
المدينة : \_\_\_\_\_  
الرمز البريدي : \_\_\_\_\_  
الدولة : \_\_\_\_\_

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٤ السنة ٢٤

## كلمة المحرر

لا زالت أصداء رحلة الليبيين إلى الأراضي العربية المحتلة تتوارد من هنا وهناك لا للحدث في حد ذاته، وإنما لكونه حلقة لسلسلة متتابعة من العلاقات والدعوات بين القذافي واليهود فجرها من خلال هذه المسرحية الهزلية، فهناك وفد من حاخامات اليهود يستعد الآن للسفر إلى ليبيا للمشاركة في مؤتمر يعقده القذافي في يوليو القادم عن الأديان، وفي نفس الوقت وجه القذافي الدعوة لليهود الليبيين حتى يعودوا إلى ليبيا ويعرضهم عن ممتلكاتهم فيما أخذت تتساقط حواجز المقاطعة العربية لليهود حاجزا بعد حاجز .

وخطوات القذافي لم تكن سوى صورة لواقع سنوات حكمه التي قاربت ربع قرن من التناقضات.. على صفحات هذا العدد نتناول هذه القضية من عدة محاور مع قضايا أخرى عديدة فإلى صفحات العدد..

## في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
٢٠	• القذافي وسياسة الهروب للإمام
٢٥	• المطامع الصهيونية في المياه العربية
٣٢	• الحكومة الاردنية الجديدة
٣٤	• كادر جديد من المدرسين المسلمين
٣٨	• نظرة امريكا للإرهاب

رئيس مجلس الإدارة

**عبد الله علي المطوع**

رئيس التحرير

**محمد البصيري**

مدير التحرير

**أحمد منصور**

## المراسلون

مصر : بدر محمد بدر  
السعودية : عبدالعزيز الجبرين  
زغرب : أسعد طه  
فرنسا : محمد الغمطي  
لندن : فهد العوضي  
الأردن : عاطف الجولاني  
قطر : حسن علي دبا  
اليمن : ناصر يحيى  
واشنطن : أحمد يوسف  
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

## الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد  
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً  
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً  
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً  
ت : ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

## الإسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية وريالات - الإمارات و  
دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة -  
قطر وريالات.  
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية  
دولار ونصف.

## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت  
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049  
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧  
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

## باختصار

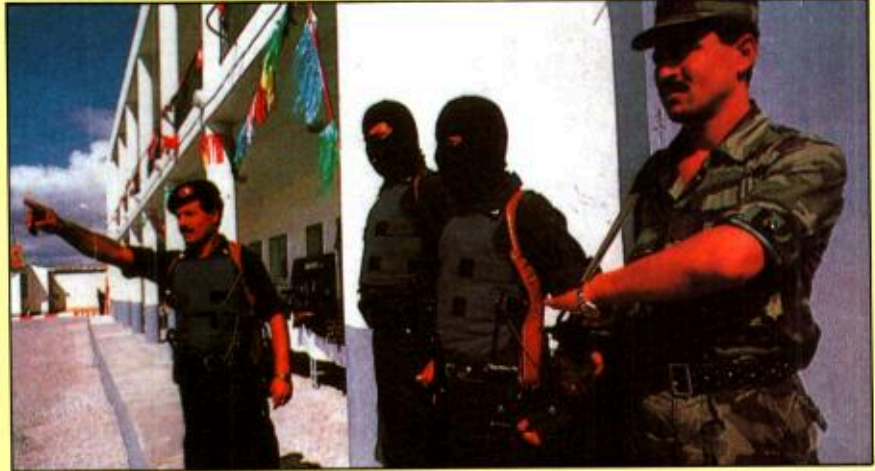
### الجولة العاشرة والطريق المجهول

بدأت الجولة العاشرة لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية في واشنطن بعد عشرين شهرا من جولات الفاشلة حيث يصبر العرب على إقامة سلام مع دولة قامت على الإرهاب وفكر العصابات الصهيونية، ورغم أن إسرائيل تعلن جهازا نهارا كل يوم وكل ساعة بالقول والفعل أنها في حالة حرب دائمة مع كل ما هو عربي ولا يمر يوم دون أن يلوث اليهود أيديهم بدماء العرب سواء في فلسطين المحتلة أو جنوب لبنان أو غيرها من المناطق الأخرى، إلا أن المفاوضات يصرون من خلال تصريحاتهم بأن إسرائيل بلد يريد الأمن والسلام.

ورغم أن اسحاق رابين قد صفع المفاوضات جميعا على وجوههم حينما صرح قبل بداية الجولة العاشرة من المفاوضات يوم الثلاثاء الماضي بأنه يرفض إعادة الجولان بكاملها إلى سورية حتى في حال إعلان دمشق استعدادها للتوصل إلى سلام كامل مع إسرائيل وأكد رابين ذلك في الكنيست قائلا لقد أبلغت السوريين بأنهم لن يحصلوا على كامل أراضي الجولان.

رغم هذه الصفعة القوية ذهب المفاوضات ليتفاوضوا على أي شيء؟ لا تدري.. سوى المزيد من الهوان والتنازلات. لقد انزل العرب منذ عشرين شهرا في الشرك الأمريكي الصهيوني وكل ما يعرفونه هو أنهم بدأوا مفاوضاتهم مع اليهود عام ١٩٩١ لكن متى وكيف وإلى أي شيء ستنتهي هذه المفاوضات؟ هذا ما يعجز الجميع عن الإجابة عنه.. وإلى الله المشتكى.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م  
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



منظمة العفو الدولية تدين انتهاك حقوق النساء المسلمات في تونس (٤٠)



حوار مع مفتي كوسوفو (٣٠)



حوار مع عبد الله أبو سن (١٦)

## وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢١٧٧ فاكس ١٧٢١٥٥  
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤٤١٨٢  
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف : ٣٦٢٠٣٦  
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٣٠١١٥  
ابوظبي : ٣٣٠١١٥  
مغربة صمان، مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٢٩٢٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٠٢٤١٠٠٧٦  
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩  
الرياض : ٤٩٦٦٧٤١  
الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥  
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠  
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

## الإعلانات

إعلانات الوطن

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠  
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١  
ص ب ١١٤٢ الصنف :  
الرمز البريدي 13012

## هل نفهم اليوم خا

التي توجد الصراع كما أسلفنا، وتوقع الضحايا، وخاصة إذا كان النظام جاهليا أو شبيهاً به، أو فرعونياً أو موازياً له، وحوله كتاب من الجند ومخازن من السلاح والعدد، ومواكب من أهل الفكر والضلال ومدّاح من أهل النفاق والاستغلال، وكان الحق وليداً ومسالماً وضعيفاً ومحاجاً بالتي هي أحسن، وكانت العقول شاردة والنفوس مستذلة، والعزائم منهارة، والأجساد مترهلة، والألسن مقطوعة والحريات ممنوعة، والخطوات مرصودة، والأزواق بيد السادة، فمن يخرج على هذا الإضح أو ضحية، مجاهد أو شهيد!! فما أن يعرف الدعوة أو يسمع عن دعوتهم ويظهر قصدهم حتى تقع الواقعة، ولهذا كان ورقة بن نوفل فاقها للتاريخ ومدركاً للصراع إذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ليتني فيها جزعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال صلى الله عليه وسلم: «أؤمخرجي هم؟ قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً» انظر معي إلى براعة هذا الفهم للصراع الذي ستبدو مخايله في الأفق ولكن الدعوة لم تُعرف على حقيقتها بعد، وجميل أن يفقه الدعوة حقيقة الصراع ويَعُدُّه لياخذوا للامر أهبت ويعدوا له عدته ومارايت أحداً فقه هذا الأمر في العصر الحديث مثل ما فقهه «البناء» رحمه الله إذ يقول والناس نيام ولكن الإسلام يتحرك وينبئ والرجال تُعدُّ، ويُبصر والرياح ساكنة، ويفهم أتباعه لغة الصراع والعدو مازال راكداً والدعوة ما برحت مجهولة له، فيتكلم الرجل وكأنه يقرأ في صفحات الصراع أو في كتاب الغيب لأصحابه فيقول: «أحب أن اصارحكم أن دعوتكم هذه لازالت مجهولة عند كثير من الناس ويوم يعرفونها ويدركون مراميها وأهدافها، ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية، وستجدون أمامكم كثيراً من المشقات وسيعترضكم كثير من العقبات.. وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأت تسلكون سبيل أصحاب الدعوات سيقتف جهل الشعب بحقيقة الإسلام عقبة في طريقكم، وستجدون من أهل التدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للإسلام وينكر عليكم جهادكم في سبيله، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان، وستتقف في وجهكم كل الحكومات على السواء، وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وسيتذرع الغاصبون بكل طريق مناهضتكم وإطفاء نور دعوتكم، وسيستعينون في ذلك بالحكومات الضعيفة والأخلاق الضعيفة والأيدي الممتدة اليهم بالسؤال واليكم بالإساءة والعدوان، وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات. وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة، وأن يظهرها للناس في أبشع صورة، معتمدين على قوتهم وسلطانهم، ومعتمدين بأموالهم ونفوذهم يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» وستدخلون بذلك ولاشك في دور التجربة والامتحان، فتسجنون وتعتقلون، وتقتلون وتشردون، وتصار مصالحكم،

تأتي ذكرى الهجرة النبوية المباركة، لتشير إلى كفاح طويل مرير لقائد وفتية مع الباطل، أرسلتهم العناية الإلهية لإزاحة الكفر من المعمورة، ومطاردة الضلال من العالمين، وتحرير الإنسان من العبودية والذلة والمهانة، وتخليصهم من عفن الأديان المحرفة وضلال الأهواء المستغلة، وأسر الأبالسة المتسلطة، وقيادتهم بالعدل والإيمان والهداية، ويحبس الزمان أنفاسه خوفاً عليهم من طوفان الكفر الوثني العاتي الصلد، ووجلاً عليهم من جبايرة الأكاسرة والأباطرة، واشفاقاً عليهم من سدنة الملل الضالة وكردالة الزور والبهتان ومكر الكهان وخديعة الرهبان، ويموج الزمان، وتغبر الأرض، وتثور الزواجر وتزجر العواصف، وتجن الأبالسة وينفجر الطغاة وتثور العوام عند أول صوت للداعية به لا إله إلا الله، ويكون ما ليس منه بد، وتجري عليهم سنن الدعوات، ويضرب الله الحق والباطل، وهذه ضربية الدعوات، وهذا هو قدر الدعوة، يتعرضون لغفن كقطع الليل المظلم، ويصابون بمحن شداد تنوء منها الرواسي، وتهب عليهم دواهي كرياح السموم، لاتفلت نبيا أو ريانيا أو صحابيا، بل يكونون هم أشد الناس بلاء ثم الأمل فالأمل، ويثبت القائد ويصمد الرجال وتستنهض العزائم وتنهض المعادن، ويصدق الإيمان، ولاتعطى الدنيا أو تلبس القناة أو تهن النفوس أو تنكسر القلوب، رغم بأس المعركة، وضراوة العذاب، وسعار الجاهلية ولكن يتوجه هنا بعض من الأسئلة التي يحسن تدبرها.

أولاً: هل كان هذا خاصاً بتلك الفترة من الزمان الجاهلي أو مقصوراً على هذه الدعوات المحمدية، أو لصيقاً بهؤلاء الفتية الأطلهار، أم أن هذا هو صراع التاريخ الهمجى وسيظل لكل فكرة ريبانية إصلاحية تدعو ويخطاب حان رؤوم، وتجاوز ويطرق مشروعة هادئة، أن ترد الإنسانية إلى الهداية وتذكرها بأصلها البشري الرحيم، وتتزع عنها صفة الحيوانية المفترسة، وتعديل لها تلك الغرائز الملتهبة، وتطرح عنها إصرها والأغلال التي كانت عليها.. ما اظن أن هناك إنساناً عنده ذرة من عقل أو مسكة من فهم يظن أن فراغة الاستعباد البشري، وأباطرة الاستباحة الإنسانية في القديم والحديث يتنازلون عن أولوهيتهم لإله آخر أو يقبلونه ندا لهم، وكذلك لاتقبلهم دعوة الإصلاح لقول الحق سبحانه «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدوا، ولاستحالة اجتماع الضدين، ولهذا يقوم الصراع المحتوم والذي يستعمل الباطل فيه كل أسلحته وكل طاقاته لإفناء الحق الوافد المسالم.

ثانياً: وهل كان يمكن أن تنتصر دعوة أو يبلغ خطاب ريباني أو تسود فكرة إصلاحية بهذا الحجم وفي وسط هذا الزخم العاتي من التجاوزات وعلى كل الأصعدة دون رجال يضحون ويصبرون ويجاهدون وربما يُقتلون وتستباح دماؤهم وحرماهم لمجرد أنهم دعاة؟ ما أثبت التاريخ ذلك لأي داعية ولا لأي دعوة، لأن إرسال الداعية وخطابه لابد أن يصل إلى المستقبل «المدعو» وغالبا ما يقف دون هذا البلاغ حاجز من سلطة أو رياسة، وتجاوز هذا هو المشكلة

# باب الهجرة ولفة الصراع!!

وقض كافة ادعاءات الغرب لأي مدينة بعدما تحولت البوسنة إلى «متحف حي لوحشية العالم المتحضر» ولاشك أن هذا هو نتاج الحصاد المر الذي يبذره دجالو الثقافة الغربية من المستشرقين والساسنة الكارهين لكل ما هو مسلم يقول المسيو «كيمون» في كتابه «ميثولوجيا الإسلام» إن الديانة المحمدية جذام فشا في الناس وأخذ يفتك بهم فتكا ذريعا بل هو مرض مروع وشلل عام وجذام ذهني يبعث الإنسان على الخمول والكسل، ولا يوقظه منها إلا سفك الدماء ثم يدمن معاقرة الخمر ويجمع في القبائح!! أرايت مثل هذا العداء على أحد أفلا يماثل هذا أحبار الثقافة اليهودية زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كانوا يفضلون الوثنية على الإسلام ويقولون للذين كفروا أنتم أهدى من الذين آمنوا سبيلا «الم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا».

رابعا : هل يمكن تحقيق إيقاع الهجرة على الساحة العالمية أو الإسلامية اليوم ؟ لاشك أن الإسلام في مكة صمد للعادات وتحديات الجاهلية ونجح في الانبثاق الذاتي نحو العمل للإسلام وكانت له رؤية متقدمة في قراءة الحوادث وفهم واع لحركة العصر واليات الحركة الفكرية والعملية، وعمق ناضج في استراتيجيات قيام الأمم ودفع الشعوب، فاستطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يختار ويخبره ونجاح نجاشي الحبشة ليلوذ المسلمون به ويهاجروا إلى جواره وفي اعتقادي أنه أفضل اليوم ألف مرة من مستشار المانيا الذي قبض على «رابح بيطار» وهو في حمايته وكذلك أولاد «عباس مدني» وهم في كنف المانيا وحمايتها، ليسلمهم إلى أعدائهم لقد أبى النجاشي أن يسلم المسلمين إلى وفد قريش قائلا. والله لا أسلمهم إليكم أبدا أنتم أحرار في أرضي. وكمن من دول تدعي الحضارة ولاشرف لها وقد أسلمت الكثيرين إلى أعدائهم، كما استطاع صلى الله عليه وسلم أن يعي ضرورة وجود قاعدة أمنة وركيزة لدولة وهو في زمن متقدم فكان يعرض نفسه على القبائل حتى عرض نفسه على أكثر من مائة قبيلة إلى أن وفقه الله إلى قاعدة أمنة ، كانت منطلقا للدولة الإسلامية وحصنا لها. ثم ما قولنا إذا كان الاضطهاد العالمي اليوم هو للشعوب المسلمة لآزديتها ولكن ربما يكون هناك درجات أو أولويات لهذا الأزدي والكل مأكول مأكول، فهل يهاجر شعب مسلم وإلى أين، وهل يقبل منه استقرار إلا أن يتنازل عن دينه «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا». والمعادلة الصعبة قد حلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون لنا طريقا حيث قال «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا»

فهل نفهم لفة الهجرة وهي الكفاح والجهاد في كل ميادين الحياة بنية رفعة الإسلام وإعزازها حتى يكون الدين كله لله ؟ • ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله؟

وتعطل أعمالكم، وتفتش بيوتكم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان • أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولكن الله وعدهم بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوية العاملين المحسنين، فهل أنتم مصرورون على أن تكونوا أنصار الله، فهل نفهم بعد ذلك لغة الصراع بين الحق والباطل!!

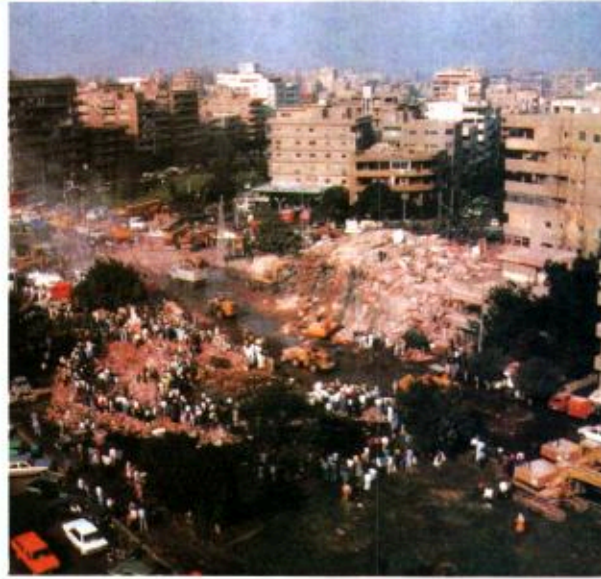
ثالثا : هل تجاوز القرن العشرون بديمقراطياته وإبرالياته ومؤسساته المحلية والعالمية هذا الصراع، واعترف بحقوق الفكر الإسلامي ومنهجه وتجاوز لغة الصراع والكرامية وتخطف القهر العرقي والفكري وتنازل عن أطماعه وشهوته، وتقديسه لذاته. وهل وجد المظلوم من يرد إليه حقه ويعاقب الظالم؟! أم استغلت جراحات الشعوب ومعاناة الأمم في التمكين للظلم وقهر الإرادة وهضم الحقوق واستلاب الخيرات أم أنه يشوه مع سبق الإصرار وبضغينة قاتمة، كل فكرة تزاخه، أو يمكن أن تنافسه أو تحاول أن تزحزحه عن تسلطه، واستعمل هذا الفكر الغربي ويعمق وإصرار ضد الفكر الإسلامي والمسلمين، وقد عبر عن هذا الباحث البريطاني «أرسكين تشيلورز» في كتابه «الغرب والإسلام .. هناك الذاكرة والخصام» إذ يقول : يتخذ الغرب من قديم، الإسلام عدوا له، ويحذر دائما منه ويزرع دائما الذعر في قلوب أتباعه من خطر الإسلام والمسلمين وهذا في الحقيقة إعلان عن حقد كامن ومخبوء في الوعي الاجتماعي في العالم الغربي طيلة فترة تزيد على ١٢٠٠ سنة ظل الإسلام يشوه من خلال معلومات وانطباعات إما منقوصة أو مكذوبة، حتى تحولت تلك الصور المغشوشة إلى مسلمات مستقرة في الأعماق الغربية، وظلت هذه المسلمات حاكمة للعلاقة الغرب بالإسلام حتى هذه اللحظة، ثم أضاف : إن العلاقة بين المسلمين وغيرهم من المسيحيين واليهود لم تكن متوازنة من البداية فقد اعترف الإسلام بالدينين واعتبر الإيمان بآبائيهما جزءاً من سلامة اعتقاد المسلم، في حين أن المسيحية واليهودية لم تعترف بالإسلام ولم تهانه يوماً ما، وظلت صورة المسلمين هي صورة المخادع المعتدي مع أن المسلمين عاملوا المسيحيين بالعدل والإنصاف مثلهم، وكان لهم ما لهم وعليهم ما عليهم.. ووفروا لهم الأمان والرعاية، وعلى النقيض من ذلك فعندما وصل الصليبيون في عام ١٠٩٩م ودخلوا القدس بالخداع والغدر وأغرقوها في حمام الدم وذبخوا المسلمين فيها، كما ينبغي أن يعلم أن المسلمين في أسوأ لحظات الغضب تجاه الغرب لم يتم سب الدين المسيحي أو اليهودي. مع أن من العبارات المثيرة للاشمئزاز أن النبي محمد يسب كثيراً من قبل أصحاب الديانتين، والمسلمون ينالهم كذلك نصيب وافر من هذا السب ويقولون ليس لهم إلا السيف» وما قدم المسلمون في الأندلس لأوروبيين إلا العلم والحضارة والعدل والحرية، وكان جزاؤهم الذبح والامتهان والتشريد ومحاكم التفتيش والموت الجماعي. وما مؤسسة البوسنة والهرسك إلا شاهد صدق لكل ذي عينين سواء كان غربي أو مسلم منصف أو جاحد. ذكرت صحيفة هيرالد تريبيون في ٢٤/٤/٩٣ قائلة : «إن مازق البوسنة

يوسف عبد الرحمن  
ينوز بجائزة علي  
وعثمان حافظ الصحفية



يوسف عبد الرحمن

فاز الزميل يوسف عبدالرحمن الصحفي بجريدة الانباء بجائزة علي وعثمان حافظ الصحفية عن تحقيقاته الميدانية التي نشرها عن البوسنة والهرسك و«المجتمع» تهنئ الزميل يوسف عبدالرحمن وتتمنى له دوام التوفيق.



بيت  
الزكاة  
يستكمل  
مشاريع  
متضرري  
الزلازل  
بمصر

عقد مدير مكتب بيت الزكاة بالقاهرة محمد الجلاهة اجتماعا مع رئيس مجلس ادارة هيئة تعاونيات البناء والاسكان المصرية وتناول الاجتماع دراسة استكمال المرافق العامة مثل المدارس والمستوصفات والمساجد لشقق المتضررين من الزلازل الذي تعرضت له مصر العام الماضي والتي تم توزيعها في ابريل الماضي بعد ان تبرعت بها الجمعيات الخيرية والمحسنون من اهل الكويت وتسليم الدفعة الأخيرة من اجمالي عقد بناء الشقق والبالغ ثمانية ملايين جنيه مصري كما تناول الاجتماع امكان شراء عمارات سكنية في مدينة نصر لاسكان الطلبة الوافدين من الدول الاسلامية للدراسة بالأزهر الشريف والذين يتلقون منحا مالية من بيت الزكاة ويذكر ان بيت الزكاة يقدم المنح الدراسية لحوالي ٨٥٢١ طالبا من ٢٣ دولة اسلامية ويدرسون في كليات ومعاهد الأزهر حيث تبلغ قيمة المساعدات الشهرية لهؤلاء الطلبة حوالي ١٢٠ الف جنيه شهريا.

## الجمهورية النسائية.. ماذا فطت؟

سافرة كاشفة عورتها في المجتمعات لم لا نرى تحركا نحو صون كيان المرأة وخصوصياتها التي حافظ عليها الاسلام فجعلها كالجوهرة المصونة بينما انطلق دعاة التفسخ والانحلال يريدون اقحامها في كل عمل وتخصص من اجل استغلالها واستباحتها. ان النساء في الغرب يعانين من الابتذال والامتهان في معظم الاعمال حتى الشاقة منها مما قضى على انوثتها وجعلها اشبه بالرجال خشونة وتصرفا مما انعكس سلبا على بيتها واسرتها وكيانها حتى باتت الكثريرات منهن يحلمن بالعودة للمنزل والاسرة المترابطة.

ليت اولئك المطالبات بتحقيق ذات المرأة يعلمن ان ذاتها انما تتحقق في تكوين الاسرة الهانئة وتربية الاجيال المسلمة الصالحة والمشاركة في بناء المجتمع بالاعمال التي تتناسب مع طبيعتها التي اختصها الله بها فتحفظ لها كيانها المستقل بعيدا عن الاختلاط بالرجال حتى لا تكون مدعاة للاستغلال من قبل المرضى وضعاف النفوس.

طارق عبد الله الذياب

الحكمة وغيرها فقد زخر تاريخنا الحالي باسماء نسوة قمن بدور عظيم في سبيل تحرير وطننا من براثن العدو ونساء حملن لواء الدعوة الى الله بين اقرانهم، ولكن ما الدور الذي قامت به الجمعيات والتجمعات النسائية التي تصرخ مطالبة بحقوق المرأة السياسية كالترشيح والانتخاب ومزاومة الرجال عليهما معتقدة انها ما لم تنل ذلك الحق فهي لازالت مسحوقة وكانها حققت جميع ما تصبو اليه المرأة في هذا المجتمع.. ماذا فعلت تلك الجمعيات لترقى المرأة وتصورن كرامتها من الامتهان والابتذال.. هل تحركت تلك الجمعيات ووجهت خطابا لوزير الاعلام تطالب فيه بمنع استغلال المرأة وجسدها ومفانيتها في الدعاية والاعلان او في المجالات البتذلة التي لا يكاد يخلو غلاف مجلة منها من صورة لامرأة في وضع فاضح يقصد منه اثاره الشهوات والفرايز وكان هذه المرأة ما خلقت الالهذا الغرض القبيح، ثم لم نر تحركا منهن ضد هذا الامر كما تحركت احدهن سابقا واحرقت العباة وتباهت ولازالت تتباهى بانها هي التي اخرجت المرأة من بيتها

اوصى الاسلام بالمرأة خيرا، ونحن جميعا نعلم الدور العظيم الذي منحه الاسلام للمرأة عندما جعل النساء شقائق الرجال، ولكن هذا لا يعني انه جعل النساء كالرجال، فلكل طبيعته واختصاصاته وكيانه المستقل ليقوم بالدور الذي اوكله الله اليه، واي تعد على اختصاص الآخر يعتبر شذوذا عن الفطرة التي فطر الله الخلق عليها، ولقد فرق الاسلام بين الرجل والمرأة في امور كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر ان شهادة الرجل بشهادة امرأتين، وان تصيب الرجل في الميراث كتصيب امرأتين وذلك للمسؤوليات للمقاة على عاتقه تجاه اسرته وبيته واقربائه وكذلك فاننا نرى انه فرض الجهاد على الرجل في ميدان المعركة بينما جهاد المرأة في الحج وفي رعاية بيتها واسرتها وتربية ابنائها التربوية الصالحة لتقدم للمجتمع رجالا صالحين هم عماد المجتمع الاسلامي الصالح وغير ذلك من امور التمايز كثير.

وكما زخر تاريخنا الاسلامي بأمثلة رائعة لنساء بلغن القمة سواء في الجهاد او الدعوة او العلم او

## النائب عدنان عبد الصمد للمجتمع : عجز العرب والمسلمين عن مواجهة اسرائيل لا يبرر تقديم التنازلات

### شعوب عربية تضرب بأذخيرة ايرانية اطالب الولايات المتحدة بعدم ممارسة الضغط على الكويت



عدنان عبد الصمد

اجل رفع المقاطعة الاقتصادية لان ذلك ان حصل فان الكويت سوف تكون في موقف حرج امام الشعوب العربية والاسلامية.

وذكر عبد الصمد بأنه لا يجب ان يتخذ مثل هذا القرار في الكويت كردة فعل على الموقف السيء الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية وبعض القيادات والعناصر من الشعب الفلسطيني تجاه الكويت اثناء العدوان العراقي الغاشم لان قضية فلسطين مازالت القضية المبدئية لنا في الكويت.

ورداً على سؤال عن موقف مجلس الامة فيما لو اتخذ قرار عربي يرفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل.

قال عبد الصمد نحن في مجلس الامة لن نوافق على ذلك ولكننا في الكويت فيما يتعلق بالسياسة الخارجية مجلس الامة لا يمارس دوراً حقيقياً فهناك انفراد حكومي بالسياسة الخارجية ولا يزال دور مجلس الامة ضعيفاً في هذا المجال ولكننا يجب ان يكون لنا دور مشارك في السياسة الخارجية.

ولكنه اضاف انه بالرغم من انه لم يتخذ قرار عربي بوقف المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل الا انه تسائل عن مدى جدية هذه المقاطعة والبضائع الاسرائيلية تملأ الاسواق العربية.

وذكر عبد الصمد بأنه نقل له بأن ذخيرة تضرب فيها بعض الشعوب العربية في المظاهرات اكتشف انها من صنع اسرائيلي حيث كانت تحمل كتابة عبرية وماركة اسرائيلية.

#### حاووه - محمد العنزي

أكد عضو مجلس الامة النائب عدنان عبد الصمد في مقابلة خاصة مع «المجتمع» ان القضية الفلسطينية هي قضية مبدئية بالنسبة للدول العربية والاسلامية وليس من حق اي دولة تنفرد باتخاذ قرار يضر بهذه القضية ولا سيما قرار رفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الاسرائيلي والذي ان حصل فانه يعتبر تنازلاً وتراجعا يضر بهذه القضية.

وتساءل عبد الصمد في مقابلته «للمجتمع» قائلاً كيف نتحدث عن رفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الاسرائيلي في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل حقوق الانسان في فلسطين. واضاف ان لديه تقريراً عن حقوق الانسان يفيد بان السلطات الاسرائيلية قامت خلال هذه السنة بقتل ١٠٠ فلسطيني معظمهم من الاطفال.

وذكر عبد الصمد بأن العرب والمسلمين ان كانوا في الوقت الحاضر عاجزين عن مواجهة الكيان الاسرائيلي فليس من حقهم ان يقدموا المزيد من التنازلات التي سوف تؤدي في النهاية الى ان تتعايش مع الكيان الاسرائيلي بل يجب ان يتركوا الامر لاجيال المستقبل.

وحول ما يتردد بأن الكويت سوف تقوم برفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل أكد عبد الصمد انه حتى الان لا يوجد قرار واضح بهذا الخصوص مضيماً بأنه تقدم بسؤال الى نائبه رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية حول ما اذا كانت هناك نية لدى الحكومة الكويتية لرفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل اضافة الى طلبه تزويده بالاحكام المعمدة لدى مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت وفئات الشركات الاجنبية التي تخضع للمقاطعة وبالإضافة الى فئات الشركات التي اعفيت من المقاطعة.

واضاف عبد الصمد باننا لا نقبل اي ضغط يمارس على الكويت من اجل ان ترفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل واطالب الولايات المتحدة الامريكية بعدم الضغط على الكويت من

## غلط X

● ان لايلتفت الى مشاكل ابنائنا الطلبة الدارسين في الخارج من معاناتهم اليومية من غربة وارتفاع الاسعار وعدم كفاية المبالغ المصروفة.. الخ فما المانع من تشكيل لجنة من الاخوة الكفاء بالمرور على تواجد الطلبة الكويتيين اينما كانوا لتتمس المعاناة ووضع الحلول المناسبة لهم وتكون الزيارة للجنة دورية للطلبة.

● ان تزداد المزايدة على جامعة الكويت والكل يندو بدلوه من متخصصين او منتقنين مقتضين للفرص لا لشخا ن جراح التعليم في البلد.. يا جماعة حلها في إقامة جامعة اخرى أهلية تكون منافسة للجامعة الحالية في تطوير العملية التربوية الجامعية ان الاكتفاء بجماعة واحدة فقط هو الذي اوصلنا إلى هذا المستوى المهزول!

● ان يتم تشكيل لجنة لاختيار مدير الجامعة الجديدة أغلبها من خارج الوسط الجامعي ولماذا تم استبعاد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من لجنة الاختبار وهو الممثل الشرعي للطلبة حيث ان الاتحاد يمثل مايقارب خمسة عشر الف طالب وطالبة في الجامعة وهم الشريحة الأكثر تأثراً بشخصية وقرارات مدير الجامعة.

● ان لا يتم تشجيع المذيعين العاملين في اذاعة القرآن الكريم بالتفتير على اعطائهم الحوافز المادية المشجعة . والا كيف نفسر بان يستلم مذيع اذاعة القرآن الكريم مكافأة لتتجاوز ١٥٠ د ك ومذيع الاذاعة يفوق ٧٠٠ د ك واذا علمنا بان على المذيع في اذاعة القرآن الكريم التواجد في الاذاعة قبل الخامسة فجراً!!

● ان ترتفع الاصوات مطالبة الكويت بتخفيف رفع الحظر على البضائع الاسرائيلية والشركات التي تتعامل مع العدو الصهيوني وتعتبر الكويت من أكثر الدول تطبيقاً فعلياً وصارماً للمقاطعة وهو أمر نفتخر به وندعو إلى الاستمرار في هذا النهج ولاينبغي تخفيفه.

● ان تتزعم ايران معارضة الكويت في رفع حصتها النفطية لدى منظمة الأوبك في الوقت الذي تشهد فيه ايران منافع تجارية ضخمة في تصدير بضائعها إلى الكويت ومواطنيها.. والسبل ميسرة لها فإلى متى تبدي ايران من طرف اللسان حلوة وتروغ كما يروغ.. يا جماعة الأفعال نريد لها الأقوال!!

● ان تنشر إحدى المجلات الاسبوعية الكويتية الكاريكاتيرية مسابقة وترصد لها جوائز مالية كبرى وسمتها : مسابقة الناس الكبرى لملك الجياكر وخاصة إذا علمنا بان المجلة هدفها اجتماعي فبدلها من هذه السخافة والضحك على الصور القبيحة التي خلفها الله سبحانه وتعالى كان من باب أولى عمل مسابقة لافضل لوحة لآثار العدوان العراقي على الكويت مثلاً أو افضل لوحة رسمت مثلاً بالالوان المائية أو الفحم أو ماشابه... الخ لحققتنا الاستفادة منها للشباب وحققتنا الهدف الاجتماعي الذي من اجله صدرت المجلة حديثاً.. ولا يعتبر بداية السقوط للمجلة!!

صالح العامر

# البنك الدولي يشيد بالجمعيات الخيرية الكويتية

كويتا : عماد العسكر



اشاد البنك الدولي بدور الجمعيات الخيرية الكويتية في تدفق المعونات الى الدول النامية. وأشار التقرير الذي اعدته نورا عبد الهادي الى ان اجمالي المعونات الشعبية المذكورة تشكل ٢٥ بالمائة من اجمالي المعونات التنموية الحكومية.

وتراوحت المعونات الشعبية ما بين ٧٠ الى ٩٠ مليون دولار في حين بلغ اجمالي المعونات الحكومية ٣٦٠ مليون دولار.

وقالت نورا : العطاء الشعبي مثير للاعجاب دائما ومثل مؤخرا نسبة لا يستهان بها من اجمالي المعونات الكويتية.

واشارت بقولها ان اموال المتبرع للجمعيات الخيرية تستثمر على مدى اعوام حين تتوفر مشاريع تتفق مع رغبة المتبرع الاساسية باستثناء اموال الزكاة اذ يجب توزيعها خلال عام من استلامها.

وذكر التقرير ان تاريخ المعونات الخارجية الشعبية يعود الى عام ١٩٥٧ وذلك عندما انشئت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات استجابة لمجهودات دعم حرب استقلال الجزائر.

واوضح التقرير ان اغلب الجمعيات الخيرية الحالية تأسست بعد صدور القانون رقم ٢٤ لعام ١٩٦٥ لتنظيم عمل جمعيات النفع العام والصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

واشار الى ان الجمعيات الخيرية بلغت ٥٤ جمعية منها ١٨ جمعية تعمل في أنشطة متعلقة بالقطاع الاجتماعي و١٢ جمعية منها تعمل في الأنشطة والبرامج الخارجية.

وبقية المنظمات والبالغ عددها ٣٦ منظمة تتوزع اهتمامها لتشمل اختصاصات مهنية وثقافية ومصالح خاصة كالحامين والاطباء والاقتصاديين وغيرهم.

واشار تقرير البنك الدولي الى ان الجمعيات الخيرية الكويتية تتفرع منها لجان متخصصة تتوزعها اهتمامات تنموية وأنشطة رعاية اجتماعية ودينية وتنتشر في مناطق جغرافية مختلفة.

وجميع هذه اللجان تتمتع بالاستقلالية ولها طاقمها من الاداريين والمتطوعين وتجمع تبرعات مباشرة من الجمهور ويحصل اغلبها على دعم مالي من خلال الجمعية الام.

وتعتمد اغلب الجمعيات الخيرية على مواردها

خلال المساجد.

والشريحة الخامسة تضم منظمات دولية واجنبية مقرها في الكويت تأتي في مقدمتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تشكل ٨٠ بالمائة من ايراداتها من الزكوات المقدمة من الكويت.

وقامت الهيئة منذ انشائها عام ١٩٨٦ وحتى نهاية عام ١٩٨٨ بتنفيذ ٧٤ مشروعا في ٢٦ دولة اغلبها في اسيا وافريقيا بالاضافة الى مشاريعها في الكويت والسعودية ومصر.

واضاف التقرير بان هناك لجان تنسيق بين هذه الجمعيات ابرزها لجنة الاغاثة التي تضم في عضويتها ١٦ جمعية غير حكومية، وشبه حكومية كجمعية احياء التراث الاسلامي وصندوق اعانة المرضى وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية النجاة الخيرية وجمعية الرعاية الاسلامية ولجنة مسلمي افريقيا والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.

واشار التقرير الى ان من الواضح ان التطوع يلعب دورا مهما في ادارة اعمال معظم الجمعيات غير الحكومية في الكويت.

وذكر التقرير في النتائج النهائية التي توصل اليها، المتبرعين الكويتيين لا يواجهون مشكلة اختيار جمعية موثوقة لتسليمها تبرعاتهم لان الكويت بلد صغير وسكانه متجانسون.

من الزكاة والصدقات وجميعها تستلم بعض الدعم المالي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ويتراح الدعم ما بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠٠ دينار سنويا.

وذكر التقرير ان الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين والنادي العلمي وجمعية الهلال الاحمر الكويتي وجمعية المعلمين الكويتية حصلوا على اكبر قدر من الدعم الحكومي البالغ عام ١٩٨٨ حوالي ٤ مليون دولار.

واشار الى ان حجم الدعم الحكومي يرتبط بمدى ونوعية وجودة الأنشطة اضافة الى حجم عضوية الجمعية.

وأورد التقرير شريحة ثانية من الجمعيات انشئت على غرار المؤسسات الامريكية حيث تقوم اسرة غنية بانشاء منظمة تتبع اسم العائلة كجمعية سلطان التعليمية وجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية ومبرة صباح السالم التي انشئت بمرسوم اميري عام ١٩٧٦.

وتوجد شريحة ثالثة من هذه المنظمات وعددها قليل جدا تتمتع بمكانة خاصة وتقوم بجمع التبرعات من افراد وشركات لتنفقها على جهود الاغاثة في مصر وفلسطين ولبنان وبنغلاديش واليمن.

وذكر تقرير البنك الدولي ان هناك شريحة رابعة تشكل مساهماتها في تدفق العون الشعبي الى الدول النامية تتمثل في بيت الزكاة وهو هيئة حكومية مستقلة وارتبط انشاؤها عام ١٩٨٢ بالنجاح الذي حققته العديد من لجان الزكاة في جمع اموالها من

## الحجبي يطالب أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي



يوسف الحجبي

٣ - حث الحكومات والشعوب الإسلامية لدعم مسلمي البوسنة والهرسك سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.  
٤ - تنظيم الاحتجاج الإعلامي ضد المجازر التي ترتكب ضد المسلمين هناك والمطالبة بمحاكمة الصرب وقادتهم كمجرمي حرب وتمنى الحجبي أن تجد هذه الاقتراحات الموافقة.

## السماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالتسلح

وجه يوسف الحجبي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة رسالة لى حامد الغابدي الأمين العام لنظرة المؤتمر الإسلامي ناشد فيها منظمة المؤتمر الإسلامي معالجة محنة البوسنة والهرسك. وقد قدم الحجبي عدة اقتراحات لمساعدة في حل هذه المحنة هي:

- ١ - الدعوة الى مقاطعة الصرب بأعوانهم في جميع المجالات.
- ٢ - دعوة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للسماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالتسلح.

## في الصميم

### احتياطي الأجيال القادمة!!

تقرير ديوان المحاسبة الذي قدم لمجلس الأمة كشف تجاوزات خطيرة وانتهاكا صارخا وفاضحا للمال العام.. ووضع التقرير النقاط على الحروف.. وتبين ان هناك افرادا يلعبون ويسرحون وحتى الان لم يتم تقديم اي منهم للقضاء والعدالة وتطبيق القانون عليه.

لقد تم صدور مرسوم بقانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ بشأن احتياطي الأجيال القادمة ونص على ان يتكون ذلك: الاحتياطي من ٥٠٪ من الاحتياطي العام للدولة الموجود عند العمل بذلك القانون يضاف اليه سنويا اعتبارا من السنة المالية ١٩٧٧/٧٨ نسبة مقدارها ١٠٪ تقطع من الإيرادات العامة للدولة ويفتح بذلك حساب خاص لتكوين احتياطي بديل للثروة النفطية يسمى «احتياطي الأجيال القادمة».

ونظرا لضخامة ارصدة الاحتياطيات فهو بحاجة الى اجهزة متخصصة ذات كفاءة عالية للاستثمار الامثل والافضل كما بين تقرير الديوان. ولكن! الذي حدث ان هناك ايداي غير مخصصة وليست على كفاءة او دراية بالاستثمار انما لها دراية وتخطيط في كيفية شفط هذه الاستثمارات وتحويلها الى حسابات خاصة في فترة غابت فيها الرقابة والمحاسبة من قبل السلطة التشريعية او التنفيذية!!!

فالتقرير يشير الى ان هناك خسائر لاستثماراتنا الخارجية بجميع العملات في «الوارنت الياباني»!!

ويبين عدم وجود رقابة جادة مما شجع على توظيف الاموال بانشطة خاسرة!! وان هيئة الاستثمار هي مشاركة في الجريمة ولم تتخذ الوسائل الكفيلة بايقاف النزيف والهدر في المال العام رغم التحذيرات المتكررة التي وجهت للهيئة!!

وقد وجد البعض في تلك الفضيحة السائبة مرتعا خصبا للثراء والنهب!! فالتقرير يشير الى ان راتب رئيس إحدى الشركات الخاسرة سنة ١٩٩٢ يصل الى ١٥ الف دينار كويتي شهريا!!

فهل يعقل ذلك ام في باب الاحلام والخيال!!؟ بل واستمر هذا الشخص في هذا المنصب والموقع لمدة تريبو عن ١٠ سنوات ودون ان يحقق اي نجاح للشركة بل العكس تسببت ادارته في خسارة الشركة!!

هذا غيض من فيض لجانب مختصر وقليل لتقرير ديوان المحاسبة!! والسؤال المهم اين كانت الحكومة طوال تلك الفترة التي كان هذا البعض يسرق ويلعب دون حسيب او رقيب!!؟ هل كانت تعلم وصممت!!؟ فهذه مصيبة!! او كانت لا تعلم!! فالمصيبة اعظم!!

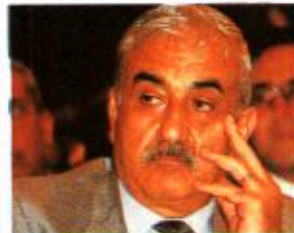
ان مثل هذه التجاوزات والسرقات لو كانت في دول اخرى متقدمة ومتطورة!! او في دولة تحكم بشريعة الاسلام لامطاحت بكل من شارك في هذه الامور لا يضيرها في ذلك ان كان فلان او علان!!

فهل استفدنا نحن الكويتيون من كارثة العدوان العراقي الغاشم شيئا ان كان هناك من ينهب ويسرق من المال العام اثناء الاحتلال العراقي لبلدنا!!؟ هل بقيت ذرة من الوفاء او الامانة في هؤلاء والبلد تحت زلزال مدمر وهم في غيهم يلعبون ويمرحون!!؟

ان كثيرا من المواطنين اصابهم الاحباط والياس من عدم تطبيق القانون في امثال هؤلاء.. فأصبح هؤلاء قدوة لغيرهم في التطاول على المال العام.. فهل تتحرك الحكومة ممثلة بالسلطة التنفيذية وتطبق القانون وتضع حدا لهذا التسبب واللامبالاة!!؟ وهل يقوم مجلس الأمة ممثلا بالسلطة التشريعية ويقوم بدور رقابي فعال وقوي ويكشف هؤلاء!!؟ نرجو ذلك.. والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

## فيسبش يهدد الكويت



جورج حبش

ومجدوا أعماله وتعلقوا به وتشربوا مبادئه وأراءه.

وها هو اليوم يكشر عن أنياب الحقد وينذر الكويت بالويل والثبور.

والمطلوب من الجهات الأمنية في الكويت أن تتحرى عن كل الذين كان لهم أو لا يزالون على صلة به، وأن تضعهم تحت مراقبتها الدقيقة لأنهم لامبادة، لهم وبالآلالي لا امان لهم ولا عهد.

طارق الذياب

بعد اعلان الأحكام التي صدرت حق الذين تعاونوا مع سلطات احتلال العراقى للفق جورج حبش تهديداته ضد كويت محذرا من تنفيذ حكم اعدام في بعض أنصاره مؤيديه.

جورج حبش هو ذلك البعثي يساري الذي كان يساريو علمانيو الكويت يتمسحون بتسابقون لخطب وده.

من مفارقات هذا الرمز اليساري في الوقت الذي ينكر فيه اديان ويدعو إلى نبذها والغائها، كعب على يد بابا الفاتيكان بلهاويتمسح بها تقرباوتقديسا.

على الرغم من معرفة اقطاب يسار وشباب الثورة الحمراء في كويت بذلك فقد اندفعوا وراءه

## ناصر صرخوه : يجب محاسبة جهاز أمن الدولة على تجاوزاتهم



وزير الداخلية



اسماعيل الشطي



عبد الله الرومي



د. ناصر صرخوه

التوصيات المتعلقة بضرورة المحافظة على حقوق الإنسان ابرز هذه التوصيات لابد من رجال الأمن ابراز هوياتهم عند قيامهم بأي مهمة أمنية وعليهم كذلك الالتزام بالاجراءات القانونية.

\* وعند طرح تقرير ديوان المحاسبة حول الاستثمارات الكويتية المدارة بالخارج من قبل الهيئة العامة للاستثمار طلب وزير المالية تأجيل المناقشة إلى جلسة ١٩٩٣/٧/٢٢

\* وانتقد النواب نظام «الخصخصة» لأن البعض يستفيد شخصيا من شراء قطاعات الخدمات العامة وكذلك يساهم بزيادة البطالة من المواطنين الكويتيين.

\* كما وجه النواب انتقاداتهم لوزارة الدفاع في صرف ميزانيات التعزيز وبشكل غير طبيعي قالوا انه يتمثل بصرف ٥٠٠ مليون دينار بعد تعطيل الحياة البرلمانية عام ١٩٨٦ وصرف ١٥٣٠ مليون دينار عام ١٩٨٨ وفي اقل من سنتين وكذلك صرف اكثر من نصف ميزانية التعزيز التي لم يعتمدها المجلس الحالي والتي بلغت ٣٥٠٠ مليون دينار.

\* وقرر المجلس تأجيل طلب المناقشة الخاص بالعلاقات الكويتية الخارجية والوارد في باب ما يستجد من أعمال الجلسة إلى الاسبوعين المقبلين بناء على طلب الحكومة.

العدل بخصوص ببطء تنفيذ الاحكام وتأخيرها وهناك قضايا كثيرة لم يفصل بها منذ سنوات عديدة.

\* التقرير الثاني للجنة الدفاع عن حقوق الإنسان تلا مقرر اللجنة النائب المرشد التقرير امام اعضاء المجلس.

\* د. ناصر صرخوه : يجب أن لا تكون عندنا حساسية عندما نتحدث عن انتهاك حقوق الإنسان في الكويت وهذا حق للمواطنين وشرف للكويت التي تحترم حقوق الإنسان ان يتم فيها نقاش حول انتهاك حقوق الإنسان، ويجب محاسبة جهاز أمن الدولة لانهم ادخلوا المواطن للمستشفى باسم غير اسمه الحقيقي لانهم كذبوا على اجهزة الحكومة ويشرفنا وجود لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في مجلس الأمة.

\* النائب عايض علوش : يجب عدم المبالغة بانتهاك حقوق الإنسان في الكويت قد تكون هناك تجاوزات يجب التحقيق فيها، ويجب إتباع الاجراءات القانونية والكويتيون عاشوا الظلم أيام الاحتلال ، ولانرضى بالظلم على غيرنا.

\* النائب احمد الشريعان : ما قام به رجال الأمن خطف للمواطن وذلك لعدم التعريف بهويتهم، ويجب أرجاع كامل الحقوق للمواطن وكلمة «أسف» لا تكفي وعندما زرنا المجلس الأوروبي كان يوجه لنا سؤال عن احترام وحقوق الإنسان في الكويت.

\* وبعد نقاش التقرير المقدم من لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان أوصى المجلس ببعض

كتب : خالد السليمان

- بند الرسائل الواردة والشكاوي والعرائض  
\* عريضة مقدمة من بعض المستأجرين للقوائم الصناعية التابعة لشركة المخازن العمومية في مدينة الجهراء ويتظلمون من ارتفاع الاجارات في حين إن القسائم في منطقة الشويخ اجاراتها منخفضة جدا.  
\* طلال العيار : المواطنون في الجهراء يشعرون بالغبن وهم يدفعون اجارات مرتفعة مع العلم إنهم مواطنون كويتيون يمارسون العمل الحرفي بأيديهم فالمطلوب انصافهم وتشجيعهم.

\* في بند الأسئلة عقب النائب عبدالله الرومي على إجابة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بخصوص الاحكام التي لم يتم تنفيذها فقال : إن اجابة الوزير تضمنت ٦٨٢ حكما لم يتم تنفيذها والإجابة تبين إن مهمة الفتوى والتشريع تنتهي لإصدار الحكم وهذا غير صحيح فإن مهمة الفتوى حددتها المادة الثامنة : وهي الدفاع عن المصالح العامة والدفاع عن الخزائن العامة ولاتتم هذه المهمة إلا بتنفيذ الاحكام ولافائدة ولاجدوى إذا لم يتم تنفيذ هذه الاحكام حتى لاتضيع كثير من الملايين والسبب عدم التنفيذ.

\* تم تأجيل تعقيب النائب د. اسماعيل الشطي على رد وزير الدولة لشؤون الاسكان والمواصلات.  
\* تعقيب النائب احمد باقر على إجابة وزير

## في ديوانية البصري

رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون :

**موقف وزير الدفاع من لجنة تقصي الحقائق سيء  
ومن مصلحة الكويت التعاون بين كافة السلطات**

**محمد البصري : انتقد بعض الكتاب المهاجمين للتوجه الإسلامي**



محمد البصري



الشيخ علي صباح السالم



أحمد السعدون

كتب : محمد العنزي

انتقد رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون الموقف الذي يتخذه وزير الدفاع الشيخ علي الصباح من لجنة تقصي الحقائق وقال ان موقف وزير الدفاع «سيء» ويصعب ايجاد تفسير واضح له مشيراً إلى ان هذا الموقف يدفع إلى الصدام ووصف وزير الدفاع بـ «لاعب رأس حربة» لفریق خارج الملعب.

جاء ذلك في ندوة اقيمت في افتتاح ديوانية رئيس تحرير المجتمع الدكتور محمد البصري يوم الأحد الموافق ١٣/٧/١٩٩٢ تحدث خلالها أحمد السعدون عن انجازات مجلس الأمة خلال الفترة الماضية وما سينجزه المجلس قبل انتهاء دور الانعقاد الحالي.

وشدد السعدون أثناء حديثه على ان المرحلة التي تمر بها الكويت لا تحتتمل إلا التعاون بين كافة السلطات تحقيقاً لمصلحة الكويت العليا. وذكر السعدون إلى انه من أهم انجازات المجلس خلال الفترة الماضية هو اصدار قانون حماية المال العام مشيراً إلى ان هذا القانون أتى بعد ان تعرضت الاستثمارات الكويتية في الخارج إلى عملية سرقة قام بها لصوص محترفون أثناء فترة الاحتلال ظنا منهم بأن الكويت تد ضاعت فأرادوا «ملء جيوبهم» وقال السعدون بأن أحد المسؤولين عن الاستثمارات حينما سأل عن مبلغ ٥١٠ مليون دولار اجاب بانه «لايتذكر».

وتطرق السعدون إلى قضية المديونيات الصعبة وقال إن مجلس الأمة لا يسعى للكسب السياسي من هذه القضية حيث كان

لو طبقت لحت الكثير من مشاكل المتجنسين وخاصة أبناءهم المولودين بعد حصول أبيهم على الجنسية الكويتية حيث يعتبرون كويتيون بصفة أصلية ولهم كافة الحقوق والواجبات. أما عن قضية البدون قال السعدون ان بعض شرائح البدون يستحق الجنسية وخاصة أولئك الذين رفضوا اخذ الجنسية الثانية في الستينات. وأشار السعدون إلى ان الحكومة قدمت تصورها بخصوص هذه القضية وفيه الكثير من الايجابيات مضيفاً إلى انه يتم الآن حصر هذه الفئة وجمع البيانات عنها وأنه سوف يناقشها مجلس الأمة في دور الانعقاد القادم وحول قضية ترسيم الحدود مع العراق قال السعدون إنه ليس مطلوباً من العراق ان يعترف بقرار مجلس الأمن الخاص بذلك بل المطلوب هو احترام ذلك القرار.

وذكر السعدون بأن دور الانعقاد الحالي لمجلس الأمة سوف تنجز خلاله قضية المديونيات الصعبة والقضية الاسكانية بالاضافة إلى حل مشكلة قروض بنك التسليف والقروض الاستهلاكية للمواطنين الذين لم تشملهم المكرمة الأميرية الخاصة بذلك وعددهم حوالي ٤٠ الف مواطن.

من السهل الغناء القانون الذي اصدرته الحكومة في غياب المجلس ولكن عملية الشراء قد تمت والمجلس يبحث في قانون قادر على إعادة اكبر قدر من الأموال العامة. وذكر السعدون إن هناك الكثير من القضايا التي يحاول المجلس ايجاد حل لها لقضية الأسرى والقضية الاسكانية والقضية الأمنية التي تشكل هاجساً دائماً للمواطن الكويتي مضيفاً إلى ان القضية الأمنية لها مفهوم داخلي وخارجي تقوم لجنة مشتركة تضم لجنة الداخلية والدفاع ولجنة الشؤون الخارجية بالمجلس تعمل لوضع خطة استراتيجية للأمن الداخلي والخارجي مستعينة بعملها بخبرات كويتية في المجال السياسي والعسكري وطالب السعدون وزارة الداخلية بعدم عسكرة الجهاز الإداري مطالباً اياها باعداد قيادة جديدة وكفؤة لإعادة التنظيم ووقف عملية الهدر في البشر والآليات.

وتطرق السعدون في حديثه إلى قضية الجنسية الثانية والبدون مشيراً إلى ان الخطأ يكمن في تطبيق القانون بالنسبة لقضية الجنسية الثانية حيث لم يتم تطبيق نص المادة الثانية في قانون الجنسية والتي

## النائب جمال الكندري يسأل وزير التربية ووزير التعليم العالي حول لجنة اختيار مدير الجامعة



النائب جمال الكندري

وجه النائب جمال الكندري عدة أسئلة الى وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور أحمد الربيعي. ففيما يتعلق بتشكيل لجنة لاختيار مدير الجامعة طلب النائب جمال الكندري من وزير التربية إيفادته عن الأسس والمعايير التي تم بموجبها اختيار أعضاء اللجنة ومدى مشاركة هؤلاء الاعضاء في اختيار المدير السابق لجامعة الكويت ودور مجلس الجامعة في اختيار اعضاء هذه اللجنة بالإضافة إلى طلبه بتزويده ببيان مفصل بتواريخ الخطوات التنفيذية بخصوص موضوع تشكيل اللجنة واسماء اعضائها.

كما طالب النائب جمال الكندري وزير التربية بتزويده ببيان يوضح عدد الاجتماعات التي عقدها المجلس الأعلى للتعليم منذ بداية العام الدراسي الحالي ٩٢/٩٣ مشفوعا بمحاضر اجتماعات المجلس الأعلى للتعليم وحول موضوع تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية وجه الكندري سؤالاً إلى وزير التربية والتعليم العالي فيما يلي نصه :

١ - هل تم عرض موضوع عميم تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية على المجلس الأعلى؟ وما هو رأي المجلس الأعلى بخصوص هذا الموضوع؟

٢ - رأي الوزارة في موضوع تعميم تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية؟ قبل توليكم الوزارة؟ مع تزويدي بالتقارير والدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع؟

٣ - كيف تم اتخاذ قرار تدريس اللغة الانجليزية للصف الاول الابتدائية، بمدارس الكويت؟ وما هي الدراسات التي استندت إليها في ذلك.

٤ - أسماء اعضاء اللجنة المشكلة من قبلكم لدراسة الموضوع والنتائج التي توصلت إليها؟ والية اتخاذ القرار فيها؟

كما وجه الكندري سؤالاً اخر لوزير التربية ووزير التعليم العالي حول اختيار مكتب استشاري لعمل دراسة لهيكل الإدارة بالوزارة وطلب افادته بالأسس والمعايير التي تم بموجبها اختيار هذا المكتب بالإضافة إلى اجراءات هذا الاختيار واسماء اعضاء مجلس إدارة المكتب الاستشاري اضافة إلى طبيعة تلك الدراسة وتكلفتها.

## الجوعان يجيب على سؤال «المجتمع»



حمد الجوعان

السكنية، وإنجاز قانون المديونيات، وإنجاز قانون المخدرات بل تشاركها لجان أخرى كاللجنة المالية، ولجنة الخطة الاسكانية.

قانون المخدرات قانون تستغل فيه اللجنة التشريعية باعتباره من صلب اختصاصها وكما ورد على لسان رئيس المجلس إن المجلس لن ينهي جلساته في هذا الدور الاتعداد قبل إنجاز هذه القوانين وغيرها من القوانين التي أشار إليها في تصريحه.

وسوف يبين التقرير النهائي الاعمال التي انجزتها اللجنة التي اجتمعت أكثر من ٦٠ اجتماع وهذا بعد ثلاث اجتماعات بالاسبوع وكل اجتماعا يستمر ساعات طويلة وطويلة جدا. المجتمع : في اتهام موجه إلى اللجنة انها تتدخل في مشاريع القوانين فهل هذا من مهامها أم فقط مهمتها الصياغة القانونية؟

الجوعان : اللانحة تنص على دور اللجنة ونستطيع تشبيه دور اللجنة بدور الفتوى والتشريع التابعة للحكومة، فهي تقوم بالدور الذي تقوم به الفتوى والتشريع بالنسبة للمشاريع التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية وتدرسها من كافة جوانبها وتقارنها بالقوانين الأخرى الموجودة ومدى تأثيرها وتعارضها بالقوانين الموجودة ونفس الشيء بالنسبة للجنة التشريعية اعطيت هذا الاختصاص بالمجلس وكل البرلمانات في العالم لكي تقوم بهذا الدور ولذلك هذا من مهامها ومن اختصاصها الذي ينبغي أن تمارسه، والموضوع ليس فقط صياغة قانونية ولكن الفكرة يتم دراستها أيضا.. والفكرة أيضا لها جوانبها القانونية ونحن في اللجنة التشريعية نبحث الفكرة ونبدي ملاحظاتنا ونحيلها إلى اللجنة المختصة واللجنة المختصة هي التي تتولى الموضوع تأخذ بملاحظات اللجنة التشريعية أو لاتأخذ ونحن فقط نبدي ملاحظتنا.

## لماذا تتكدر القوانين لدى اللجنة التشريعية؟

حوار : خالد السليمان

وسألنا النائب حمد الجوعان رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة عن ماذا تتكدر القوانين عند اللجنة التشريعية؟ وكيف ستتعامل اللجنة مع هذه القوانين خلال الفترة المتبقية من وقت الدورة الحالية للمجلس؟

الجوعان: بالنسبة لعمل اللجنة التشريعية خلال الفترة الحالية فاللجنة حسب نص اللائحة يجب أن تحال لها جميع الاقتراحات بقوانين التي يتقدم بها السادة الاعضاء وذلك لدراستها من حيث الفكرة والصياغة القانونية ووضعها في الاطار القانوني المناسب بعد دراسة الفكرة من جميع جوانبها ومايرتبط فيها والحمد لله فخلال الفترة الماضية اللجنة انتهت من حوالي ثلثي جدول اعمالها بالنسبة لاقتراحات القوانين المعروضة عليها في مجموعة قوانين اساسية تتعلق من مهام اللجنة التشريعية لاتتعلق باللجان الأخرى، نحن انجزنا الامور التي تتعلق باللجان الأخرى حتى اللجان تنظر في هذه المشاريع بصفتها صاحبة الاختصاص الموضوعي فيها أما القوانين التي تختص فيها اللجنة بشكل مباشر فلقد اجلنا النظر فيها. يبقى من القوانين التي تختص فيها اللجان الأخرى ومازالت تحت البحث اللجنة التي هي قوانين تتعلق بالجنسية لأنها قوانين متعددة بلغت حوالي ١٢ اقتراح بقانون مقدم من ٣٠ نائب وهذه القوانين بعضها يتعارض مع البعض الآخر فلذلك سوف تحتاج لمزيد من الوقت لدراستها حتى يتم بلورتها في مشروع قانون متكامل نحيله إلى اللجنة المختصة وهي لجنة الداخلية والدفاع، وأمامي الآن أولويات التي حددتها لجنة الأولويات في المجلس أمامي الآن ثلاث مهام اساسية : إنجاز قانون الرعاية

## من مصادر المجتمع

● رئيس البرلمان الفرنسي «فيليب سوغان» يهودي من أصل تونسي سافر إلى تونس يوم ٨ يونيو الجاري وأجرى محادثات لم يكشف عن كنهها مع مسؤولين تونسيين وقد جاءت زيارته بعدما ترأس في باريس جلسات عمل ملقّى كان عنوانه «اليهود في تونس» وقد عقد الملتقى في مقر اليونسكو في باريس.

● بتهمة اختلاس حوالي ٣٠٠ مليون دولار أجرى ياسر عرفات خلال الاسابيع القليلة الماضية تحقيقا مع أحد المسؤولين الذين يشغلون موقعا هاما في الصندوق القومي الفلسطيني. ويحاط التحقيق الجاري مع المسؤول الفلسطيني بالسرية التامة خوفا من الآثار السلبية التي قد يثيرها انكشاف نبا الاختلاسات.

● أكدت مصادر في بعض الأحزاب الأردنية التي حصلت على الترخيص مؤخرا أن السفير الأمريكي في الأردن قد حرض مسؤولي تلك الأحزاب خلال لقاءاته المتكررة معهم على تشكيل جبهة موحدة لمواجهة حزب جبهة العمل الإسلامي التي تحظى بنفوذ متزايد في الساحة الأردنية.

● تجري مشاورات بين السلطات الجزائرية وحركة قرنق زعيم التمرد في الجنوب السوداني من أجل اقامة مكتب لهذه الحركة في الجزائر.. المقصود من ذلك إحراج السودان الذي يتهمه النظام الجزائري بمساندة الجبهة الإسلامية للإنقاذ.. ومعلوم أن قرنق أحد الدعاة المتحمسين لعدم تطبيق الشريعة في السودان على عكس الجبهة.



■ قرنق

● مصادر المجتمع في تونس أكدت أن السلطات التونسية تضرب حصارا اقتصاديا رهيبا على زوجات الإسلاميين المعتقلين وأطفالهم وصل إلى حد قطع الماء والكهرباء عن بيوتهم وإقصاء الزوجات عن العمل وتهديدهن حتى أن بعضهن قد اضطررن إلى العمل في غسل الأواني في المطاعم والخدمة في المنازل بعدما كن يعملن في وظائف جيدة، وذلك بعدما قامت السلطات باعتقال كل من يقدم لهن ولأطفالهن العون والمساعدة حتى لو كانت مساعدات متواضعة.

عبدالله ابو سن أحد قيادات الحركة الإسلامية في ليبيا

# علاقات القذافي باليهود قديمة ومستمرة رغم انه

القذافي انكر السنة وهاجم الرسول صلى الله عليه وسلم

القذافي بده ٢٥٠ بليون دولار هي دخل ليبيا من ال

ثلاثة وعشرون عاما من التصرفات المتناقضة والشعارات البراقة المتضادة، والهتافات الثورية الزائفة، ثلاثة وعشرون عاما من القمع والاضطهاد والظلم قضاها نظام الحكم الليبي، اختفى خلالها مايزيد على مائتين وخمسين بليون دولار هي دخل ليبيا من النفط خلال تلك الفترة، ومع المفاجآت الكثيرة والتصرفات المتناقضة للنظام الليبي جاءت زيارة الوفد الليبي الى الكيان الصهيوني لتفجر قضية هامة حول تلك التصرفات التي تسبب الضرر المباشر لقضايا الامة الاسلامية بكل جوانبها ولاستيضاح موقف القذافي من كثير من القضايا الاسلامية التقت «المجتمع» مع الاستاذ عبدالله ابو سن أحد قيادات الحركة الاسلامية في ليبيا الذي يقيم مهاجرا الان في بريطانيا وكان معه هذا الحوار:

حوالي عام ١٩٤٨م وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم اسأل الله ان يطيل في عمره ويبارك في جهاده وتبع ذلك ظهور نشاط لحزب التحرير الاسلامي ثم لجماعة التبليغ وغيرها.

كان العمل الاخواني في ليبيا عبارة عن تكوينات في المدن المختلفة غير موحدة تحت قيادة واحدة غير انها كانت على اتصال دائم وتعاون فيما بينها حتى تم الاتفاق على تكوين لجنة قيادية لحركة الاخوان المسلمين في ليبيا عام ١٩٦٧ واستمرت هذه اللجنة في ادارة العمل الاخواني حتى عام ١٩٧٣م حينما تم القبض على كل صاحب انتماء وطني سواء كان اسلاميا او غير اسلامي وتعرض الجميع للتعذيب والاهانة، والاعدام احيانا بلا محاكمة.

المجتمع : متى بدأ العداء السافر بين نظام القذافي والحركة الاسلامية في ليبيا؟ وماهي اساليب القمع التي قام بها نظام القذافي ضد الحركة؟

ابو سن : بعد انقلاب سبتمبر ١٩٦٩م بدأ القذافي يتظاهر بوجه اسلامي يتمثل في بعض المظاهر مثل افتتاح خطبه بالبسملة والصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد انخدع البسطاء من الناس فيه واعتقدوا انه صاحب توجه اسلامي، وبعد وفاة عبدالناصر

الشهيد حسن البنا رحمه الله وقد استفاد الامام الشهيد من كل الحركات الاسلامية التي سبقت حركة الاخوان المسلمين ومنها الحركة السنوسية وقد بدأت حركة الاخوان في ليبيا في اواخر الاربعينات على يد مجموعة من المدرسين المصريين المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين وكذلك بعض الاخوان الذين لجأوا الى ليبيا

المجتمع : كيف بدأت الحركة الاسلامية في ليبيا وماذا كان حجمها قبل مجيء القذافي الى السلطة ومابعده؟

ابو سن : لاشك ان حركة الاخوان السنوسيين كانت سابقة في ميدان العمل الاسلامي في ليبيا، وهي حركة سلفية صوفية جهادية بالمواصفات التي تحدث عنها الامام

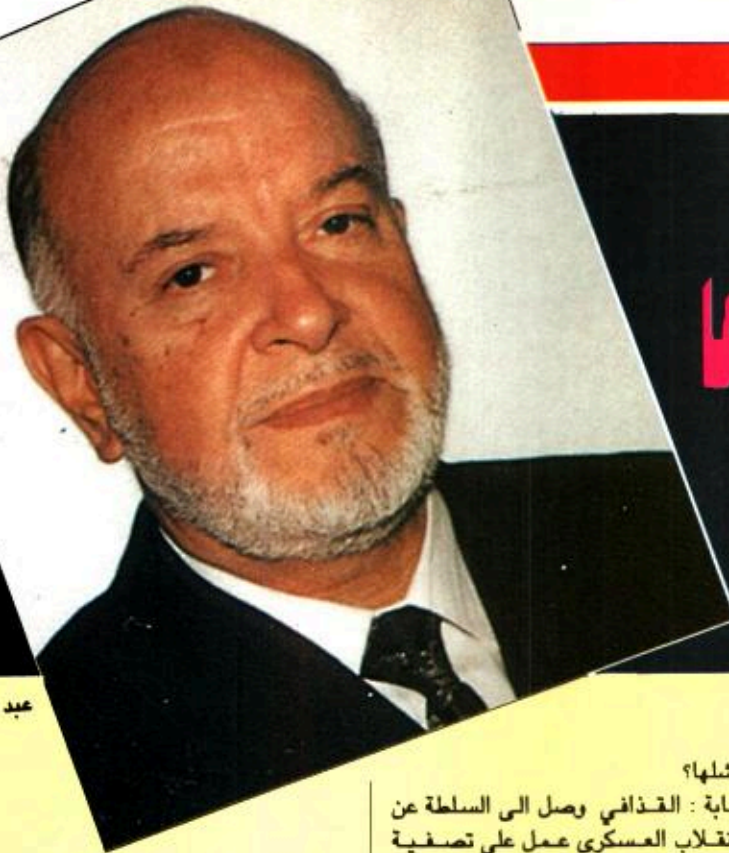


● القذافي في خيمته البدوية

# الذي يلف جانباً منها

عامة الأمة الإسلامية

دال سنوات حكمه



عبد الله أبو سن

أبو سن : اعتقد ان هذه المقولة فيها الكثير من التجاوز لان المعارضة تركز اساسا على الليبيين الموجودين في الخارج وليس لها قوى مؤثرة في الداخل وانا اقول هذا بعيدا عن المزايدات التي يقوم بها بعض المعارضين من ادعاء وجود عناصر فاعلة ومؤثرة في الداخل. كما ان ارتقاء بعض تنظيمات المعارضة في احضان الدول الاجنبية خاصة امريكا وعلانها عن ذلك بلا حياء او وخجل اعطى للقذافي دليلا يقدمه على صدق ادعاءاته من ان المعارضة عميلة لامريكا ودول الغرب رغم ان هناك معارضين شرفاء ابوا ان يلوثوا سمعتهم بوضع ايديهم في ايدي اعداء وطنهم مهما بلغ اختلافهم مع القذافي.

وخلاصة القول ان وسائل القضاء على اي نظام في اي دولة تتلخص في الآتي:

1 - قيام انقلاب عن طريق الجيش.

ب - قيام ثورة شعبية على نطاق واسع تعجز السلطة عن مقاومتها او احتوائها.

ج - تدخل خارجي مسلح .

1 - من ناحية الانقلاب العسكري فالقذافي دمر امكانيات الجيش وافقده جميع مقوماته ولذلك اصبحت امكانية حدوث انقلاب عسكري مسألة تكاد تكون مستبعدة الا ان يشاء الله امرا.

2 - الاحتمال الثاني : هو قيام ثورة شعبية فهو احتمال ممكن اذا بلغ المد الاسلامي مداه وتولى قيادة هذه الثورة.

3 - اما الاحتمال الثالث : هو التدخل الخارجي المسلح فهو موضع الرهان من اطراف كثيرة ولكننا نعلم ان اي تغيير بهذه الطريقة لن:

اسباب فشلها؟

الاجابة : القذافي وصل الى السلطة عن طريق الانقلاب العسكري عمل على تصفية الجيش من كل خصومه ومن اي ضابط يقدم ولاه لبلده على ولائه لزعاماته وادخل الجيش في حروب خاسرة مع مصر ومع تشاد وغيرها، كما عمل على تقريب ابناء قبيلته واقاربه واصبحت كل المراكز الحساسة في الجيش والامن والمخابرات بأيدي ابناء عمومته واقاربه، كما افسد الناس بسيف السلطان وذهبه، وبس عملاته بينهم.

ومن المحير ان امريكا التي تحاصره وتطلب راسه كما تعلن قد عملت على دعمه في فترته الاولى حتى تمكن من مقدرات البلد وعملت مخابراتها على تأمين عرشه حينما قدمت له معلومات عن محاولة انقلابية ضده.

ورغم انه قد احاط نفسه بسلسلة معقدة من الحراسات والامن لم تنقطع محاولات اغتياله كحادثة باب العزيزية مايو عام 1984م والتي استشهد فيها المرحوم احمد حواس ومجموعة من خيرة الشباب الليبي، وكما قام احد الشباب الاسلامي بمحاولة اغتيال القذافي في حفل كان يجلس فيه مع الرئيس السوري حافظ الاسد وقد قام حراس الاسد باطلاق النار على الشاب فاستشهد فوراً.

وفي اوائل عام 1989م حدث صدام بين بعض الشباب الاسلامي في مدينة جدابية وبين عناصر القذافي وانتقلت الاحداث بعد ذلك الى مدينة بنغازي حيث استشهد بعض الشباب والقي القبض على بعضهم وتم اعدامهم.

المجتمع : يقال ان ضعف المعارضة الليبية وتشتتها وراء بقاء القذافي على سدة الحكم طوال السنوات الماضية مارايكم في هذه المقولة؟

في 1970م اعلن انه الوريث لزعامته واطلق على نفسه امين القومية العربية وبدأ يهاجم كل خصومه متهما اياهم بالعمالة والخيانة.

وكان حظ جماعة الاخوان المسلمين منه وافرا بعد ان اورث نفسه ما كان بين الاخوان وبين زعيمه ورائده عبدالناصر وظل هذا ديدنه حتى لا تكاد تخلو خطبة من خطبه الا ويهاجم فيها التوجهات والحركات الاسلامية عامة والاخوان المسلمين بصفة خاصة.

اما عن اساليب القمع التي قام بها القذافي ضد الحركة الاسلامية فهي تتمثل في:

1 - الاعتقال العشوائي للشباب الاسلامي وخاصة من يرتادون المساجد في صلاة الفجر حتى كادت المساجد ان تخلو من الشباب من جراء ذلك.

ب - عمليات التعذيب البشعة بمختلف الاساليب والوسائل وحتى الموت احيانا.

ج - عمليات الاغتيال للشباب الاسلامي وقد وجد بعضهم مصابا بطلق نارية وبعضهم وجد مذبوحا.

د - وجه الدعوة في الايام الاخيرة الى لجانة الثورية ليقوموا بقتل الشباب الاسلامي حيثما وجدوهم وقال: «لم يعد هناك مكان للاعتقال والمحاكمة وانما يجب ان يقتلوا كالكلاب لانهم زنادقة ومرتبون» وهي التسمية التي يطلقها على الشباب المسلم بصفة عامة.

المجتمع : هل هناك تنسيق بين الحركة في ليبيا وباقي فصائل المعارضة الليبية؟ وما هي ابعاد هذا التنسيق؟

ابو سن : هناك اتصالات بين الحركة الإسلامية وفصائل المعارضة غير انها لم ترق إلى درجة التنسيق الكامل حتى الآن.

المجتمع : قامت محاولات انتفاضية عديدة ضد النظام داخل ليبيا هل كان للحركة مشاركات في اي من هذه الانتفاضات؟ وما هي



٩٩

## صحافية إيطالية تسأل القذافي بعد نشره الكتاب الأخضر هل رعيت الغنم يارسول الله؟ فيقول لها : نعم لأنه ما من رسول إلا ورعى الغنم

٦٦

والسياسية؟

ابو سن : الشعب الليبي كما ذكرت سابقا يعيش في حالة من البؤس والشقاء بسبب مخططات القذافي وكانت بدعة ماسماه (بالكتاب الاخضر) والنظرية العالمية الثالثة وذلك لحل مشاكل العالم كله وامم الارض قاطبة سواء ما كان منها اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا لانه مبعوث العناية الالهية لانقاذ البشرية، تساله صحفية ايطالية قائلة هل رعيت الغنم يارسول الله؟؟ فيرد عليها في صفاقة عجيبة نعم لانه ما من رسول الا ورعى الغنم.

لقد بدد القذافي من اموال ليبيا الملايين في طباعة هذه الوريقات السوداء والتي سماها الكتاب الاخضر وطباعة على الورق بمعظم لغات العالم وتسجيلا على (الكاسيت) ايضا بمعظم لغات العالم، وعقد الندوات حولها واستقدم تجار

يكون في مصلحة الشعب الليبي وانما ليحقق مصالح من وراء هذا التدخل.

المجتمع : اشارت تقارير مختلفة إلى عجز الخزانة الليبية عن دفع رواتب الموظفين خلال الشهور القليلة الماضية؟ فاین ذهب ثروات الشعب الليبي؟ وما هي حجم الاموال التي بددت خلال السنوات الماضية؟

ابو سن : اعتقد ان اجمالي دخل ليبيا من البترول خلال حكم القذافي جاوز (٢٥٠) بليون دولار وهي ثروة عظيمة بالنسبة لشعب صغير لا يزيد تعداده عن حوالي اربعة ملايين نسمة، وكان بالامكان ان يعيش كل فرد في ليبيا في حالة مادية ممتازة ولكن الواضح ان هناك مخططا مرسوما لافقار الناس والتضييق عليهم باساليب شرحها يطول منها ما يذكر عن تاخير دفع المرتبات وهي ليست نتيجة للعجز المالي وانما هي ضمن برنامج الازلال والامتهان لكرامة الانسان في ليبيا فالاموال متوفرة ولكنها في حسابات خاصة في سويسرا وغيرها.

وقد بدد النظام جزءا كبيرا من ثروات ليبيا في:

١ - شراء الاسلحة التي لم تكن لها فائدة اطلاقا حتى امام دولة محدودة الامكانيات مثل تشاد، ونحن نكن لاخواننا في تشاد كل خير وكل تقدير.

ب - تمويل ما سمي بحركات التحرر مثل الايرلنديين وبعض الحركات في امريكا اللاتينية، وتمويل حركة قرق في السودان وتمويل اعمال اهابية ضد مصر والسعودية والسودان وغيرها.

المجتمع : كيف يعيش الشعب الليبي الان من الناحية الاقتصادية والاجتماعية

الفكر وسماسة الكلمة ليمجدوا كتابه وليضعوا له الشروح المطولة وفي النهاية ذهب كتابه وشروحه وشراحه الى مزيلة التاريخ العفنة. والان ننظر كيف يعيش الشعب الليبي في جنة النظام وفي ظل كتابه الاسود.

١ - من الناحية الاقتصادية :

١ - بدد جزءا كبيرا من ثروة البلاد في مشاريع فاشلة سواء كانت صناعية او زراعية علاوة على ما ذكرناه سابقا من شراء الاسلحة وتمويل الارهاب.

ب - منع التجارة واعتبرها نوعا من اللصوصية وامم المتاجر والمصانع حتى اصبح كل مواطن موظف في الدولة فاذا غضبت عليه الدولة وفصلته من عمله مات جوعا لانه لا يجد قطاعا خاصا يعمل فيه ولا يستطيع هو ان يقوم بأي عمل خاص.

ج - امم العقارات فلا يحق لاحد ان يملك الا الشقة او البيت الذي يسكنه وبذلك توقفت حركة التطوير العمراني واصبحت البلاد تعاني من ازمة سكنية حادة حتى ان الكثير من الشباب الراغبين في الزواج لا يستطيعون ذلك بسبب عدم وجود المساكن.

د - في الونة الاخيرة تعطف وتكرم على الشعب البنائس فسمح بالاستيراد للأفراد ويمارسه بعض الاعمال التجارية ولكن بدون تحويل عملة بالطريقة الرسمية حيث قيمة الدينار الليبي حوالي ثلاثة دولارات وثلث دولار ثم امر بطرح الدولار في السوق السوداء ليباع باعلى الاسعار حتى بلغت قيمة الدولار (٢.٥) دينار ليبي تقريبا وبذلك ارتفعت الاسعار ارتقاعا فاحشا اعجزت الناس عن شراء حاجياتهم.

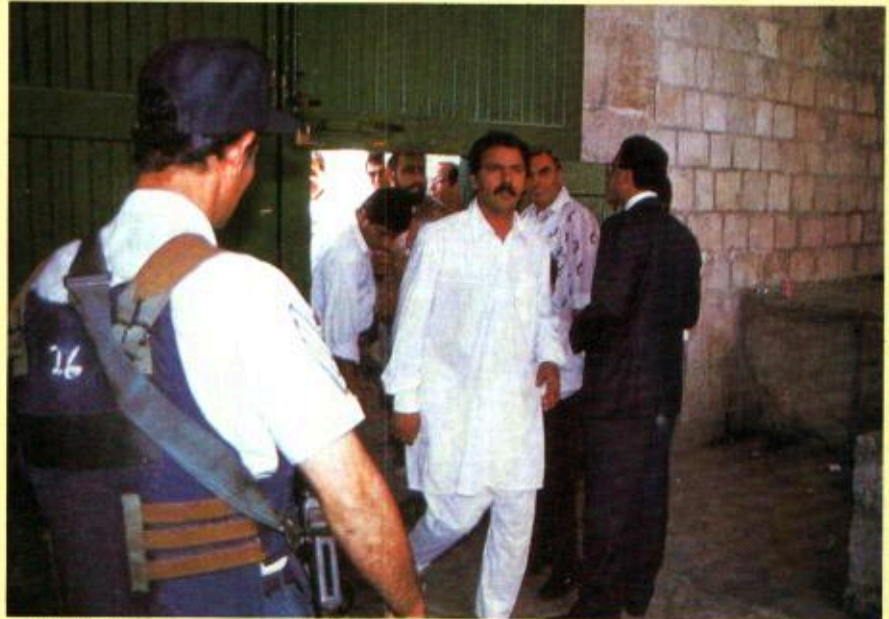
٢ - اما من الناحية الاجتماعية:

١ - فقد حاول هدم كل ركيزة دينية او اخلاقية في المجتمع بانكار السنة والتهمج على شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه بأنه (بوسطجي) اي انه اوصل الرسالة وانتهى دوره.

وما ترك علما من اعلام هذه الامة سابقا ولاحقا الا ونال منه مثل الائمة الاربعة وابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب والمودودي وحسن البنا وسيد قطب وغيرهم.

وهاجم كل عمل اسلامي او جماعة اسلامية كالاخوان والتحرير والتبليغ والجهاد والسلفية وغيرها.

ب - اصدر امرا بتجنيد الفتيات ونتج عن ذلك مفاسد لا يعلمها الا الله من شيوخ الفاحشة وتعدد حوادث الاعتداء على هؤلاء الفتيات



● الاسرائيليون في استقبال الوفد الليبي

## الاستاذ عبد الله ابو سن



● من مواليد  
بنغازي عام  
١٩٣٤ م

● درس في  
مصر بجامعة  
الاسكندرية وتم

اعتقاله في عام ١٩٦٥م لانتسابه  
الى جماعة الاخوان المسلمين حيث  
حكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة  
خمس عشرة سنة.

● عاد الى ليبيا بعد الافراج عنه  
عام ١٩٧١م ثم اضطر الى مغادرتها  
الى مصر بعد اشتداد وطأة نظام  
القذافي ثم الى بريطانيا حيث  
استقر الان.

ابو سن : لاشك ان كثيرا من القوى الغربية  
يهمها ان يبقى القذافي للأسباب الآتية:

١ - مصالح القوى الغربية مصنونة لم تمس  
وفي وقت من الاوقات اصدر امين القومية العربية  
قرارا بمنع اي عربي من دخول المناطق النفطية  
في حين كان رعايا الدول الغربية يتمتعون بكامل  
حرية التنقل وعلى رأسهم الامريكان.

ب - اذا عرفنا ان هدف الغرب والصهاينة  
في بلادنا هو تدميرها اقتصاديا واخلاقيا  
وسياسيا فالقذافي يقوم بهذا الدور بأكثر مما  
يطمح اليه الاعداء، فاذا قرروا ان يطيحوا بنظام  
القذافي فنخشى ان يكون البديل من نفس طينته.

المجتمع : ما راىكم في الزيارة التي قام  
بها وفد ليبي رسمي الى اسرائيل مؤخرا!  
وماهي ابعادها؟

ابو سن : لاشك ان هذه جريمة ارتكبها  
القذافي اعتقد ان الدافع الرئيسي لها هو  
محاولته استرضاء الغرب بصفة عامة وامريكا  
بصفة خاصة لعل ذلك يتقده من هذه الورطة التي  
وقع فيها والقصد من وراء ذلك هو استمراره في  
كرسي الحكم كغيره من الحكام في بلادنا  
الاسلامية المنكوبة به وبأمثاله، ولعلي ذكرت  
سابقا تحولاته من النقيض الى النقيض مثل  
رفضه سابقا ان يدخل القاهرة التي يرتفع فيها  
علم اسرائيل فاذا به يرسل ممثليه الى اسرائيل  
يستجلب رضاها ويستدر عطفها.

المجتمع : ما هو راىكم في ابعاد فتح  
القذافي لابواب ليبيا امام اليهود بعد

## الزيارة الاخيرة لليبيين الى اسرائيل؟

ابو سن : الصلة بين اليهود والقذافي قديمة  
رغم الغموض الذي يغلف جزءا منها لكنها قائمة  
ومستمرة وتظهر وتختفي حسب ما تقتضيه  
المصلحة، واتصالاته بالوسطاء اليهود التي  
حدثت اخيرا نتج عنها توجيه دعوة الى احد  
اليهود من اصل ليبي حيث توجه بالطائرة الى  
مدينة جربة التونسية واستقبلته سيارة من ادارة  
المراسم ونقلته الى مقر اقامة القذافي حيث  
استقبله بحفاوة بالغة ومعلوم ان هؤلاء اليهود  
الليبيين يقومون بنوع من الوساطة بين القذافي  
والامريكان وهذا ما صرح به وزير الامن الليبي  
سابقا ابراهيم البشاري، ولعلنا نذكر ان  
اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي اكدت بطريقة  
قاطعة ان القذافي برئ من جريمة لوكربي وان  
ايران وسوريا هما المسئولتان عن ذلك.

المجتمع : هل تتوقع ان يقوم القذافي  
بزيارة اسرائيل بالفعل قريبا كما زعم  
رجل الاعمال اليهودي الليبي الاصل الذي  
رتب الرحلة؟

ابو سن : نحن لا نستبعد مثل هذه الخطوة  
من القذافي بل تتسق تماما مع تصرفاته  
وسلوكياته المعروفة.

ولعلنا نذكر بروتوكولات حكماء صهيون ان  
تقول:

(يجب ان نصل بشعوب العالم الى حالة من  
التعاسة والشقاء واليأس بحيث لا يجدون سبيلا  
الا ان يركعوا تحت اقدامنا طالبين الرحمة  
وانقاذهم مما هم فيه). اليس هذا هو الذي يحدث  
الآن في بلادنا؟!

المجتمع : تعود الى الواقع الليبي في  
الختم ونسالكم عن تصوركم لمستقبل  
ليبيا في ظل هذا الوضع القائم؟

ابو سن : لاشك انه من خلال سريرنا  
السابق لمواقف النظام فان مستقبل ليبيا يبدو  
قاتما مظلاما لا بصيص من النور فيه، ولكن  
ايماننا بالله سبحانه وتعالى يجدد في نفوسنا  
امالا كبيرا في تغير هذا الوضع وخروج شعبنا  
من هذه المحنة ولكن ذلك يقتضي منا عودة الى  
الله صادقة وتوبة نصوحا ودعاء للعلي الاعلى  
ان يرفع مقته وغضبه عنا، فبغير ذلك لا يمكن ان  
يستقيم لنا امر او يصلح لنا حال.

وانتي اتوجه الى اخواننا في فصائل  
المعارضة الليبية كلها لاقول لهم تعالوا جميعا  
لنلتقي على امر لا خلاف عليه ولا ليس ولا  
غموض فيه تعالوا الى اسلامنا الى ديننا نتلمس  
فيه حلول مشاكلنا فلن نجد في غيره ذلك  
ويكفي ما اضعنا من اعمارنا واوقاتنا لهثا وراء  
الافكار والمبادئ الغربية عنا فالمسلم هو مسلم  
فحسب لا يكون شيوعيا ولا بعثيا ولا علمانيا.

فان توافقنا على ذلك كلنا فنحسب اننا نكون  
قد وضعنا ارجلنا على اول الطريق.

واصاب الناس كرب عظيم لهذا الامر، واتخذ  
لنفسه حرسا ممن اسماهم بالراهبات الثوريات  
وتدور حولهن قصص ومأسي كثيرة.

ج - اسئل الرب والخوف على كل بيت فما  
من اسرة الا ولها ابن مقتول او معذب او  
مسجون او مطارذ او مهاجر، ويمسي الناس ولا  
يدرون هل يصبحون ام لا! ويصبحون وهم لا  
يدرون هل يمسون ام لا!

د - نصب المشائق في الميادين العامة وفي  
ساحات الجامعات وعلق عليها الشباب المسلم  
الطاهر الذين اطلق عليهم اسم (الزنادقة) تشبها  
بفرعون الذي قال (ذروني اقتل موسى وليدع ربه  
اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض  
الفساد).

## ٣ - اما من الناحية السياسية:

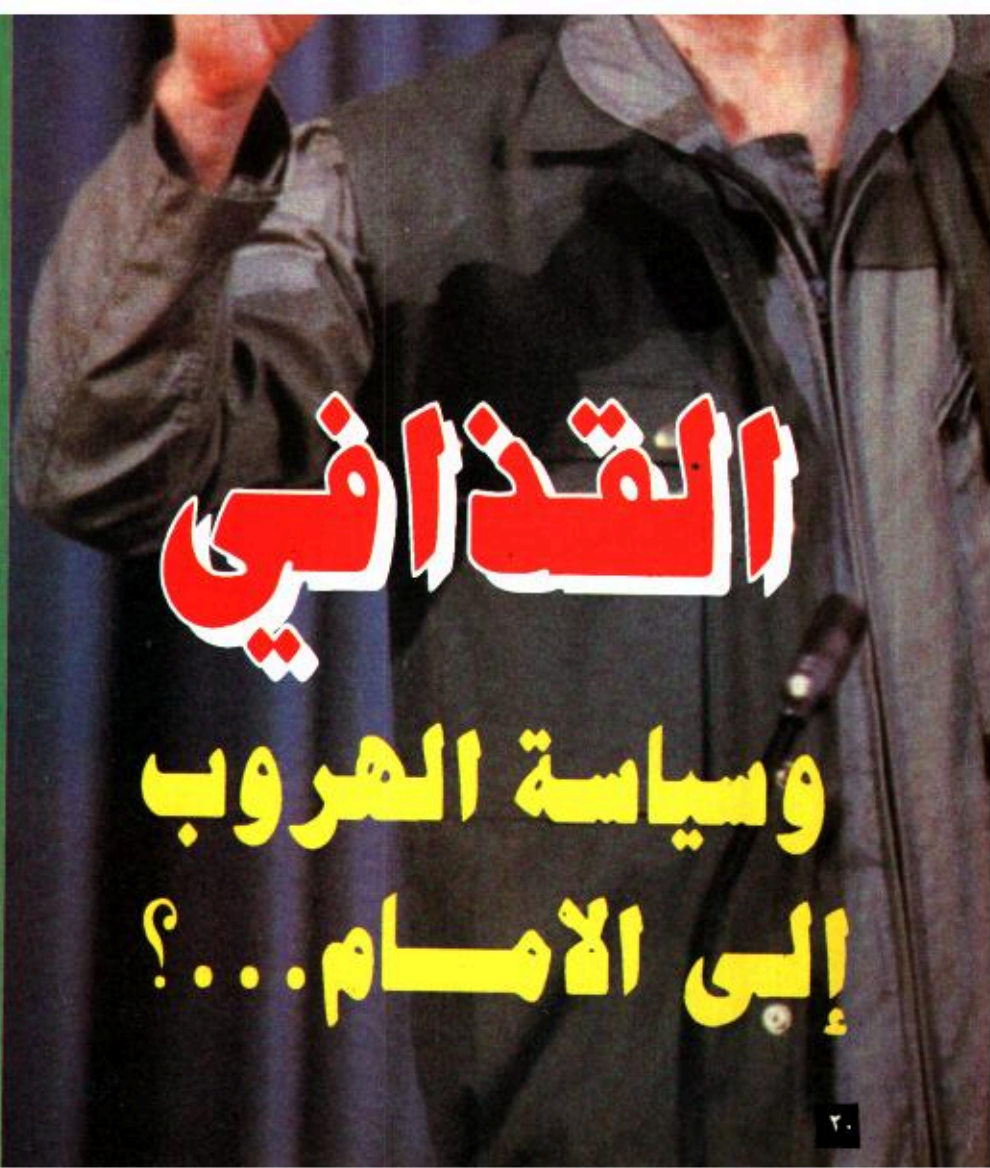
١ - اصبحت الدولة اذا جاز لنا ان نسميها  
دولة بلا نظام ولا قانون يحكمها القذافي باهوانه  
ويأحلامه في كل يوم يلقي خطابا فيصبح هذا  
الخطاب قانونا واجب التنفيذ واصبحت مصائر  
شعبنا ومصائر ابناؤه تتقرر بأي تهاة ينطق بها  
فالاعدام والسجن والتعذيب وانتهاك الاعراض  
كلها تتم باشارة من يده وكلمة من لسانه. فعم  
الاضراب والقلق جميع المواطنين واصبح المثل  
العربي القديم على كل لسان (انج سعد فقد هلك  
سعيد) ومهاجر كثير ممن استطاعوا الهجرة  
فرارا بدينهم وحريرتهم.

ب - بلغ الاضطراب مذاه في علاقات ليبيا  
الدولية فمشاريع الوحدة الوهمية تقام لها دعاية  
عريضة ثم يعقب ذلك عداة مستحكم يصل الى  
درجة الحرب والاقتيال او حشد الجيوش  
والتهديد بالفوز كما حدث مع مصر وتونس.  
ويطالب ايطاليا بدفع تعويضات لليبيا عن  
خسائر بسبب الغزو الايطالي ثم يعود ويعرض  
على الايطاليين تعويض رعاياهم بسبب تامين  
ممتلكاتهم في ليبيا!

يعلن العداة الشديد لأمريكا والغرب ثم يخز  
راكما بين ايديهم تائبا ومستغفرا! ويقدم ملفات  
كاملة عن ثوار ايرلندا لبريطانيا ويقول ان (بوش)  
رجل حكيم وعاقل وليس كسابقه (ريجان)،  
ويصف وزير خارجية أمريكا السابق (بيكر) بأنه  
سياسي متمرس يتميز بالانزان! والبيت الاسود  
اعادوا دهانه فأصبح ابيض من البياض!

ج - ثم كانت الفاجعة الاخيرة بارساله  
مجموعة من عملاته الى اسرائيل وبذلك بلغ قاع  
المذلة والمهانة وفعل بنفسه مايعجز كل اعدائه ان  
يفعلوه به وصدق الله العظيم اذ يقول (ويضل  
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء).

المجتمع : ما هي القوى التي يهمها  
بقاء القذافي واستبقائه في السلطة حتى  
الآن؟ وماهي استفادتهم من وراء ذلك؟



# القذافي

## وسياسة الهروب إلى الامام...؟

الخطاب الرسمي حول «الدولة الجماهيرية» التي تكون فيها السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب وتقوم على المبادئ الاسلامية. واما على المستوى الخارجي فقد تركزت الاولويات على تحقيق الوحدة والتضامن العربيين بدرجة اولى وعلى صعيد القارة الانريقية باعتبار افريقيا العمق الاستراتيجي للفضاء العربي بدرجة ثانية مع التصدي للامبريالية والصهيونية.

لكن بالنظر الى الواقع ماذا تحقق من هذه المبادئ؟ وما مدى مساهمتها في تفاعل الشعب الليبي وبقية الشعوب العربية والاسلامية الايجابي للخروج من الازمة الحضارية التي تعيشها الامة؟ ام انها بقيت مجرد شعارات فضفاضة استفزازية تسببت في انهك الرأي العام في الداخل والخارج وتحريك القوى الدولية الكبرى لضرب طاقات البلاد واختراق الصف العربي؟

### الكتاب الاخضر

يمثل الكتاب الاخضر والنظرية العالمية الثالثة المرتكزات الاساسية التي تجسد العقلية السياسية للقيادة الليبية. فهذه «الاسس النظرية» تعتمد مقولات اراد منها صاحبها ان تكون وسطا بين الماركسية والاسلام، ومن اكبر الشعارات التي نادى بها ان السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب في دولة جماهيرية التحزب فيها خيانة والناس «شركاء» لا اجراء» ومعلوم ان مثل هذه المقولات لم تكن وليدة مخاض اجتماعي

للتفيس عن الشعب وتحويل الرأي العام عن أزمة الشرعية الدستورية التي يعاني منها النظام بعد أكثر من عشرين سنة من الحكم. يقول القذافي في أحد خطب: «أنا لم احكم ليبيا ولا ليوم واحد لأنني عارف نفسي دكتاتور وما تقبل شريك في الحكم. وأنا لو كنت نحكم، نحكم بالحديد والنار ونجرمك للجنة بالسلاسل وعلشان عارف نفسي دكتاتور أنا ما حكمتش أبدا وسلت السلطة للشعب من اول يوم».

## الهم الاقتصادي

وخلاصة كلامه أن الانحرافات الحاصلة ليس مسؤولا عنها رأس السلطة وإنما الشعب، وتدخل في هذا الصدد كل اخطاء التسيير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك السياسي والعسكري.

ففي المجال الاول، فإن الواقع اليوم يعكس وضعا اقتصاديا متدهورا قد يكون للحصار الدولي دور هام في تكريسه، ولكن علاقات التوتر مع الغرب وامريكا بالخصوص لم تتحول - رغم قدمها - الى حصار فعلي الا خلال السنوات الاخيرة، فابن البنية الاقتصادية القوية بعد حوالي ربع قرن من الحكم بالنظر الى الثروات المائية التي تتمتع بها ليبيا؟ اين عائدات كنوز النفط والغاز والمشاريع الضخمة مثل «النهر الصناعي العظيم» و«فوائد الاستيزازات الاستراتيجية الجغرافية - السياسية» (موقع مميز - سواحل ممتدة الالف الكيلو مترات على البحر الابيض المتوسط - تمدد الجيران العرب والافارقة...) على شعب لا يتجاوز الاربعة ملايين نسمة؟ وتكفي الإشارة الى خطاب القذافي بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لثورة الفاتح والذي اعترف فيه بعجز الخزانة العامة الليبية عن دفع رواتب بعض الموظفين المدنيين وهدد بان «عدم الانصياع للقرارات الثورية سوف يدفعه الى اغلاق البلاد لمدة شهر او شهرين وتحويلها الى نار وبخان». والعجز المالي صورة مصغرة من فشل السياسات الاقتصادية باسم الاشتراكية الجماهيرية.

ويؤكد شهود عيان وجود مظاهر الفقر في ليبيا وسيطرة الاجانب على ادارة الحياة الاقتصادية في المجال التجاري وحتى الفلاحة في جنوب البلاد يقوم عليها اجانب بحيث يشتغل الليبيون في خدمات النقل (سائقو سيارات اجرة) او يضطر شبابهم الى الاندماج في الجيش باعتباره القطاع الذي يتمتع بامتيازات. كما انتشرت السوق السوداء في اتجاه مالطا وتونس.

وامام التسيب الاداري السائد انطلقا من

٩٩

## القذافي يقول في

خطاب الفاتح عام ١٩٨٩

«الحركات الإسلامية تعتبر

زندقة والذي يدخل

فيها يستباح دمه وهو

زنديق لابد من سحقه»

٦٦

وثورية لمحاكمة المعارضين واحتفظ بحق تشديد الاحكام والوصول بها الى الاعداد واصدار الاوامر بتنفيذها وانفرد بتحديد شكل نظام الحكم وتحديد الاتجاه السياسي للدولة عن طريق فرض الكتاب الاخضر والنظرية الثالثة ووقع اتفاقيات تعاون ومعاهدات عسكرية مع العديد من رؤساء الدول وقام بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول واعاد تلك العلاقات لاسباب يحددها هو وحده ووبررات لا يشاركه فيها الشعب الليبي.. وحتى «مؤتمر الشعب العام» الذي يعتبر اعلى سلطة في ليبيا لا تملك وفوده وليس نوابه («يختارهم» الشعب او بالاحرى اللجان الشعبية برفع اليد وليس بالانتخاب) حق القرار ودورهم يتمثل في نقل توصيات اللجان الشعبية (٢) وكل الحوارات داخل هذه الهياكل ليست من باب المشاركة الفعلية والمباشرة في السلطة لانها لا تصل الى مستوى اتخاذ القرار الرئيسي واستغلالها للنظام

واقتصادي وسياسي داخل الشعب الليبي وإنما قامت على تصورات وروى واجتهادات فلسفية تبناها القذافي ولكن المطلقين يعتبرونها خليطا من النصوص الماركسية ومن القراءات لمفكرين اجتماعيين وسياسيين قدامى ومعاصرين. والأرجح انها جاءت لتكريس سلطة العقيد بعد ان تبين فشل سياسة «الثورية» في السنوات الاولى من حكمه.

فالذي رفع شعار «من تحزب خان» هو الذي كون حزبا باسم الاتحاد الاشتراكي العربي عام ١٩٧١ في اطار «الجمهورية العربية الليبية» قبل ان يتحول الى لجان ومؤتمرات شعبية ومحورية في عهد «الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية» في بداية النصف الثاني من السبعينات وبالتحديد في ٢ اذار ١٩٧٧ تاريخ مؤتمر سبها. والزعم بان السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب يناقضه الواقع منذ ان قامت «ثورة الفاتح»

ففي نفس اليوم ١١/١٢/٦٩ الذي اعلن فيه عن الدستور المؤقت للنظام الجديد تمت المصادقة على «قانون حماية الثورة» يعاقب بمقتضاه بالاعداد كل معارض مسلح وبالسجن كل انسان انتقد النظام او شارك في مظاهرة او اضراب ضده (١) ورغم ان هذا الدستور لا يتحدث عن رئيس دولة او رئيس مجلس قيادة الثورة الا ان الواقع يؤكد بان القذافي هو الرئيس الفعلي لهذا المجلس واصدر عدة قرارات وقوانين باسم المجلس وشكل الوزارة برئاسة في اكثر من مرة وترأس المجلس الاعلى للهيئات القضائية والمجلس الاعلى للتخطيط والقوات المسلحة وعين نفسه القائد الاعلى لها، واصدر الاوامر بتلك الصفة بالدخول في معارك مسلحة في اوغندا ولبنان والتشاد وارسل وحدات عسكرية الى كوبا ونيكاراغوا ورومانيا وشكل محاكم عسكرية



● المتهمان في حادث لوكيربي

النظام الحالي هي بمثابة حراس الثورة، السامرين على اثبات ولاء الجماهير للسلطة عبر الحملات الدعائية والتكوين الايديولوجي ومراقبة المعارضين بمعونة رجال المخابرات المنتشرين في كل مكان.

### خفق المعارضة

وقد استغل النظام شعار الذي فرضه (من تحزب فقد خان) لضرب كل نفسٍ تحرري او معارض داخل دائرة السلطة او خارجها. وقد انطلقت المحاكمات السياسية منذ الايام الاولى من الانقلاب في ٦٩ في صفوف اعوان النظام الملكي السنوسي ثم في صفوف الجيش بل ضد عناصر من مجلس قيادة الثورة نفسه وفي صفوف المثقفين والطلبة والحركات السياسية وعلى راسها ذات الانتماء الاسلامي. والجدير بالملاحظة ان سياسة القذافي مع خصومه تنتزل في ما يسميه بالتصدي لاعداء الثورة.

وهذا النعت كان وما زال بمثابة السيف المسلط على رقاب كل من تسول له نفسه الاصرار على عدم الخنوع الى الاوامر المفروضة على الشعب، بل ان القذافي تبني علنا في العديد من المناسبات التصفية الجسدية في الداخل والخارج ضد اعداء الثورة، فقد خطب في ١٩٧٦/٤/٧ قائلا: «انا بدأت المعركة، والله العظيم لن اترجع حتى ينزف الدم ويجري في الشوارع مع اعداء الثورة...»

وقد اعلن في خطاب له في ٧٩/٣/٨ بأنه «اذا حكم على شخص بالاعدام في اي مكان من العالم لانه ضد الثورة، عليكم ان تعملوا من اجل ان ينفذ هذا الحكم فيه في اي مكان من العالم». وصرح يوم ٧٩/٤/٩ بقوله: «نعدم حتى الابرياء احيانا بقصد ارباب الجاني الحقيقي الذي قد لا يكون معروفا في تلك اللحظة».

وفي مؤتمر اللجان الثورية في ١٩٨٠/٣/٢ خطب القذافي قائلا: «ان المهمة الخارجية الاخرى تتمثل في تصفية اعداء الثورة تصفية جسدية في الخارج».

### الزندقة

اما فيما يتعلق بتعامل القذافي مع الاسلاميين، فقد قام عام ١٩٨٩ باعتقال الالاف من شباب ليبيا الملتزم دينيا واعدم العشرات منهم. وقد اشار الى ذلك بمنتهى الوضوح في خطابه الذي القاه في ٧ اكتوبر ١٩٨٩ حيث قال: «الحركات الاسلامية تعتبر زندقة، والذي يدخل فيها يستباح دمه، ولا يمكن ان تشفع فيه شفاعة الشافعين، وهو زنديق لا بد من سحقه، هو مسكوه بس علسان يأخذوا منه الحقائق اما هو

المبالغ الطائلة التي تصرف في التسلح وحماية النظام وامن القذافي.

ففي مجال التسلح، تعتبر ليبيا الى وقت قريب احد كبار موردي السلاح في العالم وتمتلك اسطولا عسكريا هائلا. فالاحصائيات تشير الى انه خلال عشرية السبعينات، ارتفع مبلغ الاستثمارات الى ١٠٩٨٤ مليون دولارا واستورد الجيش الذي بلغ عدد رجاله ٥٥ الف رجل عام ١٩٨٠ قرابة ٤٠٪ من الاسلحة المباعة في افريقيا بنسبة سكانية اقل من واحد على مائة بالمقارنة الى مجموع سكان القارة. واغلب الاسلحة المستوردة من الاتحاد السوفياتي، ونتيجة لهذا التسلح الليبي المكثف، ارتفعت ميزانيات التسلح في دول المنطقة المجاورة لليبيا (٣).

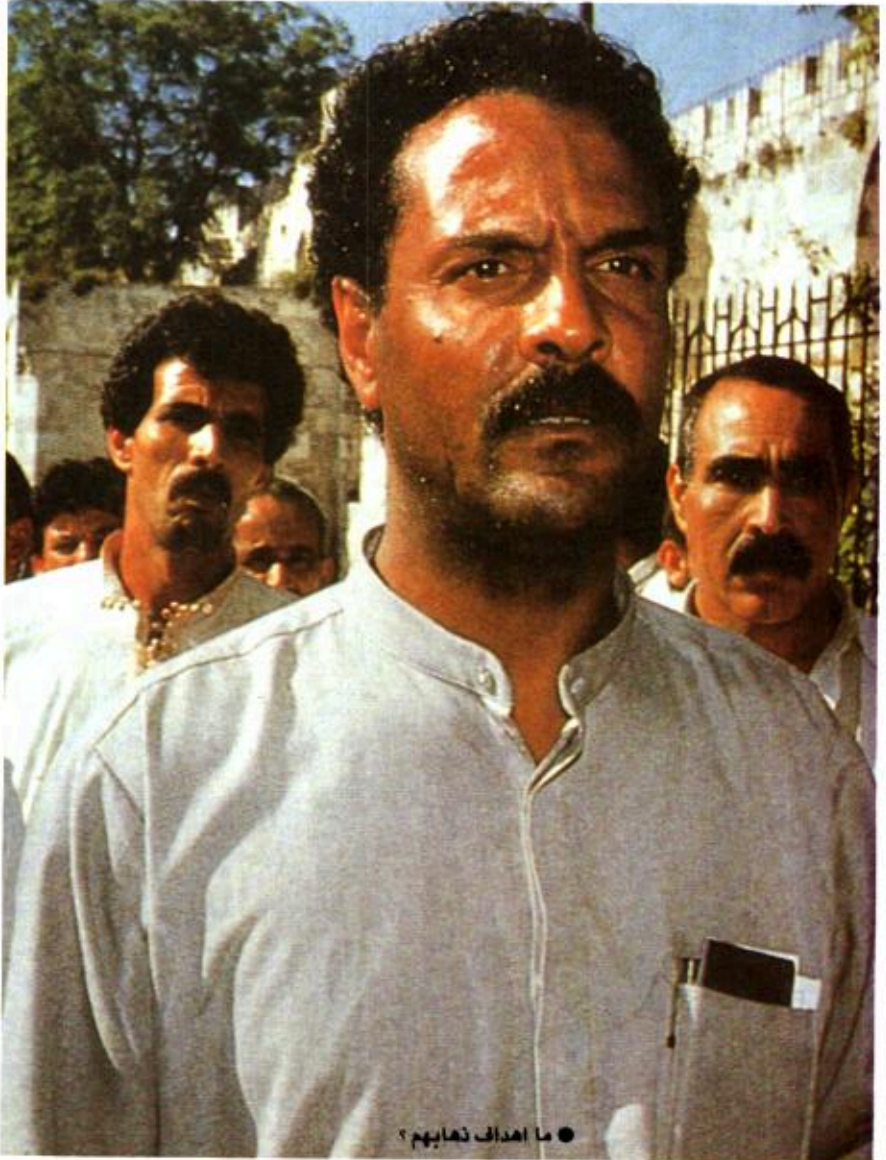
وفي الجانب الامني، احاط النظام الليبي نفسه بقوات خاصة محلية وخارجية والعديد من الملاحظين يعتبرون ان اللجان الثورية احد ركائز

شعار السلطة بيد الشعب، فقد انتشرت الفوضى في كل القطاعات بحيث اصبح التمييز يتحكم في الاستاذ...

وتشير مداولات المؤتمرات الشعبية وموتمر الشعب العام والتقارير التي ترفعها الامانات الى هذا التسيب والشلل والعجز عن تحقيق الاهداف المرسومة من حيث المقدرة الانتاجية وتوزيع الثروة، واصبح الهم الاقتصادي في جانبه المعيشي يحتل نصيب الاسد في المناقشات داخل هذه الهياكل.

### تسليح وامن

اما عن مجالات انفاق الثروات الليبية، فان جزءا كبيرا منها ذهب الى عدة منظمات وحركات ثورية مثل الجيش الجمهوري الايرلندي باسم مساندة حركات التحرر الامبريالية الى جانب



• ما اهداف نهايهم؟

مفروض قتل على الفور» ثم اضاف: «من الان فصاعدا كل واحد تثبت عليه الزندقة يسحق فورا».

ومن بين الحركات الاسلامية المعارضة ما يطلق عليهم اسم «الاخوان المسلمون» والجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، التي اسسها محمد يوسف مقريرف عضو سابق في مجلس قيادة الثورة وسفير سابق للجمهورية الليبية في الهند وذلك في اكتوبر ١٩٨١ بالخرطوم. وتصدر هذه الجبهة مجلة «الانقاذ».

ويرى الملاحظون بان قوة الحملة التي شنها النظام الليبي على المعارضة الاسلامية تعود لاسباب ايدولوجية وسياسية. فهذه المعارضة ترفض استخدام الورقة الدينية لاثبات شرعية النظام كما ترفض التاويلات والاجتهادات التي تخرج الدين عن طبيعته وتحدث لبسا في المفاهيم خاصة فيما يتعلق بعلاقة الاسلام بالاشتراكية. تقول جولييات باسيس: «ان الخلط المتعمد بين الاشتراكية والاسلام والمتمثل في محاولة التوفيق بين طموح حقيقي في بلد اسلامي في التحرك نحو مجتمع اكثر حرية واقل تفاوت وعدم مساواة وبين الاحتفاظ الكلي بالنص من اجل مجانية المسألة الاساسية المتعلقة بعلمنة المؤسسات هو في نفس الوقت عمل تحديثي وديماغوجي. فالاخوان المسلمون في ليبيا ولا في مصر لم تتم مغالطتهم وعارضوا بشدة هذا التاويل المناقض للنص» (٤) وحول استخدام الدين لاكتساب الشرعية يقول روني اوتايك «يصعب الانام بتعدد الخطاب الاسلامي الليبي، فمن ايدولوجية شرعية يمكن ان يفسح المجال لانواع اخرى من الشرعية تقوم على عمليات تضامن غير دينية. وبرز HANS PEYER و MATTES وجود رمزين: الاول يخص الشبكات الاسلامية الدعوية يتمحور حول اذكاء الصفة الاسلامية للثورة الليبية وقائدها يقدم على انه «ثوري مسلم» والثاني موجه الى الاستعمال الدبلوماسي والعلاقات بين الدول يعتمد خطابا علمانيا عاديا. الا ان هذه الازدواجية في الرموز (وفي الخطاب بدون شك) ليست معطى جامدا...» (٥)

### ثوابت سياسية

ومن خلال ما تقدم يتبين وجود توتر داخلي بسبب عدم توفر قنوات تعبير حقيقية للمعارضة السياسية عدا الهياكل القائمة تحت اشراف السلطة (المؤتمرات واللجان الشعبية) مما يفسر اضطراب المعارضة المنظمة الى السفر الى الخارج. وتقول الاحصائيات ان خمسين الف ليبي معارض يعيشون في الخارج عام ١٩٨٥ على نسبة سكانية لا تتجاوز ثلاثة ملايين دون



الآخذ بعين الاعتبار عدد الاجانب المقيمين في ليبيا» (٦)

لكن الى جانب المعارضة المنظمة هناك معارضة غير منظمة منتشرة في النسيج الاجتماعي، وهي معارضة «أخطر بكثير بالنسبة للنظام لانها لا تواجهه لكنها تمنعه من التحرك كما يريد داخل البلاد بعرقلة آليته وبالتحريك عادة في اطار المؤسسات، وهذه القوى تابعة من النسيج الاجتماعي نفسه: الادارة وموظفيها، الجيش النظامي، الطلبة، التجار وما يطلق عليهم عادة الطبقات الوسطى».

لكن هل ان هذا الوضع وليد ظروف سياسية معينة ام هي ظاهرة ثابتة؟

بالنسبة لمصادر المعارضة، فانها تتحدث عن ثوابت اساسية في سياسة القذافي، وتلخص هذه الثوابت في النقاط الثلاثة التالية:

● الطبيعة الفردية والتسلطية للقذافي والغرور الجاهل لا يسمحان له باقامة اية مؤسسات دستورية او ديمقراطية او تغييرات في جوهر السياسة الداخلية.

● المشكلة الحقيقية التي تؤرق القذافي ونظامه والتي تحرك سياسته الداخلية وعلاقاته الخارجية - مهما حاول البعض تهميشها او تقزيمها او التعامي عنها - هي تطويق المعارضة وسحقها.

● الامكانيات والاجهزة والمؤسسات كلها، ووسائل مسخرة للمحافظة على امن القذافي وسلامته الشخصية» (٧)

### نظام قبلي

وامام هذا الوضع فان دولة الجماهيرية تحولت تدريجيا الى نظام قبلي تتزعم فيها قبيلة القذائف (نسبة الى القذافي، الاسم الاصلي

قذاف الدم) وتشير مصادر متعددة الى ان الثروة والسلاح والسلطة احتكرتها القبائل الكبرى بحيث تجد مكتوبا على الحائط شعار «الثورة يحميها القذائف والمقاريف» (نسبة الى المقريف) وتسمى قبيلة جلود بـ (الحصانية) وتتواجد هذه القبائل في الجنوب بالخصوص في حين تتمركز اللجان الثورية في المدن بل يدور حديث عن فتح الحدود مع بعض الدول الافريقية مثل تشاد والنيجر لكي تستفيد هذه القبائل من المجال التجاري.

ومن اجل تحويل الرأي العام عن المشاكل الداخلية، تبني النظام سياسة خارجية ترفع شعارات جذابة مثل الوحدة العربية والتضامن العربي الافريقي ومحاربة الامبريالية والصهيونية. وقد صحبت هذه الشعارات المسار السياسي على امتداد اكثر من عشرين سنة. وفتح النظام جبهات عديدة في كل صوب، وانتهت المحاولات العديدة لتحقيق الوحدة الثنائية او الثلاثية او اكثر بالفشل لاسباب متعددة منها ما يعود الى الليبي ومنها ما يعود الى الاطراف الاخرى. وبلغت هذه السلسلة من الاخفاقات الى البحث عن منافذ اخرى عبر القارة الافريقية، واتجهت جهوده الى ربط علاقات مع حركات التحرر الوطني، ومع الدول الموصوفة به التقدمية، وكان الشعار المرفوع وراء كل هذه التحركات هو التصدي للتسرب الصهيوني في القارة الافريقية.

### التوسع الطموح

لكن هذا التوسع الطموح نحو جنوب الصحراء كان ذي اهداف متعددة. فمن وراء الهدف المذكور توجد اهداف مطنة (الدعوة الى الاسلام) واخرى خفية (كسب مصالح سياسية) يقول اوتاياك «تعتبر الفرضية التي لا ترى في السياسة الخارجية الليبية سو وضع اساس (مشروع) ذي صبغة دينية في العقيد القذافي سوى مناضل من اجل الاسلام جد تقريبي، فالاهتمامات التبشيرية الليبية واضحة بالتأكيد وسياستها الخارجية تتبنى عالمية اسلامية اولاهها القذافي بدون شك اكثر اهتمام من استاذة جمال عبدالناصر. لكن الوقوف عند هذا التفسير غير كاف، فالدعاية للاسلام ليست سوى مظهر من مظاهر السياسة الخارجية الليبية والتضامن الاسلامي الذي تدعو اليه الجماهيرية ليس اتوماتيكيا، فله حدود ويخضع الى ظروف خاصة والى لعبة نقيقة في موازين القوى بشكل تعلق حماية النظام الثوري والمصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، والدليل الناصع في الصراع الاثيوبي - الصومالي. فقد اختارت ليبيا اثيوبيا «الماركسية» ضد الصومال «العربية» والاسلامية من اجل



»»

## عدد الليبيين المعارضين المقيمين خارج ليبيا يزيد على خمسين ألفاً وهذا رقم كبير مقارنة بعدد السكان

««

في الوقت الذي يتفاوضون فيه مع السوفيات،  
(١٠)

والخطوة الموالية التي سار فيها القذافي  
محاولة ارضاء الامريكان، فقد صرح يوم ٢٧  
اذار ١٩٩١ بقوله: «اذا كان الامريكان يرغبون  
في اعادة العلاقات معنا فاهلا وسهلا بهم، لكن  
قائد الثورة يعلم جيدا الثمن الذي يجب دفعه  
لتطبيع العلاقات مع القوى الكبرى.

من هنا جاءت تصريحاته حول استعداد  
لعقد مؤتمر اسلامي - مسيحي - يهودي في  
ليبيا كما افادت صحيفة (الجيروزالم بوست) ان  
القذافي اعلن عن استعداده لدفع تعويضات  
لليهود الذين هاجروا من ليبيا عام ١٩٤٨ ورحب  
بعودتهم والعيش في ليبيا، واعلن احد  
الحاخامات ان القذافي لا يستطيع الاعتراف  
ب(اسرائيل) كدولة لكنه بوسعه الاعتراف بوجود  
كيان ديني يهودي في (اسرائيل). ودعا  
(الاسرائيليين) الى مساعدة القذافي وتشجيعه  
في مساعيه هذه.

ولكن حتى يبرهن على نواياه، سمح لوفد

اخذ مكان الاتحاد السوفياتي، (٨)

اما على مستوى العلاقات مع القوى الكبرى  
فهي متسعة هي الاخرى بالاضطراب والارتباك،  
واكبر مؤشر على ذلك العلاقة مع الولايات  
المتحدة وبقية الدول الغربية خاصة فرنسا  
وبريطانيا، فسياسة القذافي في هذا المجال  
تتصف بازواجية واضحة في الخطاب  
والممارسة.

وبالتغلب على حسب الظروف الذاتية  
الموضوعية ومن ناحيتها تتعامل هذه القوى مع  
القذافي بأوجه مختلفة ابرز معطياتها اتهامه  
بمساعدة الارهاب العالمي وقصف خيمته في  
ابريل ١٩٨٦. يقول احد الدبلوماسيين العاملين في  
طرابلس وحصل تحول لدى القذافي في شهر  
ابريل ١٩٨٦ عندما قصف الامريكون خيمته، فقد  
كان يظن نفسه غير قابل للوصول اليه وله  
شعبية، لكنه كاد يموت ولم يتحرك احد او تقريبا  
لا احد ذهب الى مساندة في العالم العربي  
شعوبيا وحكاما، فلم تصله سوى التعازي في  
حين كان ينتظر الجهاد. ومنذ ذلك اصبح  
القذافي انانيا (٩)

### الخروج من العزلة

واثرت هذه العزلة على مواقفه من حرب  
الخليج الثانية والتي اعتبرها حربا لا طائل منها  
باعتبار ان الاطراف المتنازعة لم تتحول بعد الى  
دول جماهيرية، وفي ١١ اذار (مارس) ١٩٩١  
عاب امام رؤساء المغرب العربي موقف العراق  
تجاهه حيث صرح بقوله: «لم يستشر اخوتنا  
العراقيون احدا فقد بعثوا لي هنا سعدون  
حمادي ليخبرني بانهم سيصعدون مدة اشهر

ليبي بزيارة القدس المحتلة في الوقت الذي كان  
فيه حجاج بيت الله الحرام يقفون في عرفات.

وتشير التحاليل الى فشل هذه المحاولة  
وتسببها في غضب الشعوب العربية والاسلامية  
والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

وينتظر القذافي من وراء هذه السلسلة من  
التنازلات ان تتحسن صورته وصورة نظامه في  
نظر مراكز القوى في العالم من اجل تخفيف  
الحصار عنه، لكن تصريحات المسؤولين الغربيين  
تنفي هذا التوجه على الاقل في الوقت الحاضر  
حيث صرح دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني  
للشؤون الخارجية يوم ١٩/٥/٩٣ بأنه يتعين على  
ليبيا تسليم المتهمين امام المحكمة في اسكتلندا او  
في امريكا، وذلك عقب اجتماعه في القاهرة مع  
عصمت عبدالمجيد.

والنتيجة ان لعبة شد الحبال ستواصل بين  
نظام القذافي والقوى الكبرى التي تمتلك كل  
الاوراق للضغط على النظام الليبي من اجل القيام  
بالمزيد من التنازلات، والتعبير عنها خطابا  
وممارسة.

وفي هذا الاطار تندرج الحملة التي شنها  
القذافي على «الاصولية» واتهامها بكل النعوت،  
والاهم من ذلك ان يسعى الى تحقيق تقارب عربي  
- يهودي في الوقت الذي تشهد فيه المفاوضات  
في واشنطن من اجل السلام ازمة حقيقية بسبب  
تعقد القضايا المطروحة وعدم استعداد الطرف  
الاسرائيلي الى التنازل قيد شبر عن الاراضي  
المحتلة التي تعيش انتفاضة مباركة.

فماذا سيكون موقف الفلسطينيين لو علموا  
يوما بان القذافي «ستتعد لزيارة الكيان  
الصهيوني مقابل رفع الحصار عنه وتطبيع  
العلاقات معه؟ عندها يسقط شعار التصدي  
للامبرالية والصهيونية في الماء وتحكم التجربة  
الليبية على نفسها بالافلاس والموت.

### المصادر والمراجع :

- (١) Enuploptie Unierselis ص ٧٥٦
- (٢) نفس المصدر ص ٧٥٧
- (٣) «ليبيا المعاصرة» جولييات باسيس دار  
هرماتان - فرنسا ١٩٨٦ ص ١٢٧ - ١٢٩
- (٤) نفس المصدر ص ١٢٣
- (٥) «سياسة افريقيا الليبية» روني اوتايك  
- دار كارتالا فرنسا ١٩٨٦ ص ٨٠
- (٦) «ليبيا المعاصرة» ذكر سابقا ص ١٧٣
- (٧) مجلة «الانقاذ» السنة الثامنة العدد ٣١  
مايو ١٩٩٠
- (٨) «سياسة ليبيا الافريقية» ذكر سابقا  
ص ٢٠٨
- (٩) مجلة «افريقيا الفتاة» (جون افريك)  
عدد ١٥٨٠ - ١٠-١٦/ع/١٩٩١





بقلم : احمد منصور

## المطامع الصهيونية .. في المياه العربية

النقب عبر أنابيب تمر أسفل قناة السويس تسمى أنابيب السلام، ويطالب اليهود بها الآن كحق مكتسب.

ولم تقف اسرائيل في مساعيها للاستيلاء على المياه العربية عند حد اغتصاب كل نقطة مياه عربية تستطيع الوصول إليها وفرض ذلك على العرب الذين يهزمون كل يوم من اليهود على موائد المفاوضات وعلى غيرها، وإنما تخطت ذلك إلى محاولات تجفيف منابع الأنهار التي تصل إلى الدول العربية والتعاون مع الدول التي تنبع منها هذه الأنهار - وكلها دول غير عربية - لإقامة السدود عليها والتحكم في كميات المياه التي تصل إلى الدول العربية، مثل اتفاقها مع تركيا التي تقيم معها علاقات جيدة والتي تتحكم في منابع نهري دجلة والفرات التي تعتمد عليهما سوريا والعراق، حيث بلغ عدد السدود التي أقامتها تركيا على نهر الفرات وحده أربعة سدود أشهرها سد أتاتورك الذي افتتح عام ١٩٩١ وحجبت تركيا قبل افتتاحه المياه مدة شهر كامل عن سوريا والعراق حتى تملأ خزان النهر وعقدت اتفاقاً مع اسرائيل لامدادها بالمياه العذبة التي هي حق للدول التي تجري بها هذه الأنهار.

كما أقامت اسرائيل علاقات حميمة مع كل من اثيوبيا وارتريريا استطاعت من خلالها التحكم في منابع نهر النيل فأقامت في اثيوبيا عشرة سدود على منابع النهر قلصت بها كميات المياه التي تصل إلى مصر والسودان مما أدى إلى تناقص كميات المياه الاحتياطية في مصر وقد دفعت التصرفات الصهيونية البروفيسور جون كولارز أستاذ الجغرافيا في جامعة ميشيغان الأمريكية والمتخصص في أنهار المنطقة أن يصرح مؤخراً بأن الموارد المائية العربية في تناقص دراماتيكي مستمر فمع نهاية القرن الحالي سيكون المصريون بحاجة إلى ١٧ مليار متر مكعب إضافي من المياه سنوياً وسيبلغ العجز السوري مليار متر مكعب وستكون حاجة الأردن مليار ومائة مليون متر مكعب فيما ستكون حاجة الإسرائيليين ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه. وفي دراسة أعدتها الإدارة السياسية في جامعة الدول العربية ونشرت في ابريل الماضي ١٩٩٢ ذكرت أن اسرائيل سلبت ٨٠٪ من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة.

إن كل هذه المعطيات لاتقود إلا إلى نتيجة واحدة، هي أن الكيان الصهيوني يسعى لتجريع العالم العربي لاسيما مصر، وأنه يعد لحرب لاهوادة فيها مع العرب إذا لم يستسلموا، سيكون عنوانها هو «حرب المياه».

الفشل المتتابع لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية لايقف عند حد الفشل في مفاوضات واشنطن إنما يحيط الفشل أيضا باجتماعات اللجان العربية الإسرائيلية المتخصصة والتي تعقد في جنيف حول محاور عديدة من أهمها محور المياه. ففي أوائل مايو الماضي أعلن عن فشل مجموعة العمل العربية الإسرائيلية في جولاتها الثالثة حول المياه والتي عقدت في جنيف بسبب إصرار اسرائيل على احقيتها في كل شبر مياه يجري في أي ركن من أركان الوطن العربي وهذا ما أوضحه باختصار الجنرال فريدي زاخ المنسق «الإسرائيلي» في موضوع المفاوضات المتعددة الأطراف الذي انتدبته وزارة الدفاع الإسرائيلية لهذا الأمر، وقد انتهت هذه الجولة الفاشلة - مثل ما سبقها وما سيلحقها - على حقيقة أوضحتها إسرائيل مرارا فيما يظل الطرشان بحاجة دائمة إلى سماعها وهي «فرض إسرائيل لحقها اللامحدود واللامحد في المياه العربية من تركيا وحتى جنوب السودان».

ومطامع الحركة الصهيونية في المياه العربية ليست وليدة مفاوضات جنيف أو واشنطن أو حتى كامب ديفيد، ولكنه كان الهاجس الأساسي للحركة الصهيونية العالمية منذ بداية تخطيطها للاستيلاء على فلسطين وإقامة «اسرائيل» على أطلالها، فقد تقدمت الحركة الصهيونية إلى مؤتمر فرساي للصلح الذي عقد عام ١٩١٩ بطلب لتعيين حدود فلسطين التي تمتد من نقطة عند البحر الأبيض المتوسط شمال مصب نهر الليطاني ثم تتجه نحو الشرق لتشمل كل الينابيع التي تغذي نهر الأردن وهي نهر الحاصباني في لبنان ونهر بانياس في سورية، وهذه المطالب كانت تقضي بضم الجنوب اللبناني الذي نفذته اسرائيل بالفعل في عام ١٩٨٢ أي بعد أكثر من سنتين عاما من الطلب الذي تقدمت به الحركة الصهيونية العالمية، كما أن معظم الأهداف الأخرى التي قدمتها الحركة الصهيونية إلى مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ فيما يتعلق بالمياه قد حققها الكيان الصهيوني فيما بعد، ففي عام ١٩٤٨ استولت اسرائيل على منابع نهر الأردن، وفي عام ١٩٦٧ استولت على منابع نهر الحاصباني، وفي عام ١٩٨٢ تحكمت في الشطر الاستراتيجي من نهر الليطاني، كما أن مساعي اليهود في الاستيلاء على جزء من مياه نهر النيل لم تعد مجرد أحلام للبقعة الجغرافية للدولة الصهيونية التي تمتد من النيل إلى الفرات، فذات يوم بلغت عاطفة السادات ذروتها خلال التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد فوعد اليهود بتحويل جزء من مياه النيل إلى صحراء

٩٩

الكيان  
الصهيوني  
يشترط على  
الأنظمة  
العربية التي  
تفاوضه  
هقه  
اللامحدود في  
المياه العربية  
من تركيا  
وهتى جنوب  
السودان

٦٦

## التطبيع مع الكيان الصهيوني على طريقة العقيد



## القذافي حالة من الواقع العربي.. أم نموذج له..؟!!

● بعض الليبيين أثناء زيارتهم للقدس

كانت تحفظ له ولغيره بعض الحمايه والاستقرار في حالة وجود - اذ جاءت سنوات انتهاء الحرب الباردة وتوقف سياسة الاحتواء الامريكي Containment Poicy للنفوذ السوفيتي وبالا على بعض الانظمة والدول.. وبدات الولايات المتحدة توظف امكانيات سياسة الاحتواء السابقة ضد جمعيات اخرى، متخذة من الامم المتحدة غطاء «للشرعية» والمواقف التي تريدها.. وقد تجلت هذه الابعاد والسياسات الجديدة بعد حرب الخليج الثانية، حيث وجدت الكثير من الدول العربية انها امام احدى خيارين، ان تحظى برضى القيادة العالمية الجديدة، وتعمل وفق مرنيات الولايات المتحدة ومصالحها في

وازماتها الاقتصادية، واهتزاز الثقة بشرعيتها.. ان النظام الليبي واحد من بين هذه الانظمة، وإن كان العقيد القذافي صورة متميزة من بينها. لقد فرضت المقاطعة الدولية ضد ليبيا من ثلاثة عشر شهرا حالة اختناق جعلت النظام يفتش عن سبيل للخروج من ورطة لوكيريبي والتقارب مع الغرب، كما جعلته يبحث عن نصير يخفف من ضغط التهديدات الامريكية، وفكر العقيد في اسرائيل، وهو ليس الاول الذي ينحى هذا النهج من التفكير، اذ سبقه ماضيا وحاضرا العديد من انظمة الحكم العربي حيث نظر فوجد ان العالم من حوله قد اختل توازنه ولم تعد القطبية الثانية التي

واشنطن : احمد يوسف

قد يكون من الصعب ان نفهم بعض المواقف السياسية في عالمنا العربي دون الرجوع الى الظروف والاطارات الاقليمية والدولية التي تحكم مسارات هذه المواقف او الارتجالات التي تحدث بين الحين والحين. لاشك ان بعض انظمة الحكم العربي المعاصر قد فقدت الكثير من مصداقيتها وثقلها السياسي وخاصة بعد حرب الخليج الثانية حيث وجدت نفسها قد بدأت في التوارى عن مسرح التفاعل الاقليمي والدولي، واوشك الحال ان ينتهي بها الى وضعية الركود والتغيب والتهميش، تطاردها مشاكلها الداخلية

المنطقة، أو أن تقف في خندق الرفض والتحدي وتحمل النتائج.  
ان الخيار الاول يتطلب - بالطبع - انتهاج سياسات ومواقف جديدة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي تفضي الى انتهاء حالة الخصومة والعداء بين العرب واسرائيل.. اما الخيار الثاني فهو يحتاج الى قدرات وامكانيات ذاتية، واصالة وطنية وتحالفات اقليمية، وشرعية محلية، تصعد الى مستوى التحدي الذي تفرضه القوة العظمى الحامية لاسرائيل.

وفي اطار لعبة الموازنات والتكيف مع اتجاهات الريح، وجدت العديد من الانظمة انها مضطرة للارتهاق والانتحياز للخيار الاول برغم مخالفتها لسياساتها وقسوته على شعوبها.. وقد وجد البعض منها انه لا يملك الا الترنح امام هذا الخيار، بعدما فقد من يعطيه الحماية وشرعية البقاء!! ولعل ما فعله العقيد القذافي لا يخرج عن هذا التأويل في محاولة من الزعيم الليبي للبحث عن مخرج لانهاء عزله ورفع قيود المقاطعة الدولية لبلاده.. فجات زيارة وفد الحجيج الليبيين الى القدس المحتلة املا في المصالحة مع واشنطن عن طريق ربيبها اسرائيل.

### الزيارة : وقائع واصداء

في ٣١ مايو الماضي وصلت الى القدس المحتلة ثلاث باصات تحمل ٢٠٠ حاجا قادمين من الاراضي الليبية في زيارة لهم للاماكن المقدسة، بعدما حالت - على رأي المتحدث باسم الوفد - ظروف المقاطعة الدولية والحظر الجوي لليبيا من زهابهم الى مكة لاداء مناسك الحج!!

وتأتي هذه الزيارة كأول رحلة تقوم بها مجموعة حجاج من مواطني الدول العربية - التي هي في حالة حرب رسمية مع اسرائيل - الى الكيان الصهيوني، وان الزيارة التي قام بها وفد الحجيج الليبي قد سجلت ولاول مرة في تاريخ الـ٤٥ عاما لاسرائيل قيام وفد شرعي من الحجاج المسلمين بزيارة للدول اليهودية. وان مصر - على رأي فليتشر في صحيفة الكريستيان ساينس مونيتور - والتي وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل منذ ١٥ عاما، لم تقم بارسال مجموعات من حجاجها الى القدس، خشية ان تفهم هذه الحركة بانها



اعتراف من طرفها لاسرائيل بالسيادة على الاماكن المقدسة بالمدينة والتي تم احتلالها عام ١٩٦٧

اما ديفيد هوفمان فقد اثار في صحيفة الواشنطن بوست تساؤلات المتحدث الاسرائيلي حول ما اذا كانت الزيارة تعني ان ليبيا قد تخلت عن عداوتها لاسرائيل، حيث انها المرة الاولى التي توافق فيها دولة مواجهة على رحلة الحج كهذه... وذكر هوفمان بان موسي شاحل قد صرح بان هناك اتصالات سرية مع ليبيا حول تطبيع العلاقات بين البلدين، وان الزيارة جاءت لاعطائها دفعة من التقدم، واذاف بان ليبيا هي دولة عربية ليس لنا شيء ضدها.. واننا نأمل ان تكون هذه هي بداية لاستمرار عملية التطبيع، لاشك بان اسرائيل قد رحبت بالزيارة باعتبار انها جاءت من بلد يعتبر من اشد الخصوم لها، وهذه اشارة لكسر حاجز المقاطعة العربية لها، الا انها في الوقت نفسه قللت من الامة السياسية لها.. ومع ذلك فان رابين أعاد تكرار ما سبق ان اعلنه بان اسرائيل ترحب بأي زيارة لاي زعيم عربي، وان زيارة من القذافي للقدس ستقابل بالترحيب.

اما صحيفة لوس انجلوس تايمز فقد اشارت في مقال ميتشل باركز بان يعقوب غرودي - رجل الاعمال والسلاح الاسرائيلي المعروف - قد ذكر بان احد كبار المسؤولين الليبيين قد اخبره بان القذافي ينوي القدوم والاعتراف

بدولة اسرائيل.. واعرب غرودي عن اعتقاده «بان القذافي سيكون في اسرائيل هذا العام، بمشيئة الله» وان هذه الزيارة تأتي بمثابة «حج سلام» وانها خطوة كبيرة في مساعي اسرائيل الطويلة للسلام مع جيرانها العرب.. واذاف غرودي بان الزيارة في حد ذاتها كانت «تحولا مثيرا في السياسة الليبية...» حيث ان القذافي لم يعارض فقط محادثات السلام، بل كان دائما يقوم بتعميل وتدريب المجموعات الفلسطينية المتطرفة، كما قام بدعم العديد من الهجمات الارهابية في العالم.

مما تقدم ، يتضح بان الزيارة جاءت كواحدة من الارشادات الكثيرة حول اسرائيل واليهود الليبيين، والتي قام العقيد القذافي بالاعلان عنها خلال الشهر الماضي.. ويرى المحللون والسياسيون الاسرائيليون «ان الزيارة هي محاولة ذكية من القذافي للالتفاف على قرارات المقاطعة وفتح قنوات للاتصال بالغرب».

### العقيد القذافي وارهاسات التحرك الاتي

صرح رفائيل فلاح - رئيس الرابطة العالمية لليهود الليبيين - لمجلة «ميدل ايست انترناشونال» بأنه التقى العقيد القذافي في مدينة طرابلس في شهر فبراير الماضي، وناقش معه المبادرة التي اعلن عنها، حول السماح لليهود الليبيين بزيارة «موطنهم الاصلي» في شهر يوليو القادم، وكذلك السماح لهم بحضور مؤتمر «الحوار الديني» الذي سيشارك فيه الوفد المسيحي - الاسلامي - اليهودي المكون من شخصيات من اسرائيل وأمريكا وبريطانيا ودول أخرى في شهر اكتوبر القادم. واذاف بان الزيارة قد جاءت «كأول رسالة صادقة» بان الزعيم الليبي قد هجر سياسته العدائية تجاه اسرائيل والولايات المتحدة.. وقريبا جدا، ستكون هناك رسائل (مفاجآت) أخرى.. حيث وعد القذافي بتعويض اليهود عن ممتلكاتهم التي هجروها في اوائل الخمسينات، حيث غادر ليبيا - في هجرات جماعية - حوالي ٤٠ الف يهودي.

حقا، ان اسرائيل - كما يراها جين انتر في

# الإسلام والمسلمون في أمريكا

دراسة اعددها : ١. عبد العزيز عبد الله -  
واشنطن

تختلف الروايات التاريخية حول بداية تعرف هذه القارة على الإسلام فاقدم الروايات تشير الى مجيئه مبكرا الى هذه القارة وتعيده الى المرحلة التي اعقبت طرد المسلمين من الاندلس حينما توجه بعضهم الى الغرب واستقر في هذا العالم الجديد. وهي المرحلة الاولى من هجرة المسلمين الى هذه القارة التي سبقت اكتشافها علي يد البحار «كريستوف كولومبس» فقد كشف د «هولي لزي» استاذ علم النبات بجامعة بنسلفانيا، وهو من اصل صيني عن ان المسلمين الذين قدموا الى امريكا الجنوبية قدموا من الدار البيضاء على وجه التحديد. واستند في ذلك على وثائق محفوظة في الصين تعود الى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين (٦-٧هـ) واید هذا الرأي - كما يذكر د. الفاعوري - د. «لين شينج» استاذ التاريخ واللغة الصينية بجامعة هارفارد ود. «ريتشارد رودف»، وخلال القرن التاسع عشر الميلادي عثر مدير المتحف البرازيلي على صخرة بجوار مدينة «ريودي جانيرو» عليها نقوش وكتابات عربية على الطريقة المغربية ترجع الى تلك الحقبة. اما المؤرخ د. «سيدتيشيرا» استاذ التاريخ بكلية التربية في الجامعة الفيدرالية بمدينة «سلفادور» في ولاية «بايه» في البرازيل المهتم بتحقيق هذه القضية فيؤكد ذلك ويذكر ان القوارب التي وصلت تحت قيادة «كريستوف كولومبس» و«كابرال» كانت تحمل مترجمين مسلمين يتكلمون العربية ليتفاهموا مع الناطقين بتلك اللغة. وهذا يؤكد بما لا يدع مجالاً

- وربما نغطفية تحديدا - للتباحث في كيفية ادارة المسجد الاقصى وقبة الصخرة في القدس.. ومن الواضح ان الفكرة الاخيرة تختزل القدس الى قضية ادارة لمسجدين دينيين، بحيث يتم النفاذ منهما الى فض المقاطعة العربية لاسرائيل!!

وليس عجيبا ان يتزامن مع زيارة وفد الحجيج الليبيين دعوات رسمية اخرى تنادي بالسلام والتعايش مع اسرائيل في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية المحتلة حالة غليان وتمرد على السياسات التعسفية والاجراءات القمعية لجنود الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان الفلسطينيين في المخيمات.

ان سياسات نظام القذافي ليست حالة فريدة من واقعنا العربي، وانما هي نموذج لهذا الواقع، واقع التجزئة والتبعية والتخلف.. لذلك فان مسألة الزيارة تم النظر اليها بين الفلسطينيين على انها اشارة اخرى بان العرب لم يعد لهم مصلحة في قضية فلسطين، وان الزيادة عليها - في بعض الاحيان - انما تأتي في سياق خدمة غايات مصلحة لهذا الزعيم او ذاك.

وباستثناء بعض التصريحات الرسمية التي استنكرت الزيارة، فان معظم العواصم العربية تعاملت مع الحدث على انه مسألة ثانوية، ولم تثر المبادرة الليبية اي ردود فعل قوية؟!

لقد قطع الحجيج في زيارتهم من طرابلس مسافة ١٨٠٠ ميل على مدى ثلاثة ايام اجتازوا خلالها صحراء سيناء ومروا بالمخيمات الفلسطينية على طول ساحل قطاع غزة، وكذلك بالقرى والمدن الفلسطينية التي اغتصبتها اسرائيل في عام ١٩٤٨ ثم حلوا رحالهم في فندق حياة ريجنسي، والذي اقيم على اراضي فلسطينية صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧، ثم توجهوا للصلاة بالمسجد الاقصى.. وهناك على باب المسجد خاطبهم رجل من الحراس قائلا: «اننا توقعناكم ان تاتوا فاتحين.. لا سائحين.. ان الاقصى يحتاج لمن يأتي يحوره من نير الاحتلال، وليس الى صلواتكم».

لعل هذه الكلمات تبقى هي فصل الخطاب الذي تستند اليه شرعية النظام العربي كله من المحيط الى الخليج.

مجلة الميدل ايست انترناشونال - تستطيع ان تجني فوائد عظيمة بتحبيد ليبيا من قائمة خصومها العسكريين، كما يمكنها الاعتماد عليها كشريك اقتصادي وسياسي، وخاصة الان، حيث تبدو المغرب وتونس جاهزة لتحسين العلاقات مع اسرائيل.. ويعتقد بعض المراقبين « بان مصر - والتي يتزايد اعتماد اقتصادها على ليبيا - قد شجعت اسرائيل على متابعة الاتصالات، بالرغم من نفي المسؤولين لذلك».

## تعليقات وتعقيبات :

اذا نظرنا للزيارة كحدث مجرد فان الخلاصات ستكون محدودة، ولن تتجاوز اتهامات وانفعالات مؤقتة سرعان ما تتلاشى شدتها وينطفئ لهيبها.. واذا امعنا النظر فيها في اطار تازيمات الوضع العربي الراهن، واختلالات ميزان القوى العالمية، وضعف المؤسسات الدولية والاتلعية كالامم المتحدة والجامعة العربية، فلن تعدو كونها واحدة من مخطط كبير لجر دول المنطقة بأسرها للاعتراف بالكيان الصهيوني والتعايش في اطار هيمنته الغالبة.. وبالتالي تثبيت معادلة انعدام القدرة وانعدام الرغبة على تحدي طلبات وتوجيهات القوة الامريكية العظمى وحليفها اسرائيل.

اذا بقنا النظر من هذه الزاوية فستبدو لنا ايضا خطورة الافكار الامريكية بالدعوة الى انهاء المقاطعة العربية للشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل، وكذلك الحث المتواصل لبدء مفاوضات دينية بمشاركة اطراف عربية



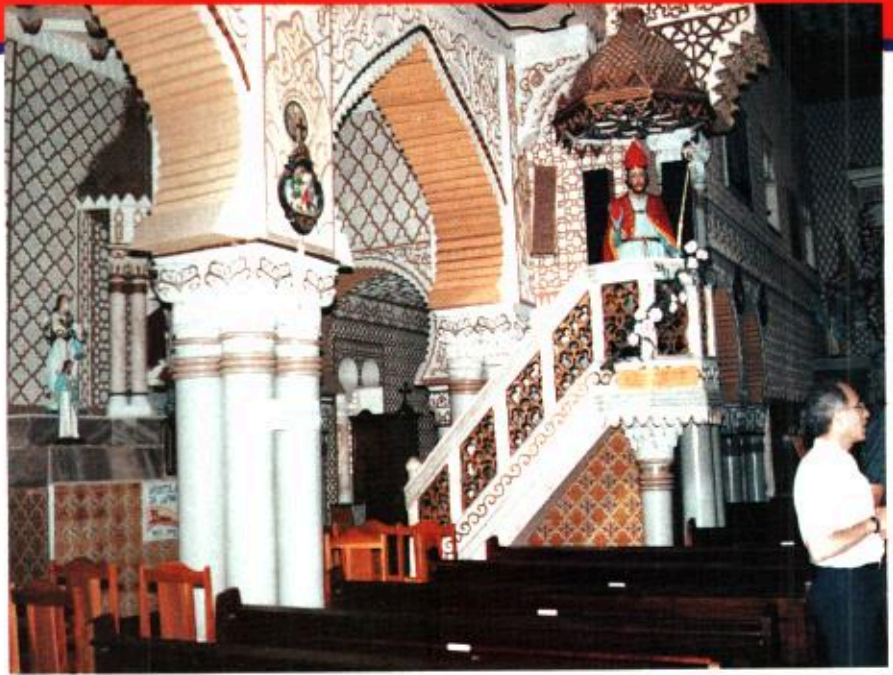
● الليبيون في القدس القديمة

والشرفات التي بنيت بطراز يقرب الى الطراز الاندلسي او المغربي تشهد على ماضي هذا المكان، بل شاهدا حزاما جميلا من الكتابات العربية يزين عقود الشرفات والاعمدة (يقال انها كانت آيات من القرآن الكريم ثم غيرت الي نصوص من الانجيل لكنها كتبت باللغة العربية، ويبدو ان هذا صحيح فالتغيير ظاهر ويدرك من لديه اقل قدرة على التمييز).

ولكن رغم هذه المحاربة الا ان الحياة الاجتماعية في البرازيل وفي امريكا الجنوبية عموما تأثرت بالتعايش مع المسلمين وطبعت بعض مظاهرها ببعض ما افه المسلمون الافارقة، فاللباس كان محتشما وفضفاضا للرجال او النساء، بل ان طريقة الجلوس على المائدة في ولاية باهيه، مثلا كانت الى عهد قريب على الطريقة الاسلامية، فالنساء يجلسن او يتناولن المائدة بعيدا عن الرجال كما يذكر د. تشيرا.

وطريقة البناء وتصميمه تأثرت ايضا بالطراز الاسلامي في البناء فدورات المياه مثلا تختلف عن مثيلاتها في أوروبا وأمريكا الشمالية فالتطهر بالماء من مستلزماتها وهي عادة او أسلوب للطهارة معروف عند المسلمين دون غيرهم.

اما المرحلة الثالثة لهجرة المسلمين الى هذه القارة فهي الهجرة الحديثة لطلب الرزق واغلب المهاجرين من بلاد الشام ومصر، وتنتشر بين هؤلاء حالة من الجهل بأمور الدين مع انقطاع شبه كامل عن تعلمه والتفقه فيه، نتيجة للانغماس في التجارة والعمل وضعف المؤسسات الاسلامية العاملة او عجزها عن الوفاء بكل التزاماتها نظرا لاتساع الساحة وضعف الموارد، ولذلك ليس غريبا ان تجد بين أبناء هؤلاء من لا يعرف العربية او لا يعرف الاسلام او انه تحول الى النصرانية، ولاسيما من ولدوا من امهات برازيليات، وقد تقابل احدهم فيذكر لك اسمه العربي وان والده من سورية او لبنان وقد يذكر لك ان اياه كان يقرأ القرآن ويصلي تجاه الكعبة!! وقد يحتفظ بشيء من ذكرى ابيه كمصحف او سجادة او مسبحة!! ورغم هذه الصورة القاتمة الا انه في الجانب الاخر قامت مؤسسات دعوية خيرة مثل «مركز الدعوة الاسلامية لامريكا اللاتينية» ومقره مدينة «ساو باولو» بحمل مهمة الدعوة بصبر وعزيمة وينظرة طموحة متفائلة، فبنت المراكز، ووفرت الدعاء، وفتحت المدارس، واعنتت بالايتم والمحتاجين، وعقدت المؤتمرات والدورات، وحركت الاسلام الكامن في النفوس. ونشرت الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغتين البرتغالية والاسبانية، بل ان المركز استحدث قسما للترجمة الى اللغة البرتغالية كان من اهم اصداراته ترجمة لمعاني القرآن الكريم وبعض الكتب في العقيدة والفكر الاسلامي، واصدر - وهي اول مرة تحدث في امريكا اللاتينية - مجلة اسلامية هي مجلة «الفجر» التي تهتم بشؤون المسلمين في هذه القارة، فتتشر اخبارهم وتشاركهم نشاطاتهم وتسمى لاجاد رابطة فكرية توحد بين توجهاتهم، فكان من هذا وذاك خير عظيم، والمستقبل بانذ الله تعالى يحمل الخير الكثير في اعادة الالف من المسلمين الذين هجروا دينهم الى الدين الحنيف.



● احد مساجد البرازيل

## كالاتينية

ولكن انتفاضة المايز ١٨٢٥م هي الوحيدة التي اعتمدت على اسس عقديّة وشملت رقعة واسعة من ولاية باهية وكانت ذات اهداف اسلامية واضحة. ولقد تعاملت السلطة الحاكمة مع هذا الحادث - كما ذكر د. سيد تشيرا - بحزم شديد ويقسوة لا حدود لها لان ما حدث يعد سابقة خطيرة ولذلك اعدمت اعداد كبيرة منهم ولم يسلم الا من فر او اختفى، اما زعيم الانتفاضة «باسيفيكو ليكوتان» الذي كان سجيناً عند بدنها فقد حكم عليه بـ ١٠٠ جلدة يوميا امام اتباعه!

وتدل الوثائق المحفوظة في دار المخطوطات في «سلفادور» التي زرتها واطلعت على نماذج من محتوياتها - على ان مجرد وجود كتاب باللغة العربية في بيت احد المتهمين كانت كافية لادانته والحكم عليه ولذلك تحوي سجلات المحاكمات وملفاتنا على الالف الوثائق المكتوبة باللغة العربية - على الطريقة المغربية - وعلى آيات قرآنية وتعاويد وانكار مما يدل على انتشار حالة التدين وعلى معرفة اللغة العربية في ذلك الوقت.

ومن الغريب ان المستعمر البرتغالي تنبه الى خطورة عدم التوازن بين عدد المسلمين والنصارى اي بين الارقاء واسيادهم فعمد الى اعادة بعض الارقاء المسلمين الى الشاطئ الاخر الى افريقيا وهي اول مرة منذ ان جلبوا او جلب اباؤهم يتخلى اسيادهم عنهم خوفا منهم.

ولم ينته الامر عند هذا الحد فقد انتهكت حرمان المسلمين فهدمت مساجدهم او حولت الى كنائس، وقد زرنا كنيسة في ولاية باهيه تسمى «لابيينا» كانت مسجدا لا تزال ملامحه باقية الى اليوم، فلا يزال المنبر منتصبا في مقدمته، ولا تزال الاعمدة

للشك على سبق المسلمين في اكتشاف هذه القارة. اما المرحلة الثانية لحيى المسلمين الى هذه القارة فكانت خلال مرحلة الاستعمار البرتغالي والاسباني لهذه القارة حيث اختطف الالف من المسلمين من ديارهم في غرب افريقيا واحضروا عبيدا للعمل في المستعمرات الجديدة بالمزارع والمصانع وفي خدمة اسيادهم البرتغاليين وذلك خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، ويبدو ان اولئك المسلمين كانوا على جهل بأمور دينهم ولكنهم كانوا متمسكين به فطريا ولذلك لم تصطدم معهم الكنيسة الكاثوليكية بل حاولت استدراجهم اليها مع الاحتفاظ ببعض معتقداتهم وعاداتهم فخصصت يوما للقدّيس «موهاماده» اي محمدا! تقريرا منهم وحثا لهم على الحضور الى الكنيسة، بل اكثر من ذلك اسسوا كنيسة سموها «المسبحة» وما هي الا المسبحة المعروفة عند المسلمين ولا تزال موجودة حتى الان للغرض نفسه، واستحدثت عادة جديدة في الكنائس البرازيلية وهي احضار المسايح الى الكنائس وهي عادة تتفرد بها عن سائر الكنائس في العالم.

ولكن رغم ذلك فلم يكن المسلمون يرضون بهذه المهانة او هذا الاستذلال الذي وصل الى طمس هويتهم ومحاولة محو عقيدتهم فقد قام المسلمون في عام ١٨٢٥م بانتفاضة عارمة في مدينة «سلفادور» تسمى انتفاضة المايز ضد المستعمر ومحاولة لاسترداد بعض الحقوق ورغبة في التخلص من ذل الرق والعبودية ويذكر الدكتور سيد تشيرا «انه سبق هذه الانتفاضة انتفاضات في أماكن أخرى ولكنها كانت في الغالب موجهة الى سيد معين وفي مكان محدد ومحدودة الغرض

## مفتي كوسفو له «المجتمع»



د. رجب بوياء

# كوسفو .. المذبذبة القادمة

## حاوره في القاهرة - محمود خليل

في الوقت الذي يخيم فيه الحزن المغمم بالعار، حول احتضار اليوسنة والهرسك، وسط النوم الاسلامي العميق، والتأمير العالمي المفضوح، يعيش المسلمون في كوسفو، كل الظروف المرشحة للذبح، على يد الذئاب الصربية المتوحشة، التي تجسد الحقن العالمي على الاسلام والمسلمين، وتضيف الى الحاضر الاسلامي الرديء ابعادا جديدة.

● وه «المجتمع» في لقائنا بالدكتور «رجب بوياء» مفتي كوسفو والسنجق وجنوب صربيا، قد وضعت يدها على آخر الجراح، حيث يؤكد الدكتور «بوياء» ان اعمال الذبح الجماعي قد بدأت في الشوارع والمساجد على يد عصابات «الشتتك» الوحشية التي تجوب الشوارع وهي مسلحة بأحدث الاسلحة، مقابل نزع كل انواع الاسلحة من شعب كوسفو، ويقول د. رجب بوياء رئيس المشيخة الاسلامية، اننا الان محاصرون في كل شيء، فقد اصدرت السلطات الصربية في يونيو ١٩٩٠ قانونا طردت بموجبه كل العمال الالبان ليحل محلهم افراد صربيون، وبذلك تم الاستغناء عن مائة الف موظف

الباني، فقدوا مورد رزقهم واصبحوا الان عاطلين بلا عمل، بالاضافة الى اغلاق جامعة «بريستينا» وكافة مدارس البلاد، فتشرد ٢٤٠ الف طالب الباني.

وعن سبب هذا العداء الصربي الدفين الحقوق على منطقة البلقان واهلها يقول



● خريطة تبين موقع كوسفو

د. رجب بوياء.. السبب واضح.. انهم يخططون للاستيلاء على منطقة البلقان بالكامل ومحور الوجود الاسلامي بها، وسط ظروف اسلامية وعالمية لا تدور الا على الاسلام واهله.

والعلاقة بين الصرب والمسلمين في هذه المنطقة تشوبها عداوة قديمة، يرجع تاريخها الى اكثر من خمسة قرون بداها الصربيون عندما كانوا عصابات من «الفجر» تحاول السيطرة على بعض الاراضي الاسلامية التي يملكها الاتراك، وبالتحديد عام ١٢٨٩ عندما هزمهم الاتراك في موقعة «كوسفو».

ويضيف د. رجب قائلا ان مرور جريمة العصر في اليوسنة والهرسك بلا حساب اسلامي او عالمي جعل الصربيين يحدون شفرتهم لذبحنا شر ذبحة، علاوة على ان الصربيين يعتبرون اقليم كوسفو بمثابة المكان المقدس لديهم، والقلب الجغرافي لمملكة الصرب التاريخية التي ظهرت في شبه جزيرة البلقان في القرون الوسطى ولذلك ينظرون الى كوسفو نظرة المسلمين الى «مكة المكرمة» على اساس ادعائهم ان مقر الكنيسة الارثوذكسية الصربية كان في كوسفو، ويزعمون ان هؤلاء المسلمين الالبان ليسوا سوى البانيين واتراك سكنوا هذا الاقليم بعد انتصار الاتراك عليهم لذلك لا بد



● كوسوفو ومخاوف تكرار ما يحدث في البوسنة

المسلمين بها ٩٥٪ اما السنجق فمساحتها ٨٦٨٧ كم مربع وعدد سكانها حوالي نصف مليون ونسبة المسلمين بها حوالي ٥٨٪ بالاضافة الى المسلمين بمقدونيا جوبا ولديا بكوسفو ٣٧٠ مسجدا، ويوجد بالعاصمة بريشتينا، مدرسة ثانوية شرعية تخرج منها حتى الان اكثر من الف طالب يعملون بالدعوة الان.

● ويضيف د. رجب. قد تعجب حين تعلم اننا ووسط هذه الاحداث قد افتتحنا كلية للدراسات الاسلامية وبدأت الدراسة بها منذ شهرين فقط ولكننا بحاجة ماسة الى المعونات الاقتصادية، والى بذل الجهود السياسية للوصول الى حل لهذه المسألة، ولكن اذا انفجرت الاحداث فنحن جميعا مستعدون للموت في سبيل الله، ومسئوليتنا معلقة في اعناق اخواننا المسلمين في العالم، وهم يستطيعون ان يصنعوا الكثير لو صدقت نواياهم واستخدموا القليل مما استخلفهم الله به وفيه، وانا افهم العالم الاسلامي جيدا حيث عشت فيه مدة كبيرة لدراستي الماجستير والدكتوراه وافهم منطقتي جيدا حيث كانت رسالتي للماجستير «الالبانيون والاسلام» وللدكتوراه «المسلمون في يوغسلافيا» والله نسال يتولانا ويرعانا فهو حسبنا ونعم الوكيل.

لحساسية هذه المنطقة كمناطق تماس بين دينين وحضارتين.. ولكن الثابت تاريخيا ان كل اعمال الاجرام والسفك والدناءة تلحق بالصرب اولا واخيرا.

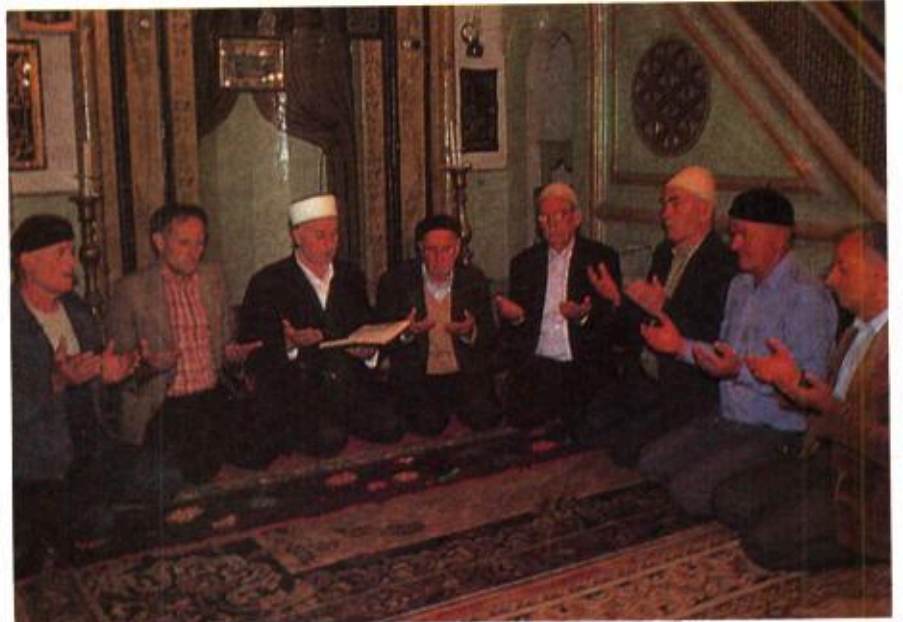
● ولقراءة الوجه الاسلامي الواضح لكوسفو والسنجق يقول د. رجب بويوا.. ان هذه الجمهورية الفتية تبلغ مساحتها ٨٨٧. ١٠ م.م ويسكنها مليون نسمة وتبلغ نسبة

من نحبهم وطردهم.

● وحول مستقبل هذا الاقليم وغيره من مناطق المسلمين بالبلقان يؤكد د. رجب ان المستقبل شديد الظلمة فالسفاحون الصرب، اعداء البشرية قد نبحوا من ابنا كوسفو في الايام الاخيرة اكثر من ٢٠٠ مواطن واكثر من ٥٠٠ جريح، وهم يفعلون معنا اضعاف ما يفعل الاسرائيليون باهل فلسطين.

● ويحاول «ميلو سيفيتش» جزار التاريخ الاحمق، اقتناع أوروبا وشراء صمتها والغرب معها بادعاء انه ينقذ أوروبا من هجوم البوابة الجنوبية الغربية، ويزيح عنها خطر الاصولية الاسلامية لقربها من البانيا وتركيا ودول اسيا الوسطى المسلمة والبلاد الاسلامية في الشرق، وقد اعلن اكثر من مرة انه من غير المقبول وجود دولة اسلامية في أوروبا، وهذا الرجل من اكبر المحتالين ومصاصي الدماء في التاريخ.

● وحول الزعم القائل بأن الصربيين يصنعون ذلك كرد فعل لما صنعه الاتراك بهم عند فتح هذه البلاد بالقوة والاكراه.. يؤكد رئيس المشيخة الاسلامية ان ذلك كذب واضح فالتاريخ يؤكد ان اهالي هذه المنطقة قد اسلموا قبل دخول الاتراك اليها بزمان كبير، من جور ماكانوا يعانون في ظل الكنيسة، فبلادنا فتحها الدعاة ولم يفتحها الغزاة، ولكن مدار بين العثمانيين والصربيين، فهذا مد وجزر تاريخي نظرا



● مسلمون في احد مساجد كوسوفو

عمان : عاطف الجولاني :

بعد ترقب دام عدة اشهر  
اعلن في الاردن عن استقالة  
حكومة الشريف زيد بن  
شاکر وتشكيل حكومة جديدة  
برئاسة الدكتور عبدالسلام  
المجالي رئيس الوفد الاردني  
للمفاوضات، ورغم ان السبب  
المعلن للتغيير الحكومي  
الاخير هو اقتراب موعد  
اجراء الانتخابات النيابية في  
نهاية العام الحالي، الا ان  
اختيار المجالي على رأس  
الحكومة الجديدة وما رافقه  
من تصريحات يحمل العديد  
من المؤشرات الهامسة حول  
توجهات السياسة الاردنية  
واولوياتها في الفترة  
المقبلة.



من جلسات مجلس النواب الاردني

## الحكومة الأردنية الجديدة والمهمات الصعبة

الدفاع بمنصب وزير الخارجية حتى يتاح له الاشراف المباشر وبشكل اكبر على المفاوضات، وهو ما يشير الى الهمية التي ستوليها الحكومة الجديدة لتأكيد التزامها بالعملية التفاوضية التي شهدت تراجعاً وتوتراً كبيرين في الفترة الاخيرة. وتجدر الاشارة الى ان قائد الجيش والسفير الاردني في واشنطن هما ايضا عضوان في الوفد الاردني للمفاوض.

وفي معرض تأكيده لطبيعة التوجهات السياسية لحكومته قال المجالي ان وجوده كرئيس للحكومة الاردنية سيساعد في دفع

بعض الدول العربية وبخاصة الخليجية، وهي مهام لا تنتهي باجراء الانتخابات البرلمانية وتحتاج الى وقت يتعدى الاشهر الستة المتبقية على اجراء الانتخابات.

### المفاوضات تحظى بالاولوية

ضمت التشكيلة الحكومية الجديدة اضافة الى رئيس الوفد الاردني المفاوض عضوين آخرين في الوفد وهما جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وطلال الحسن وزير الدولة للشؤون الخارجية، كما احتفظ المجالي اضافة لرئاسة الحكومة ووزارة

ومع ان اختيار التوقيت الحالي لاجراء التغيير الحكومي قد يشير الى ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة انتقالية تنتهي مهمتها مع اجراء الانتخابات النيابية فانه لا يستبعد ان تستمر في اعمالها حتى بعد اجراء الانتخابات القادمة مع اجراء بعض التعديلات المناسبة للتكيف مع الوضع البرلماني الجديد. ولعل ما يدفعنا الي ترجيح هذا الاحتمال هو ان امام الحكومة الجديدة مهمات اخرى لا تقل اهمية عن الاعداد لاجراء الانتخابات ان لم تتقدم عليها، وفي مقدمتها متابعة مسيرة المفاوضات وتحسين العلاقات المتوترة بسبب ازمة الخليج مع

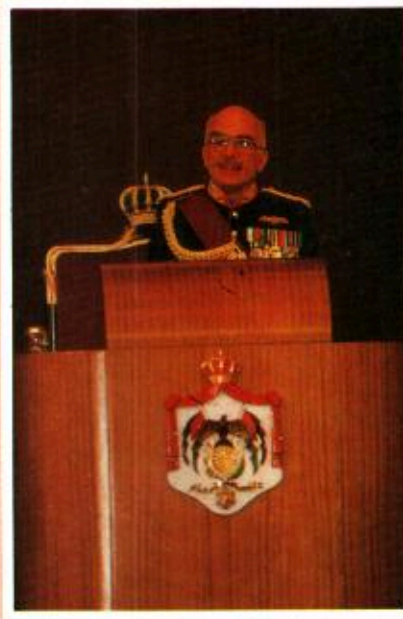
جبهات موحدة قادرة على الحد من نفوذ الاسلاميين الذين يستفيدون دون شك من تزايد عدد الاحزاب الاردنية، حيث ان ذلك سيؤدي الى بعثرة اصوات الناخبين على عدد كبير من المرشحين وهو ما يعزز فرص المرشحين الاسلاميين للفوز.

ويحتمل ان تلجأ الحكومة الجديدة ضمن مساعيها الرامية للحد من احتمالات سيطرة الاسلاميين على عدد كبير من مقاعد البرلمان الى تغيير القانون الحالي والذي يقسم الاردن الى عدد قليل من الدوائر الانتخابية مما يتيح للناخب اختيار عدة مرشحين، واستبداله بقانون جديد يسمح للناخب باختيار مرشح واحد فقط، بهدف تفتيت الدوائر الانتخابية الى ٨٠ دائرة وهو ما سيعطي فرصا اكبر لفوز المرشحين العشائريين على حساب الاتجاهات السياسية القوية.

ولكن محاولة تغيير القانون الانتخابي والتي يؤيدها رئيس الحكومة الجديد، تصطدم بالعديد من العقبات بسبب معارضة القوى السياسية التي تطالب بعرض مشروع القانون الجديد على البرلمان الحالي والذي لا يزال بكامل صلاحياته، وترى تلك القوى ان اقرار القانون دون الرجوع الى البرلمان يعد تجاوزا غير مبرر للسلطة التشريعية التي يرجح انها سترفض مشروع القانون المقترح في حال عرضه عليها.

من جانبهم فان الاسلاميين في الاردن يظهرون حرصا كبيرا على استمرار حالة التعايش والعلاقات الحسنة وعدم الدخول في مواجهة مع السلطة التنفيذية، والاعتقاد السائد داخل اوساطهم تؤكد ان حزب جبهة العمل الاسلامي قد يرشح ما بين ٢٠-٣٥ مرشحا للانتخابات القادمة، وانه لن يسعى للحصول على اغلبية المقاعد في البرلمان، وان كانت بعض الاصوات داخل الجبهة تنادي بضرورة خوض الانتخابات بعدد اكبر بهدف السيطرة على الاغلبية المطلقة من المقاعد.

ومن خلال الاستعراض السابق نلاحظ ان مهمة الحكومة الجديدة ستكون صعبة بلاشك، والاشهر القليلة القادمة ستظهر قدرتها على التعامل مع الملفات الثلاثة الصعبة، والتي ستحدد بشكل كبير نجاحها او فشلها.



الملك حسين

تشكل ثقلا لا يستهان به في الساحة السياسية، ويرى البعض ان النتائج التي حققها الاسلاميون في تلك الانتخابات هي مؤشر قوي على النتيجة المتوقعة للانتخابات البرلمانية القادمة.

وقد شهدت الساحة الحزبية في الاردن والتي تزخر بحوالي ١٨ حزبا مرخصا اضافة لعشرات الاحزاب تحت التأسيس، العديد من المحاولات لتشكيل جبهات حزبية مختلفة لمواجهة نفوذ الاسلاميين الذين تعتقد غالبية الاحزاب انهم سيحظون بنصيب الاسد في الانتخابات القادمة، ولكن تلك المحاولات لم تسفر حتى الان عن ولادة اية



عبد السلام المجالي

المفاوضات الى الامام، ولكن لا بد من الاشارة الى انه رغم الاجواء السياسية السائدة فان تحقيق تقدم على المسار الاردني سيبقى مرهونا الى درجة كبيرة بتحقيق تقدم على المسارين السوري والفلسطيني.

### التخلص من اثار ازمة الخليج :

تحظى هذه القضية باهتمام بالغ من قبل السياسة الاردنية الخارجية، حيث يطمح الاردن بان يؤدي تفعيل دوره في المفاوضات الى ان تلعب الولايات المتحدة دورا مساعدا في تجسير الهوة وازالة العقبات التي تعترض تحسين علاقاته مع بعض دول الخليج وخصوصا مع السعودية والكويت.

ويعتقد ان وقف الهجوم الاعلامي الاردني ضد دول الخليج ومحاولة التخلص من اثار الموقف الاردني اثناء ازمة الخليج وانتقاد سياسات القيادة العراقية، ربما كان الهدف منه تهديد الاجواء وتهيتها لتشجيع التقارب وازالة العقبات امام استئناف العلاقات مع بعض الدول العربية.

وضمن هذا السياق فقد وجه الملك حسين انتقادات لاذعة للصحافة الاردنية خلال لقاء مع رؤساء تحرير الصحف واتهم بعض الصحفيين بالعمل على الاساءة لعلاقات الاردن مع بعض الدول المجاورة، وانتقد بوضوح ارتباط بعض الصحفيين بجهات خارجية قال المراقبون ان المقصود بها السلطات العراقية. ويشار في هذا المجال الى ان رئيس الحكومة الجديدة ونظرا لعلاقاته الحسنة مع بعض الدول العربية، ربما كان الشخص الاكثر قدرة على تحقيق مصالحت مع بعض تلك الدول.

### الانتخابات البرلمانية :

تواجه الحكومة الجديدة العديد من التحديات فيما يتعلق باجراء الانتخابات اواخر العام الحالي، ويأتي في مقدمتها قلقها المتزايد من احتمال سيطرة التيار الاسلامي على عدد كبير من مقاعد البرلمان القادم، خاصة وان الاردن يتعرض لضغوط قوية اقليمية ودولية من اجل الحد من نفوذ الاسلاميين على الساحة الاردنية لاسيما بعد سيطرتهم على غالبية المجالس النيابية والاتحادات الطلابية التي

بقلم الدكتور : محمود أيوب  
أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة تمبل  
الولايات المتحدة الأمريكية

## كادر جديد من المدرسين المسلمين في أميركا

بالدراسات الإسلامية. وكما اتبعت الجمعية الأميركية للاستشراق منحى البحث الإقليمي لحضارات ولغات منطقة الشرق الأوسط وغيرها من مناطق آسيا فإن ذلك المنحى كان استحدث أولاً في الجامعات البريطانية والأوروبية عامة ويتبع هذا المنحى الدراسي النهج الكلاسيكي الذي كانت تدرس بموجبه حضارات العالم القديم كدراسات اقليلية مستقلة عن بعضها البعض. فعلى سبيل المثال كانت تدرس حضارة مصر القديمة بمعزل عن حضارات بلاد ما بين النهرين وبصرف النظر عن أية علاقات اجتماعية أو ثقافية أو تجارية ما بين الحضارتين وقد طبق هذا المنهج على دراسات الحضارة الإسلامية حيث أدى إلى خلل عميق في وحدة هذا الموضوع واستمراريته عبر العصور.

ويختلف هذا المنحى الاقليمي للدراسات الإسلامية عن المنحى الموضوعي الذي ينطلق من دراسة التاريخ أو الانثروبولوجيا أو الفلسفة.. الخ من الحقل المعرفية ومما لا شك فيه أن هذا المنهج الأخير افضل من سابقه في التعامل مع أي حضارة تاريخية.

وقد ترك هذا المنهج أثراً بالغا على جميع معاهد ودوائر وبرامج الدراسات الإسلامية في الجامعات والكليات الأميركية ففي عام ١٩٢٧ أنشأت جامعة برنستون Princeton University في ولاية نيوجرسي أول دائرة لدراسات الشرق الأدنى والتي أشرف عليها المؤرخ اللبناني الأصل المعروف فيليب حتي فالدراسات الإسلامية لم تشكل في هذه الدائرة وغيرها من الدوائر في الجامعات الأميركية الكبرى برنامجاً مستقلاً بل كانت لاتزال تدرس كجزء من برنامج عام لدراسة تاريخ الشرق الأوسط ولغاته وأدابه، ويشمل هذا البرنامج بالإضافة إلى العالم العربي إيران وتركيا وغيرها من البلدان الإسلامية. وحذت حذو برنستون معظم كبريات الجامعات الخاصة والعامة في الولايات المتحدة أي الجامعات والكليات التي تنفق عليها حكومات الولايات ومن أولى الولايات اهتماماً بالدراسات الإسلامية ضمن معاهد ودوائر دراسات الشرق الأوسط ولايتا ميشيغان في أن أريو وجامعتا كاليفورنيا في بيركلي وكاليفورنيا في لوس انجلوس، أنشأت بعد الحرب العالمية الثانية مراكز وأقساماً مهمة في هذا المجال.

وقد انفقت هذه الجامعات لاتزال الأموال الباهظة

هجرة المسلمين من شتى البلاد الإسلامية إلى شمال أميركا وقد استفادت الجالية الإسلامية من هذا التنوع الحضاري واللغوي في الولايات المتحدة الأميركية على الصعيدين الثقافي والاجتماعي. وفي تلك الفترة اعتنق الدبلوماسي والصحفي اليكسندر ويب الإسلام في إحدى رحلاته إلى بلاد الهند وصار يعرف باسمه الجديد محمد أسكندر ويب.

وقد أسس محمد ويب هذا بعد عودته إلى الولايات المتحدة جمعية تعرف بحركة الدعوة الإسلامية حيث انتشرت هذه الحركة في العديد من ولايات أميركا. وقد أسس كذلك مجلة دورية بعنوان «العالم الإسلامي» (Muslim World) ولكن بعد وفاته عام ١٩١٦ توقفت جميع الأنشطة التي قام بها هذا الرجل الفذ والتي شملت إلى جانب الدعوة والكتابة العديد من الحلقات الدينية لدراسة ونشر الإسلام.

وقبل قرن من الزمن أي في عام ١٨٩٢ استدعى الباحث الشهير دنكن بلاك مكدونالد (Duncan Black Macdonald) وهو اسكتلندي الاصل الى معهد هارتفورد للاهوت (Hartford Seminary) بولاية كنتيكت لتدريس اللغات السامية. ولكن سرعان ما تحول إلى الدراسات الإسلامية فكان أول متخصص أكاديمي في هذا المجال ومنذ ذلك الحين ولانزال يعتبر معهد هارتفورد من أهم المؤسسات العلمية المتخصصة بالدراسات الإسلامية.

لقد بدأ هذا المعهد عمله كمؤسسة تبشيرية هدفها الأساسي تدريب المبشرين وإعدادهم للعمل في البلاد الإسلامية ثم تحول فيما بعد إلى معهد أكاديمي حيث استبدل التبشير كهدف أساسي للمعهد بالحوار الإسلامي - المسيحي لبعث التفاهم والتعاون بين المسلمين والمسيحيين.

ويمنح المعهد المذكور درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية بما فيها علوم القرآن والحديث والشريعة وعلم الكلام، هذا إضافة إلى دراسة الإسلام المعاصر وقد أنشأ هذا المعهد مؤخراً بالتعاون مع قسم الدراسات الدينية بجامعة تمبل Temple University برنامجاً خاصاً لدراسة العلاقات الإسلامية المسيحية تمنح بموجبه شهادة الدكتوراه وكذلك يصدر معهد اللاهوت مجلة فصلية ذات شهرة عالمية بعنوان العالم الإسلامي Muslim World كما ينظم المعهد العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة

بمتصل تاريخ الولايات المتحدة بالتاريخ الإسلامي اتصالاً مباشراً. فهناك نظريات تقول إن بعض المفارمين من البحارة المسلمين عبروا المحيط الأطلسي إلى الشواطئ الأميركية قبل رحلة كريستوفر كولومبس بزمن طويل، ويؤكد بعض المؤرخين أن هناك شواهد بأن عدداً من المسلمين قد صاحبوا هذا الرحالة الشهير في رحلته التاريخية إلى العالم الجديد في عام ١٤٩٢. وتلا هؤلاء جموع غفيرة ممن طردوا من الأندلس بعد سقوط غرناطة في العام ذاته.

بين القرنين السادس عشر والثامن عشر، حمل إلى الولايات المتحدة الأميركية، وخاصة جنوبها الآلاف من غرب أفريقيا والسودان كرقيق للعمل في حقول القطن وغيرها من الأعمال. وقد استمر هذا الوضع إلى حين إلغاء نظام الرق وحرم نهائياً بعد الحرب الأهلية الأميركية في عام ١٨٦١.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نسبة المسلمين بين هؤلاء الرقيق كانت لاتقل عن ٢٠ بالمائة. وقد استطاع بعض هؤلاء المسلمين بما لديهم من الثقافة الإسلامية والعربية، أن يمارسوا بعض شعائرتهم الدينية وأن يوجهوا آخرين من بني جنسهم فيما يتعلق بالأمور الشرعية. ولكن هذا الوضع سرعان ما تغير حيث تم صهر هؤلاء المسلمين في مجتمعات مواليتهم. نتج عن ذلك أن فقد هؤلاء المسلمون هويتهم الإسلامية إذ اعتنقت الأجيال اللاحقة منهم الدين المسيحي وتسموا بأسماء مواليم الأميركيين.

وأما بالنسبة للدراسات والنشاطات الفكرية الإسلامية في الولايات المتحدة فقد بدأت في منتصف القرن الماضي بإنشاء الجمعية الأميركية للاستشراق (AMERICAN ORIENTAL SOCIETY) عام ١٨٤٢. هذه الجمعية لاتزال قائمة حتى الآن حيث تشكل المؤتمرات السنوية في شتى مجالات الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية وتصدر دوريتها الفصلية المعروفة «مجلة الجمعية الأميركية للاستشراق Journal of The American Oriental Society» ولقد دأبت هذه المؤسسة منذ تأسيسها على الدراسات الاقليمية (Area Studies) لبلدان وحضارات العالم الإسلامي خاصة وبلدان وحضارات الشرق عامة. وفي النصف الأخير من القرن الماضي بدأت

على جمع الكتب والمخطوطات الإسلامية باللغة العربية وغيرها من لغات العالم الإسلامي وتعد بعض مكتبات هذه الجامعات من أكبر مكتبات العالم.

وتكاد الدراسات الإسلامية حتى أواخر الخمسينات تنحصر تماما في نطاق ضيق ضمن برامج الدراسات الشرقية أو معاهد الاستشراق وحتى ذلك الحين نحت هذه الجامعات النحر الأوربي الكلاسيكي ثم اتسع مجال الدراسات الإسلامية باتساع مجال دراسات الشرق الأوسط في الآداب والتاريخ واللغات وغيرها من العلوم.

وقد حدثت هذه النهضة العلمية في الخمسينات والستينات حيث أسس العديد من المراكز والدوائر الجامعية لهذا الغرض ونشأت أيضا في هذه الفترة الجمعيات والمؤسسات العلمية الخاصة خارج نطاق الجامعة وبدعم مالي من الحكومة الأميركية وشركات النفط والمؤسسات الثقافية الخيرية ففي سنة ١٩٤٢ أنشئ المجمع الأميركي لأبحاث العلوم الاجتماعية - American Social Science Research Council والذي أبدى اهتماما خاصا بالدراسات الإسلامية الأنثروبولوجية وبعده بثلاث سنوات أنشئ في مدينة واشنطن العاصمة معهد الشرق الأوسط - Middle East Institute الذي يهتم بالنواحي السياسية للإسلام المعاصر من بين مواضيع أخرى وسنة ١٩٦٦ تأسست جمعية دراسات الشرق الأوسط Middle East Studies Association, MESA وتعد هذه الجمعية من أكبر وأهم المؤسسات الأميركية في مجال الدراسات الإسلامية إذ تضم في عضويتها جل الباحثين والدارسين في جميع مجالات الدراسات الشرق أوسطية بما فيها الدراسات الإسلامية وتنظم هذه الجمعية مؤتمرا سنويا ضخما يشارك فيه معظم الباحثين وطلبة الدراسات الإسلامية العليا إضافة إلى الدبلوماسيين وغيرهم من ذوي الاهتمام والخبرة في حضارات الشرق الأوسط والإسلام بشكل عام وكذلك الشؤون السياسية والاقتصادية الراهنة في هذه المنطقة المهمة من العالم وتصدر الجمعية دورية لدراسات الشرق الأوسط International Journal of Middle East Studies .

لقد بدأ الاهتمام بالدراسات الإسلامية والمواضيع المتعلقة بهذه الدراسات بين نخبة من الباحثين المهتمين بالحضارات السامية القديمة وأعضاء البعثات التبشيرية، ولما اتجهت الولايات المتحدة حكومة وشعبا إلى فصل الدين عن الدولة وعلمنة الثقافة العامة أخذت الجامعات تدرس الأديان على أنها معالم حضارية للشعوب التي تدن بها ونجم عن هذا الأسلوب في التعاطي مع الدين انشاء العديد من دوائر وبرامج الدراسات الدينية المقارنة في الغالبية العظمى من الجامعات الأميركية.

وإذ كان للأحداث المتوالية على العالم العربي والإسلامي في الآونة الأخيرة الأثر الكبير في دفع عجلة الدراسات الإسلامية في هذه البلاد إلى الأمام فعند الاجتياح السوفياتي لافغانستان مزورا بالثورة الإسلامية في إيران إضافة إلى

٩٩

## العاثون في الدراسات الإسلامية كانوا - وإلى الحرب العالمية الثانية - من فير المسلمين، وقدموا إبناها قيمة

٦٦

الأحداث اللبنانية ومتفرعاتها على الصعيد الاقليمي والعالمي أخذ العالم الغربي يولي الدراسات الإسلامية اهتماما خاصا ولقد اتضح أن الدين ليس مجموعة من المعتقدات والطقوس فحسب وإنما يشكل قوة محركة لمشاعر الناس وسياساتهم وأمالهم نحو عالم أفضل أضف إلى كل ما تقدم الانتشار الواسع للدين الإسلامي حتى في الولايات المتحدة نفسها. وبما أن الدين الإسلامي لم يعد غريبا على المجتمع الأميركي فقد نجد اهتماما متزايدا في التعرف على الإسلام من خلال الدراسة والحوار.

وتتخذ برامج الدراسات الإسلامية في الجامعات والكليات الأميركية النموذج التالي: أن تكون جزءا من الدراسات العامة للشرق الأوسط المعاصر كما هو الحال في جامعتي جونز هوبكنز (Johns Hopkins) وجورج تاون (Georgetown) مثلا أو أن تشكل جزءا من دراسات الشرق الأوسط الشاملة كما هو الحال في جامعات برنستون (Princeton) وهارفارد (Harvard) وشيكاغو (Chicago) وبنسلفانيا (Pennsylvania) وجامعتي كاليفورنيا أو أن تشكل الدراسات الإسلامية جزءا متفاوت الأهمية من دراسات الأديان المقارنة كما هو الحال في باقي اجامعات والكليات ويجدر بنا أن نخص بالذكر هنا جامعة تمبل (Temple University) في فيلادلفيا التي تولى الدراسات الإسلامية اهتماما خاصا ضمن برنامجها للأديان المقارنة، وتقوم هذه الجامعة بتدريس كافة حقول المعرفة الإسلامية وتخرج طلابا بدرجة ماجستير ودكتوراه في الدراسات الإسلامية ضمن الدراسات العامة للأديان كما أن هذه الجامعة بالاشتراك مع معهد هارتفورد تمنح درجة الدكتوراه في أبحاث العلاقات الإسلامية المسيحية.

ومن المهم أن يلاحظ في هذا المقام أن العاملين في الدراسات الإسلامية كانوا ولغاية الحرب العالمية الثانية من غير المسلمين ولقد قدم هؤلاء الأبحاث القيمة في الدراسات الإسلامية متبعين في غالب الأمر المنهج الأوروبي ومن هؤلاء من كان يشغل منصب دبلوماسيا أو استشاريا لحكومة أوروبية أو أميركية ومنهم من كان هدفه التبشير ومن هؤلاء أيضا من كرس حياته الفكرية للعمل الأكاديمي وفهم الإسلام فهما علميا ينسجم مع

النزاهة العلمية ومتطلباتها فلماذا نجد أبحاث هؤلاء المستشرقين متفاوتة من حيث الدقة والهدف.

غير أنه وبعد الحرب العالمية الثانية نشأ جيل جديد من الباحثين والمدرسين المسلمين وغير المسلمين المهتمين بقضايا الدراسات الإسلامية ولقد حاز بعض هؤلاء على سمعة علمية دولية في هذا المجال فهؤلاء يشكلون اليوم كادرا جديدا وفئة مميزة في شتى حقول الدراسات الإسلامية الاجتماعية والتاريخية والدينية في أميركا.

ومنذ بداية النصف الثاني من هذا القرن بدأ الطلاب من مختلف الأقطار الإسلامية والعربية يتوافدون على الجامعات الأميركية لتحصيل الدراسات العليا في مجالات الفكر والتاريخ الإسلاميين حيث أن الكثير من هؤلاء الطلاب استقروا في أميركا ومارسوا العمل في البحث والتدريس في الجامعات والكليات الأميركية وكان لهذه الفئة الأثر الكبير في تعميق الفهم الإسلامي والتقدم البناء والموضوعي لتيار الاستشراق في الغرب ومن هؤلاء من يعود إلى بلاده ليشتغل مناصب علمية وإدارية حكومية مهمة وذلك ساهم في حركة التفاعل الثقافي بين الجامعات الأميركية والأوساط العلمية في العالم الإسلامي.

وبسبب الهجرة الإسلامية إلى أميركا ودورها في تنشيط الحياة الفكرية والاجتماعية في هذا البلد تأسست بعد الحرب العالمية الثانية الجمعيات الفكرية الإسلامية وكذلك الكليات الإسلامية في الولايات المتحدة ففي سنة ١٩٧٩ تأسس برنامج الأغاخان للفن والهندسة المعمارية الإسلامية في جامعتي هارفارد ومعهد مساتشوستس للتكنولوجيا والعلوم (M.I.T) وفي عام ١٩٨١ أنشئ المعهد العالمي للفكر الإسلامي قرب مدينة واشنطن العاصمة ثم في عام ١٩٨٢ أسست الكلية الأميركية الإسلامية في مدينة شيكاغو. كل هذه المعاهد والمؤسسات لاتزال تمارس أعمالها بنشاط وجد، وتجدر الإشارة هاهنا إلى أن الطلاب المسلمين كانوا ولأزوالا محورا هاما في نشر الدراسات الإسلامية وتنشيط الحوار بين المسلمين وغيرهم من الأميركيين.. فجمعية الطلاب المسلمين الأميركية (M.S.A) عملت طوال سنين عديدة في هذا المجال ثم تحولت إلى الجمعية الإسلامية لشمال أميركا (Islamic Society of North America) والتي لاتزال تؤدي عملها حتى الآن.

ومن نماذج الثقافة الإسلامية في أميركا المنشورات والكتب والدوريات العديدة التي تصدرها المعاهد والجمعيات المذكورة آنفا وغيرها من المؤسسات فمن هذه الدوريات ومجلة علماء الاجتماع المسلمون (Muslim Social Scientists) ومجلة آفاق إسلامية (Muslim Horizons) وغيرها.

ولا يبدو للدارسين في الولايات المتحدة أن الحياة الإسلامية بما فيها الدراسات الإسلامية أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة الفكرية الأميركية وإنها في تصاعد مستمر يشر بمستقبل زاهر ويؤمل أن هذه النشاطات ستساعد على تفاهم أفضل بين جميع الأميركيين من مسلمين وغير مسلمين وتسهل سبل التعايش بين كافة الأديان.

## حديث الإفك

والكتب ممن يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض والإباحية المفسدين في الأرض، وأهل البدع على اختلاف مذاهبهم وتنوع نحلهم، وأهل التحزب والتشيع وتفريق المسلمين وتمزيق وحدتهم، وأهل الفساد المنتهكين للدماء والاموال والأعراض... فكل طائفة أعد لها القرآن لجمعهم وزجرهم من الدلائل والبيئات ما يفوق الحصر والتعداد.

ومن تتبع كتب أهل العلم وجد كثرتها في الرد على إفك الملاحدة والمبتدعين وغلاة المنحرفين كمنهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية والصارم المسلول على شاتم الرسول، والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح والرد على المنطقيين، وكلها لشيخ الإسلام ابن تيمية ومنهاج الاعتدال للرد على أهل الرفض والاعتزال للذهبي، والصارم المنكي لابن عبد الهادي ولابن القيم هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى والصواعق المرسل على الجهمية المعطلة.

وقد ترك العلماء بمثل هذه الكتب منهاجا واضحا وبيننا لمن أراد الاقتداء في عفة سنتهم وأقلامهم وانصافهم.. ومن اعظم ما ظهر فيه ذلك واضحا كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين للعلامة السيد نعمان خير الدين الألويسي ابن محمود شكري ابو الثناء صاحب روح المعاني.

ولقد أجاد من قال :

من لم يشافه عالما بأصوله فيقينه في المشكلات ظنون من أنكر الأشياء دون تيقن وتثبت فمعاند مفتون الكتب تذكره لمن هو عالم وصوابها بمحالها معجون والفكر غواص عليها مخرج والحق فيها لؤلؤ مكنون



الشيخ نادر النوري

والرد يحسن في حالين : واحدة لقطع خصم قسوي في قلبه لاسيما في انتصاف من أخي إحن طغى علينا وأبدى من تعصبه بغيا وعدوا وإفكا مفترى وهوى فقلت ردا عليه في توثبه اكل ما ظهرت في الناس هجنته يصير أهلا لإعمال النكير به والله لاغنية عن رد أفكهم بل رده واجب اعظم بموجبه ومن تأمل القرآن وطريقته في الحجاج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة ترأها أوضح الحجج، وأقواها، وأقومها، وأدلهما على إحقاق الحق وزهاق الباطل (يانوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا) (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم..) الآيات..

وانقض على رؤساء المشركين ودعاة الباطل، وتحداهم، وأمر نبيه بمباهلتهم خصوصا من ظهرت مكابرتة وعناده.. فكان القرآن كفيلا بمقاومة جميع المفسدين وبحض افتراءاتهم وضلالاتهم كأهل التعطيل للمحدين وأهل الشرك، والمنكرين للنبوة والمفرقين بين الأنبياء

في هذا الزمن الشائن كثر الشائنون والمغرضون، وسلطوا أقلامهم ويسطوا الينا ايديهم والسنتهم بالسوء والعدوان، فأطلقوا الاتهامات، وأثاروا الشبهات في أعراض الدعاة، ونعتوهم بأقبح الأوصاف (وانطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا على الهتك إن هذا لشيء يراد ماسمعنا بهذا في الملة الأخيرة ان هذا الا اختلاق)..

وصار اعداء الإسلام لهم في كل صعيد ناعق من العلمانيين والكفرة الملحدين والجهلة المقلدين الذين هم في كل واد يهييمون والذين يقولون ما يفعلون.

ولقد أثار هذه الشبهة والضلالات مختلف الأوساط الإسلامية، واختلفت ردود أفعالهم لها فمنهم من رأى وجوب الرد عليها ومواجهة هذه الحملات الظالمة والشبهات والاتهامات المتجنية على دعاة الإسلام ومؤسساته.

والآخرون ردوا : كتاطع صخرة يوما ليوهنتها.. أو مثل هذا الكلام وروا أن التجاهل والاهمال هو ابلغ رد على أولئك المنافقين.

وقد سامتنا - والله - هذه الاتهامات والشبهات والملتنا الأحكام الظالمة التي صدرت عنها وأحزنتنا كثيرا هذا التشويه المقرض المتعمد لصورة الصحوة الإسلامية لدى أجيال المسلمين وطمس انجازاتها فمن المستفيد من كل ذلك الا كل أفك أثيم أو عدو مترص لثيم؟! ومن هي اليد الخفية التي تحرك هؤلاء المبغضين والشائنين وتوحي لهم بما تريد ويردد هؤلاء بسذاجة ومكر ما تريد؟! إن الرد على أولئك انتصارا للحق وبحضا للباطل من أوجب الواجبات على اصحاب البيان والقلم.

بل رده واجب نصحا ومعذرة ونصرة لسبيل الحق من شبه

# تطوير أم تزوير للهوية وتطهير ثقافي؟!

التطوير أو التطور مطلب اسلامي وحضاري وشعبي وحياتي ولكن، ان يحدث التطوير ليوافق امزجة الثوار والعسكر وايدولوجية الحزب واهواء الزعيم، أو ان يكون التطوير لتبرير أخطاء وتكريس مظالم وخدمة توجهات معينة سلطوية أو احادية أو اجنبية فهذه هي الطامة الكبرى والخراب المبين!!  
فما هو بدهي ومعروف أنه يجب أن يقوم التطوير على أسس وبيئات منها :

١ - ان يبنى على حقائق ودراسات لاعلى تزاوير واهواء وتبريرات وتحت استتار من دخان الكراهيات والاحقاد والنزعات المشبوهة والنوايا المترصّة.

٢ - يجب ان يبنى على طبيعة الأمة وتوجهها الثقافي والاجتماعي والتاريخي لتتصافر تلك العوامل في دفع التقدم الحضاري إلى الامام لكن حينما يبنى التطوير على الالغاء فانه سيقدونا إلى أمة الغائبة هشة .

٣ - يجب ان يكون لارادة الأمة مجال، لأنها اساس تلك النهضة وعليها تقوم ، ولأنها في النهاية صاحبة الكسب ولاتنهض أمة من العبيد ولايسود شعب مقيد بالسلاسل ومحاط بالاغلال، أو يرتفع جيل بغير حرية أو ارادة فاعلة.

٤ - يجب ان يتواكب التطوير الاجتماعي والثقافي والتربوي ويتناغم والا كان تطورا اعرج يسير بخشب مسندة لايستطيع الجلود أو الكفاح أو الثبات في الميدان الحضاري، لأنه يجب ان يتعافى الجسد والفكر والروح حتى يستطيع الابداع.

٥ - يجب ان يتعاون البيت والمدرسة والإعلام، صحافة وتلفازا واذاعة في التطوير المنشود حتى تتناغم كل المؤثرات فلايهدم بعضها بعضا أو يعاكس بعضها البعض الآخر، فتراوح الأمة مكانها ولايبقى الا الشعارات الفارغة .

٦ - يجب الا يكون التغيير مجرد اجترارات ثقافية لجهة ما، أو تقاليع اجتماعية لعادات غربية أو شرقية وإنما يكون نتيجة ابداعات ثقافية وفكرية اصيلة - ولمانع من الاستفادة من علم الآخرين وتجاربهم الاجرائية - في بناء نكهتنا الحضارية المتقدمة والتي تجعل الأمة راسا لا ذنبا .

٧ - يجب ان يبنى ذلك كله على ثوابت خلقية وطهارات نفسية وأسس عقدية وبيادي متوضئة، حتى لاتنمخ الأمة وتنحل وتسرق مقدراتها وتفقد الحب والترابط وتمزقها الاهواء والنزعات والشطحات.

٨ - يجب ان تكون للأمة ريادة ملتزمة وقيادة عاملة ومنهج واضح وتعاليم محترمة وقوانين مسيطرة وديساتير منفذة وارادة صادقة حتى لاتفقد الأمة المثل، وتجرم الريان وتفقد الامان والاستقرار.

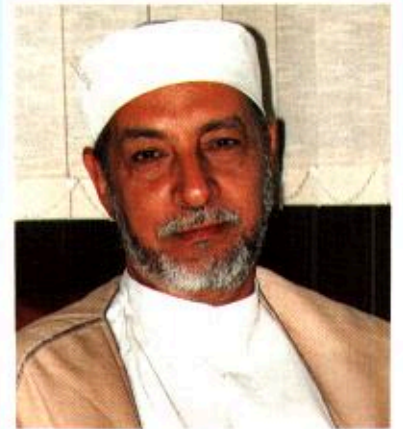
٩ - يجب ان ينطلق التغيير مستهدفا بيئة الاجيال المختلفة في المجتمع للحياة في اطار مستقبل يختلف الى حد كبير عن ذلك النظام الذي يحياه الان ويختلف عنه في افاقه وأماله وفي علاقاته وفي مكوناته وفي خبراته، وفي مشكلاته وفي تحدياته، في تفاعل فطري قيمي دافع ومترن مع طبيعة الإنسان والعصر، اما ان يراد للتغيير والتطوير ان ينطلق والنظام المسيطر يتردى والأفانق تسود، والأمال تتبدد، والثقة تفتقد والعزائم تنهار فهذا هو الخراب بعينه الذي يحتاج إلى تغيير حتى لاتستمر الجريمة.

١٠ - يجب الا تكون الاستفادة من الحضارات الحاضرة ومعكوسة، فنأخذ الضار ونردع النافع، ونستورد الصورة ونردع الحقيقة، لأن الحقيقة قد تكون مرة المذاق ولاتناسب اهواخنا وشهواتنا فعندهم مثلا حريات وديمقراطيات وتكنولوجيا، واساليب عصرية، وعزائم وتحديات، ونحن نريد تطورا مع دكتاتوريات ومعتلات، وبيروقراطيات، وترهلات، وتسيبات هل يتأتى ذلك ورب الكعبة!!

ويعد : يجب ان تحترم العقول والحقائق والمرجعيات، كما ينبغي ان تكون لنا هويتنا الحضارية والثقافية، وأن تكون قراراتنا مدروسة وموثقة، وأن تعطى القوس باربها، واما ان يوظف التطوير لغايات في نفس يعقوب أو أهداف في ضمير جرجس، أو معنى في بطن سام فهذا سيكون تطييرا وتكسييرا وتخريبا ، كما أنه فساد كبير!!.

وأما ان يكون التطوير قرارات للشبثات ثقافية وعصابات سلطوية، وتدور في افلاك محاور مشبوهة تحاول ويقوة ان تصوغ الأمة في منظومة هامشية للتصفيق والتبريج والهتاف، واطلاق البخور في مجالس السادة ، وقد عودتنا بعض الأنظمة هذا اللون، واحالتنا الى سخافات فرعونية أو شطحات جنونية، تسطر تارة في كتب خضراء أو صفراء فاقع لونها تسر الناظرين، أو ميثاق مخبول لعرييد جاهل بكل المعاني الإنسانية والتربوية والحضارية والحقيقة ورغم كل ذلك، فلحن القول معروف وواقع الحال مكشوف، وهرج السامري مفضوح والكل يعرف ويقول انه تطهير ثقافي ملعون، ولكن هل يفلحون؟ والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لايعلمون!!

## معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

# النظرة الأمريكية للإرهاب

## استعراض لتقرير الخارجية الأمريكية السنوي عن الإرهاب في عام ١٩٩٢

واشنطن - المجتمع

يعتبر التقرير الذي وزع في آخر ابريل الماضي ان عام ١٩٩٢ هو العام الأقل في أعمال الإرهاب منذ عام ١٩٧٥، ويعتبر كذلك ان الإرهاب في العالم في تراجع، ويعزو ذلك إلى التعاون الدولي في التعرف على الإرهاب وخطورته على المجتمع الدولي. ويقول التقرير، إن الولايات المتحدة حققت نجاحات واسعة على هذا الصعيد أبرزها في محاور ثلاث:

١ - وقف دعم الدول للإرهاب.  
٢ - تقوية دور القانون في مهاجمة الإرهاب والارهابيين.  
٣ - رفض مكافأة الارهابيين عبر التنازلات. ويعتبر التقرير ان قسم معالجة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية يقوم ببرنامج تدريبي مساعد لمختلف دول العالم لمواجهة الإرهاب في بلادها ويقول انه تم عام ١٩٩٢ تدريب ١١٢٥ شخصا مسؤولا كبيرا في ٢٥ دولة وبذلك يكون عدد من استفاد من هذا البرنامج حتى الآن ١٤ الف شخص من ٧٥ دولة.

ويقول التقرير إنه اشتمل على ما يلي:  
١ - استعراض الدول الأجنبية التي تم الارهاب فوق اراضيها والدول التي سبق ابلاغ الكونغرس باسمائها في تقارير سابقة.

٢ - تقديم معلومات مركزة حول نشاطات العام الماضي الارهابية الفردية منها والجماعية وكذلك حول المجموعات التي تعمل كغطاء تحتها منظمات ارهابية والتي تتحمل المسؤولية عن اعمال خطف أو قتل لمواطنين امريكيين خلال السنوات الخمس

الماضية.

اضافة الى المجموعات التي تدعمها (تمولها) دول تقع ضمن قائمة الدول التي ترعى الارهاب في العالم ثم يقدم التقرير بعض التعريفات لمصطلحات ورد استخدامها في عرضه وأهمها:

١ - الارهاب: القيام بأعمال ضد اهداف غير مقاتلة عسكرية (Combatant - NON) ذات دوافع عنف سياسي، والتي تهدف في الغالب للتأثير في الرأي العام.

٢ - الارهاب الدولي: الارهاب الذي يشارك فيه مواطنون ينتمون لأكثر من دولة (أو يمارس على اراضي تتبع أكثر من دولة).

٣ - المجموعة الارهابية: أي مجموعة تقوم بممارسة الارهاب الدولي أو لديها فروع أو توابع مميزة تمارس الارهاب الدولي.

ثم يأتي على ملاحظتين مهمتين الأولى في صلب العرض والثانية في الهامش. الملاحظة الأولى:

لايعني ذكر الأفراد أو الجماعات السياسية أو الاجتماعية أو العرقية أو الدينية ان كل اعضائها ارهابيون حيث ان الارهابيين عادة يكونون الاقلية في هذه الجماعات والذين هم في الغالب عناصر متعصبة (Fanatic) إن هذه المجموعات الصغيرة (الأقلية) وممارساتهم هي موضوع هذا التقرير.

وسوف يشرح هذا التقرير كذلك الأعمال الإرهابية اضافة إلى أحداث العنف السياسي والتي ليست بالضرورة إرهابا دوليا.

الملاحظة الثانية (الهامش) يقصد بالهدف غير العسكري (غير المقاتل) Non- Combatant بالإضافة إلى المدنيين

يعتبر العسكريون الذين يكونون عند وقوع الحادث غير مسلحين أو خارج ساعات الدوام أهدافا غير عسكرية (غير مقاتلة) كما تعتبر الهجمات على المنشآت العسكرية والهجمات على العسكريين.. المسلحين عندما يكونوا في حالة غير عدائية (أو يقومون بعمل عدائي) في موقع الحدث يعتبر كل ذلك أعمالا إرهابية.

### فكرة عامة عن التقرير:

يتحدث التقرير عن دول عديدة في العالم حصلت فيها أعمال إرهاب، أو انطلقت منها بعض هذه الأعمال أو تحتضن منظمات لها علاقة بأعمال إرهابية وأبرز هذه الدول التي يتناولها التقرير من دول الشرق الأوسط.

(الجزائر - مصر - إسرائيل - والأراضي المحتلة - الأردن - لبنان - تونس - اليمن)

اضافة الى دول الشرق الأوسط في مجموعة الدول التي تقع في قائمة الدول التي ترعى الإرهاب وهي (كوبا - إيران - العراق - ليبيا - كوريا الشمالية - سوريا)

ثم يقدم التقرير جدولا مفصلا في أهم أحداث الإرهاب في العالم لعام ١٩٩٢ حيث لم يورد أي حدث ذا علاقة بإسرائيل والأراضي المحتلة ثم يقدم التقرير ملحقاً بخلفية معلومات أساسية عن المجموعات الرئيسية التي ورد ذكرها داخل التقرير، وقد شمل ذلك كل المنظمات الفلسطينية بما فيها (حماس) ثم يقدم عرضاً احصائياً لتطور أعمال الإرهاب في العالم وخارطة للعالم يوضح

عليها مناطق الارهاب في العالم ونسبة اعمال الارهاب في كل منها خلال عام ١٩٩٢ حيث تظهر فلسطين المحتلة بلون يشير إلى وقوع حوادث إرهاب فيها تحت مدى يتراوح بين ١ - ٩ حوادث، وكذلك الأردن واليمن ومصر والجزائر وليبيا ويتناول التقرير الانتفاضة الفلسطينية وكذلك ليبيا بحديث خاص.

ويستعرض في مدخل حديثه عن الارهاب في كل دولة على حدة (أو منطقة) بعض الاستنتاجات المهمة حيث يؤكد أن اعمال الارهاب انخفضت عن العام الماضي بنسبة ٣٥٪ حيث انخفضت من ٥٦٧ حادثا ارهابيا عام ١٩٩١ إلى ٣٦١ حادثا عام ١٩٩٢ ويقول إن ٤٠٪ من حوادث الارهاب لعام ١٩٩٢ نالت مواطنين وممتلكات امريكية.

ويشير الى حادث تفجير السفارة الإسرائيلية في بيونس آيرس عاصمة الأرجنتين كابرز هذه الأحداث والذي وقع في ١٧ مارس ١٩٩٢ ويقول التقرير أن امريكا اللاتينية شهدت أكثر عدد من أحداث الارهاب عام ١٩٩٢.

ثم يقول : أن الدول التي اعتادت على دعم الارهاب لم تتخل اي منها تماما عن هذا الخيار كما لم تتخل عن علاقاتها بالمنظمات الارهابية وتعتبر إيران اخطر الدول التي ترعى الارهاب ولديها قدرات تصل الى مختلف انحاء العالم World wide reach

وفيما يلي نستعرض أهم الدول التي تناولها التقرير وتعكس اهتمام الساحة الفلسطينية أو ذات صلة بها.

#### ١ - السودان :

حيث ورد فيها حالة علاقة بالقضية الفلسطينية على النحو التالي :

إن عناصر من منظمة أبي نضال والحركة الإسلامية الفلسطينية (حماس) والجهاد الإسلامي الفلسطيني كمنظمات ارهابية استمرت في ايجاد ملجأ لها في السودان.

وحول النظر في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام يقول التقرير :

## أمريكا تنظر لأعمال حركة (حماس) ضد الاحتلال الإسرائيلي على انها عمليات ارهابية وتنظر لإرهاب اسرائيل على أنه رد فعل لعمليات حماس

- إن هناك ٧٩ حادثا ارهابيا لعام ١٩٩٢ .  
- وتسمى إيران لبناء علاقات مع منظمات ارهابية غير شيعية كي تتمكن من التهديد في الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا وأمريكا واللاتينية.  
- وقد استمرت إيران في دعم الارهاب الموجه لتدمير عملية السلام العربية - الإسرائيلية.  
- وقد انخفض معدل الارهاب الدولي من قبل المجموعات الفلسطينية من ١٧ حادثا عام ١٩٩١ إلى ٣ حوادث عام ١٩٩٢ .

- وشهد العام الماضي ١٩٩٢ تصاعدا ملحوظا في العنف من قبل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد أهداف عسكرية اسرائيلية كما تحمل بعض عناصرها المسؤولية عن الخطف الارهابي والقتل لرجل من بوليس حرس الحدود الإسرائيلي وهو خارج ساعات دوامه بالقرب من تل أبيب كما أعلنت المسؤولية عن قتل تاجر يهودي في قطاع غزة.

- وخلال دورة العام اظهرت عمليات (حماس) الارهابية والمضادة للعسكريين تطورا نوعيا ودقة ملحوظة.

#### ٢ - إسرائيل والأراضي المحتلة

كان هناك تصاعد حاد في الارهاب والعنف في اسرائيل والأراضي المحتلة حتى نهاية عام ١٩٩٢ .

لقد كان خطف وقتل رجل حرس الحدود الإسرائيلي خارج دوامه في ديسمبر في إحدى ضواحي تل أبيب على أيدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سببا (دافعا) لمواجهة التطرف الإسلامي الفلسطيني، بما في ذلك (قيام اسرائيل) بإبعاد أكثر من ٤٠٠ شخص يشتبه في عضويتهم وتأييدهم (لحماس) ومنظمة الجهاد الإسلامي.

إن ذبح (Slaying) رجل حرس الحدود كان جزءا من توجه لدى مقاتلي (حماس) لزيادة العمليات الدموية (Bloody operations) ضد قوات الأمن الإسرائيلي وقد شمل ذلك هجمات على وحدات عسكرية في قطاع غزة والخليل في أوائل ديسمبر حيث قتل في هذه الهجمات أربعة جنود إسرائيليين.

- إن كثيرا من هذه العمليات بما في ذلك قتل تاجر (يهودي) كبير السن في قطاع غزة في مايو كانت تنسب إلى الجناح العسكري (لحماس) المسمى قوات عز الدين القسام.

بالإضافة إلى الأبعاد قامت (الشين بيت) والقوات الإسرائيلية باحتجاز أكثر من ألف شخص متهمون بعضوية (حماس) والجهاد والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

- أكدت المحكمة الإسرائيلية العليا شرعية إبعاد اصوليين فلسطينيين متهمين بدعم الارهاب إلى لبنان.

- تصاعد العنف بين الفلسطينيين أنفسهم في الأراضي المحتلة عام ١٩٩٢ وكان معظمه بين (فتح) و(حماس)

#### ٣ - الأردن

ورد ماله علاقة بموضوعنا جملة واحد مفادها .  
تستضيف الأردن سفارة فلسطين كما تستضيف مكتبا لحركة (فتح) ومكتبا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لديها مكتب كذلك في عمان إضافة إلى منظمات فلسطينية متطرفة لها تاريخ في معاداة الغرب والنشاطات الارهابية ويشمل ذلك الجبهة الشعبية - القيادة العامة - وفصيل أبو العباس من جبهة تحرير فلسطين وبعض أجزاء من الجهاد الإسلامي.

ثم يبدأ حديث التقرير عن الدول التي تدعى الإرهاب في العالم حيث يقول في مستهل هذا الحديث:

كانت إيران الداعم الأساسي للمجموعات الفلسطينية الإسلامية المتطرفة وذلك في مجالات الدعم المختلفة ، المالية، والتدريب، التزويد بالسلاح وذلك للمجموعات التي ترتكب الارهاب، كما استطاعت (إيران) عقد اجتماعات رفيعة المستوى (على مستوى عال) مع حزب الله و (حماس) من أجل تنسيق جهودها وأهدافها ضد اسرائيل ولافتشال عملية السلام بين العرب والإسرائيليين.

ولم يرد ذكر الحركة سوى تحت بند إيران حيث يقول التقرير :

وتدعم إيران كذلك منظمات راديكالية أخرى ذات صلة بالارهاب بما في ذلك الجهاد الإسلامي الفلسطيني والجبهة الشعبية - القيادة العامة و (حماس)



● إحدى حوادث الإرهاب في غزة

# منظمة العفو الدولية تدين تعذيب النساء المسلمات في تونس

الصفحة  
الأولى  
من  
التقرير

EMBARGOED FOR 3 JUNE 1993

amnesty international

TUNISIA

Women victims of harassment,  
torture and imprisonment

JUNE 1993

SUMMARY

AMNESTY INDEX: MDL 30/01/93  
UNEP: 80/00/96

Hundreds of women have been harassed, tortured and imprisoned in Tunisia over the past two years. Victims of these were tortured, threatened, beaten, sexually abused and harassed with rape in the Ministry of the Interior and police stations when arrested and imprisoned. In some cases these had become victims of sexual violence following arrest.

The majority of women who have been subjected to human rights violations are wives and relatives of members and suspected members of the legal Islamic movement in Tunisia (MUSLIMAT), and of the legal Front Organisation for the Islamic Revolution in Tunisia (FOIT). Tunisia's Workers' Communist Party (TUNISIAN COMMUNIST PARTY) is also a victim of these human rights violations.

The Tunisian Government has reportedly declared its commitment to the United Nations Charter and its opposition to torture and ill treatment of detainees, but it has failed to take the necessary measures to put an end to such violations. Amnesty International's research supports the claim that, throughout the cases of torture and deaths in custody, there is no evidence of any investigation. The organization has called on the Tunisian Government to:

- ensure that no one is detained in inhumane or degrading conditions, and that all allegations of torture or ill-treatment are promptly investigated;
- ensure that the widest effective access is given to all those who are detained or imprisoned;
- ensure that arbitrary detentions and imprisonment of wives and families of detainees is stopped.

عن  
قضايا  
حزب  
النهضة،  
وتم  
استجوابها  
وتهددها،  
كما تم  
اعتقال كل

النساء التي تواجدتا معها في تلك اللحظة في نهاية عام ١٩٩٢ اقتحمت السلطات مكتبها مرة أخرى وحذرتها من خطورة توصيل معلومات قانونية لمنظمات انسانية كمنظمة العفو وغيرها. كما يشير التقرير إلى حالات يتم فيها اعتقال بعض اقارب المرأة المطلوبة وذلك كورقة ضغط حتى تسلم المرأة نفسها.

## التعذيب والاعتداء

معظم النساء اللاتي التقهن منظمة العفو ورفضن اعطاء تفاصيل عن طريقة تعذيبهن وذلك لشعورهن بالخجل واهدار الكرامة فضلا عن خوفهن من تعرض السلطات مرة أخرى اليهن بالاعتداء والتعذيب.

ويذكر التقرير عدة حالات تعرضت للضرب والاعتداء الجنسي فضلا عن الشتم والتهديد وسوء المعاملة من بين الحالات المذكورة، حالة زوجة تبلغ من العمر ٢٥ عاما وام لثلاثة اطفال تعرضت في اغسطس عام ١٩٩٢ الى المساءلة ثم طلب اليها نزع حجابها وتطبيق زوجها، كما تم تهديدها بالاعتداء عليها امام اخيها. وفي حالترفضها الانعان هجمت عليها شرطة النظام وضربتها في جميع اجزاء جسدها حتى كسرت ساقها ويديها ويسترسل التقرير في ذكر اكثر من خمس حالات تعرضن بهذه الطريقة الى الاعتداء.

السرية التي  
اجرتها  
المنظمة مع  
النساء التي  
اعتقلن او تعرضن  
للتعذيب.

## لندن - فهد العوضي

اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها البالغ ازاء ما يحدث في تونس من تعذيب واعتقال للنساء في وزارة الداخلية ومراكز الشرطة بالتحديد.

واشار التقرير الذي صدر عن مكتب المنظمة في لندن مؤخرا بتاريخ ٩٢/٧/٣ عن ان حملة الاعتقالات استهدفت معظم النساء اللذين لهم صلة مباشرة بحركة النهضة (الغير معترف بها من قبل الحكومة التونسية) او غير مباشرة وذلك عن طريق انتقاء ازواجهن او أحد افراد عائلتهن إلى الغرب. ويفيد التقرير الواقع في خمسة عشر صفحة عن العمليات اللانسانية التي تتبعها السلطات التونسية مع النساء وذلك للضغط عليهن للاقرار ببعض المعلومات عن الحزب أو اعضائه. كما يوضح التقرير الاساليب الوحشية التي قامت بها السلطات وذلك من خلال اللقاءات

## المداهمة والاعتقال العشوائي

يشير التقرير إلى ان معظم النساء التي التقهن المنظمة كن ضحايا اعتقالات عشوائية حيث تتم مداهمة منازلهن ليلا وفي غياب ازواجهن، واستجوابهن دون تصريح من الداخلية بذلك، وفي غالب الاحيان يتم اعتقال الزوجة لمدة طويلة دون تهمة، حيث يترك الصغار في المنزل لاكثر من عشرة ايام دون رعاية أو طعام. وفي منتصف عام ١٩٩١ اقتحمت السلطات مكتب احدي المحاميات اللاتي يدافعن



● مظاهر ارهاب السلطات في شوارع تونس



هنري كيسنجر

# كيسنجر والمسألة البوسنية

واشنطن - المجتمع

افترض ان خطة فانس - اوينز - التي لقيت قبولا لدى الدول الغربية منذ بداية عملها - وذلك لانها مرفوضة من قبل جميع اطراف النزاع واولهم كان المسلمون. ويرى كيسنجر ان المسلمين لم يقبلوا بالخطة مؤخرا ايمانها بها ولكن لكي يضمنوا التأييد الامريكى لهم في معركتهم ضد الصرب. ومن هنا فلا يرى هناك من مصلحة للتمسك بخطة فانس = اوينز، بل لا يرى كيسنجر ان داعي اصلا للتمسك بدولة موحدة للبوسنة والهرسك. ومن هنا فيرى كيسنجر انه حتى ولو فرض ان التدخل العسكري امر لابد منه فينبغي ان لا يهدف لاكثر من فرض لوقف اطلاق النار على الحدود القائمة على الارض حاليا. ويذهب كيسنجر للقول بان اي هدف يتعدى ذلك سيعني الدخول الامريكى كطرف في الحرب ويجر لوضع شبيه بفييتام حيث تورط الامريكان في حرب لم يستطيعوا الخروج منها الا بعد كلفة بشرية وعسكرية وسياسية فائقة. ويرى كيسنجر خطرا محققا من وقوف امريكا لجانب المسلمين لان معنى ذلك ان تقف روسيا الى جانب اخوتها في الدين الصربيين

واخيرا فيضع كيسنجر خطوطا لحل نهائي مقترح قد يلقى اذانا صاغية عند الاطراف المتنازعة اذا ما تم وقف اطلاق النار. ويتضمن هذا الحل اقامة دولة صغيرة للمسلمين (ويحتمل ان يمنحوا فيها ممرا للبحر). والسماح للكروات والاصراب بالانضمام الى اقطارهم الامم كرواتيا وصربيا، ويعلق كيسنجر على هذه الفكرة مستقبلا اي انتقاد لها فيقول: هذا التصور قد يراه البعض على ان يكافئ العدوان. لكن لا يمكن دفع الصربيين والكروات ليعيشوا تحت دولة واحدة مع المسلمين الا بقوة عظمى خارجية. واذا تم فرض مثل هذه الدولة فلن يمر وقت طويل قبل ان يعود الصربيون والكروات للقتال من اجل ان يحكموا انفسهم ذاتيا.

وانك اذا ما اصرتنا (الامريكان) على بوسنة واحدة فسنقع في فخ حرب اهلية بشعة متصاعدة بشكل لا يمكن التنبؤ به).

يرى كيسنجر ان الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك هي حرب اهلية، ولا تنطوي على تهديد للامن القومي الامريكى اذا تمت محاصرتها في نطاق البوسنة ومنع انتشارها لمناطق البلقان الاخرى. ومن هنا فلا يرى كيسنجر ان هناك اي مبرر قوي للولايات المتحدة بان تتدخل عسكريا لفرض حل سياسي معين في القتال الدائر. لكن هنري كيسنجر يذهب في رايه لأبعد من ذلك حيث يرد على القائلين بان المذابح التي ترتكب في البوسنة ينبغي ايقافها عن طريق التدخل العسكري الغربي.

يقول كيسنجر في جريدة التايمز في عدد ١٧ مايو ٩٢ ان وحشية الحرب الدائرة الان لا يمكن مقارنتها بمذابح النازيين لليهود حيث حاول الالمان القضاء على اقلية مسالمة لاسباب عنصرية. اما البوسنة فهي حرب اهلية تاتي في مجتمع تمزقه العداوة العرقية منذ مئات السنين. فالكروات والصربيين والمسلمين لم يعيشوا بسلام الا في ظل حكم اجنبي او تحت حراب الشيوعية في ايام يوغسلافيا. وماعدا ذلك فليس للبوسنة - براي كيسنجر - هوية ثقافية مميزة. فهناك الكروات الكاثوليك وهناك الاصراب التابعين للكنيسة الروم الارثوذكسي، وبينهما هناك المسلمين وهم عرق سلافي تحول من المسيحية للاسلام ايام الحكم التركي وبذلك يراهم المسيحيون في المنطقة على انهم شيوعيين بدلوا جلودهم.

يرى كيسنجر ان اكبر خطأ ارتكبه المجتمع الدولي هو عندما تسرع بالاعتراف بدولة البوسنة وهي - براي كيسنجر - لا تملك مقومات الدولة. ومع ان كيسنجر لا يرى ان هناك مصلحة امريكية في التدخل لانقاذ الدولة ذات الاغلبية المسلمة الا انه يرى ان هناك مصلحة امريكية في وقف ان انتشار الحرب وذلك اولا بوقف اطلاق النار على الخطوط القائمة حاليا ثم البدء بمفاوضات لحل النزاع سلميا. والحل السلمى براي كيسنجر ان يتحقق اذا ما

تعرض العشرات من النساء الى محاكمات جائرة لم يسمح فيها لهن بالدفاع عن انفسهن كما ووجهت طلبات المحامين بضرورة اجراء الفحوصات الطبية عليهن لاثبات حالات التعذيب بالرفض او الجهل من قبل القضاء من ناحية اخرى حكمت المحكمة على عدة نساء بالسجن لمدة وصلت الى عامين وذلك بتهم منها الانتماء الى منظمة غير مشروعة (حركة النهضة الإسلامية) المشاركة في اجتماعات سرية مع التبرعات بدون اذن حكومي مسبق.

وقد خلص التقرير الى مطالبة الحكومة التونسية بايقاف مثل هذه التجاوزات اللاانسانية والتي بدأت من عام ١٩٩٠ ولم تتوقف حتى الآن كما ناشدت منظمة العفو الدولية حكومة بن علي بضرورة السماح للمنظمات الانسانية باجراء التحريات وزيارة المعتقلات في حالات السماح عن حملات تعذيب واعتقال كما طالبت بضرورة تسليم كل من تورط في تعذيب مظلوم الى العدالة وذلك للقصاص منه وأكدت على اهمية حفظ كرامة من يتعرض للاستجواب والمساواة والابقى في السجن بلا تهمة لمدة تفوق عن الاربعة ايام بأمر من النائب العام. بالاضافة الى ذلك اشارت المنظمة في خلاصة تقريرها الى ضرورة:

- (١) ابلأغ عائلات واقارب المعتقلين بامكنة تواجدهم والتهم الموجهة اليهم.
- (٢) توفير كافة الخدمات الطبية للمعتقلين اثناء تواجدهم في المعتقل.
- (٣) استجواب النسوة في حالة تواجدهن المحامي الخاص بهن.
- (٤) اتخاذ التدابير اللازمة لمنع اي نوع من سوء المعاملة للمعتقلين وخاصة النساء منهم.

من جانب آخر ناشدت الجالية التونسية في لندن في رسالة بعنوان «من نساء تونس المسلمات، الهيئات الإسلامية، بضرورة دعم قضية نساء تونس ماديا ومعنويا وقد جاء في الرسالة «لم تسلم اخواتكن (وهن في البيوت صابرات محتميات يكابدن الحصار والسجن) من الرعب المتواصل حيث يهدد زبانية بن علي إلى مدهامة بيوت الإسلاميين لتنغيص حياة اهاليهم، وتضيق وكثيرا ما يأتي بعضهم سكارى فيحولون اثاث البيوت انقاضا فيكسرون ويهشمون ويضربون وينهبون الحلي والاثاث والتجهيز على الأخت المسلمة التي لا تملك ان تنسب ببيت شفه، وقد اصيبت الكثيرات من اخواتكن بانهايار عصبي، واجهضت الحوامل منهن بسبب هذه الفواجع المتكررة الرهيبة، وتختم الرسالة بالاهابة بكل الاخوة والاخوات مواساة بنات تونس ونسائها المؤمنات واولادهن المحرومين ان ينهضوا بالواجب الشرعي الذي يقتضيه الاسلام في مثل هذا الوضع العصيب.

# المجتمع الإسلامي

## اعتذار وزير فرنسي بعد تطاوله على الإسلام

باريس - وكالات

أقام وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا حفلا لعدد من السفراء العرب قدم خلاله اعتذارا رسميا عما صدر من أحد المسؤولين الفرنسيين من أساءة للدين الإسلامي وكان جان كلود بارو الذي يعمل مساعدا أساسيا للوزير الفرنسي ومسؤولا عن شئون الهجرة والأجانب قد هاجم في حديث له للإسلام. ويعتبر جان كلود بارو واحدا من أبرز الكتاب والمفكرين المعادين للإسلام في الغرب وله مؤلف مشهور ضد منذ عامين تحت عنوان «الإسلام والعالم المعاصر» يحذر فيه الغرب من الإسلام ويعتبره دينًا متطرفًا يمثل تهديدا مباشرا للحضارة الأوروبية

المعاصرة وأنه لا مجال لتكيف هذه الأيدولوجيا مع الديمقراطية الغربية.

كما يزعم أن تزايد الدول الإسلامية بعدما جرى من انهيار الاتحاد السوفياتي يمثل خطرا ليس فقط في سيطرة الإسلام على وسط وجنوب غرب آسيا بل لأن عددا من هذه الدول الإسلامية تملك طاقات نووية خطيرة وتكنولوجيا متقدمة مما يؤكد تسربها إلى الدول الإسلامية الأخرى، لذلك جاءت قوانين الهجرة في فرنسا التي صدرت مؤخرا لتعكس وجهة النظر العنصرية المعادية للإسلام والتي روج لها كبار المسؤولين الفرنسيين أمثال جان كلود بارو مساعد وزير الداخلية الفرنسي.

## مصر : حملة اعتقالات جديدة ضد الإخوان .. وتعذيب خبير في مجال التعليم

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

رغم الإفراج عن كل الذين سبق اعتقالهم في قضية سلسبيل المزعومة، عادت أجهزة الأمن هذا الأسبوع احتجاز عشرة من الإخوان المسلمين في محاولة لفتح هذه القضية.

وقد صدر قرار من نيابة أمن الدولة بحبس هؤلاء العشرة لمدة ١٥ يوما بعد أن وجهت لهم تهمة انشاء وإدارة جماعة على خلاف القانون.

من بين المحبوسين الخبير التعليمي محمد بدوي الذي تصدى مع غيره لهجمة التفلفل الصهيوني الأمريكي في مناهج التعليم. وقد تم احتجازه في مقر مباحث أمن الدولة حيث وقع ضده الوان من الضغط والتعذيب في حين تم احتجاز التسعة الآخرين في سجن استقبال طرة. والمعروف أن الاستاذ محمد بدوي دار بينه وبين وزير التعليم المصري مساجلات عما جرى لمناهج التعليم، اثار امتعاض الوزير بما جعله يستدعيه لمكتبه محاولا اثباته عن آرائه بخصوص تشويه مناهج التعليم ولكن دون جدوى.

في نفس الوقت استولت مباحث أمن الدولة على عدد من الكتب المتداولة بأسواق الكتاب مثل «سنن التغيير» للدكتور عبد الحميد الغزالي وكتب



«أحكام التجويد» و«تصحيح مفاهيم إسلامية» و«نحو جيل مسلم».

من ناحية أخرى اقتحمت قوات الأمن منزل المستشار الراحل محمود عبد الحميد غراب واعتقلت ابنه «نزار» المحامي، ولؤي الطالب الجامعي بعد الاستيلاء على بعض الأوراق الخاصة بالمستشار الراحل.

المعروف عن المستشار غراب أنه كان ينطق أحكامه في القضايا التي ينظرها استنادا إلى الشريعة الإسلامية متجاهلا كل القوانين الوضعية.

● أعلن رسميا في عمان أن الحكومة الأردنية قررت وقف طباعة الصحف المحلية التي تصدر بامتياز من خارج الأردن في المنطقة الحرة داخل البلاد وأعلن كذلك أن صحيفة الرباط الأسبوعية التي يصدرها الإخوان المسلمون في الأردن قد توقفت صدورها مؤقتا.

● صرح المتحدث باسم الجيش السوداني اللواء عبد الله عويضة «أن الجيش السوداني يرفض إقامة مناطق آمنة منزوعة السلاح ووجود مراقب دولي فوق الأراضي السودانية» وأضاف «أن الجيش السوداني سيطبق تعليمات الحكومة المتعلقة برفض أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للسودان».

● ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يعرض على الحكومة الإسرائيلية بأن يتولى بنفسه إدارة قطاع غزة كمرحلة أولى من المفاوضات.

● ذكر المحامي الفرنسي الذي يتولى الدفاع عن المعارضين الجزائريين في ألمانيا أن السلطات الجزائرية المختصة تعارض ضد السجناء السياسيين المعارضين مختلف وسائل التعذيب مثل نهش الجسم بالزجاج وتقليع الأظافر والاعتصاب وطالب الحكومة الألمانية بعدم تسليم المعتقلين الجزائريين للجهات المعنية في الجزائر التزاما بنصوص الأحكام والمواثيق الدولية.

● من المتوقع أن تشهد القاهرة خلال الشهر الحالي قمة ثلاثية تضم الرئيس المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي والجزائري علي كافي تعقد على هامش القمة الأفريقية وتهدف إلى تكوين جبهة لمقاومة تحركات الجماعات الإسلامية المتهمه بالتطرف.

● أبلغ السفير الأمريكي في الكويت أدوارد غنيم مؤتمر رؤساء التنظيمات اليهودية بأن الكويت ستنتخلى عن إجراءات مقاطعة إسرائيل التي فرضتها جامعة الدول العربية منذ عام ١٩٥٦

● قررت المحكمة العليا في برين - بألمانيا في حكم أصدرته إعفاء الطالبات المسلمات من دروس التربية البدنية المشتركة مع الطلاب وكانت إحدى المدارس قد أجبرت فتاة مسلمة على ارتداء ملابس مخالفة تعاليم الإسلام وجاء في حيثيات الحكم أن على إدارة المدرسة تفهيم الطلاب والطالبات الألمان أنهم يعيشون في مجتمع ذي انفتاح ثقافي وعليهم أن يتسامحوا مع الديانات الأخرى.

● أكد عدد من الدبلوماسيين الأجانب في بون أن سبب تزايد اليمين المتطرف في ألمانيا يرجع إلى أن المستشار هيلموت كول نفسه يدعم تلك الطائفة من أجل إصدار تشريعات مقيدة لحق الهجرة.

على هامش مؤتمر حقوق الانسان في فيينا

## حقوق المسلمين في أوروبا

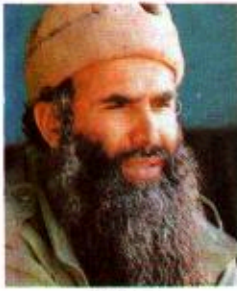
بقلم: عبد الحق حسن

لعل اختيار «فيينا» عاصمة النمسا الواقعة وسط أوروبا لكي تكون مقر انعقاد المؤتمر العالمي الثاني للأمم المتحدة بشأن حقوق الانسان لم يجرى صدفة بل ربما جاء الاختيار ليتوافق مع اعتبارات كثيرة جرت وتجري في العالم بسبب تورط الأوروبيين انفسهم فيها ذلك لان تنامي موجة التمييز العنصري الموجه من قبل الجهات الرسمية الأوروبية ومن قبل اعلامها التي يشن حملة لا هوادة فيها ضد الاجانب ومعظمهم من المسلمين بالإضافة الذي جريمة العنصر... جريمة التطهير العرقي في البوسنة والهرسك ضد المسلمين والتي بلغت ضحاياها حتى الآن منتي الف قتيل وخمسين الف مقتصد ناهيك عن مئات الالاف من المعوقين والجرحى والمشردين.. كل هذا وذلك يضع مسألة حقوق المسلم في أوروبا امامنا واضحة لا لبس فيها وهي ان القوم في أوروبا حكومات وشعبيا قرروا اقتلاع اي اثر اسلامي هناك.

واهل التحذير الذي وجهه الرئيس ميتران الى الرئيس البرسنوي علي عزت بيغوفيتش عشية زيارته الى سراييفر ومفاده «اننا - اي الأوروبيين - لن نسمح بإقامة دولة للمسلمين وسط أوروبا» يؤكد القرار الأوروبي الجماعي ضد حقوق المسلمين في أوروبا، حرقهم في العيش وفق عقيدة ارتضوها لانفسهم وسط مجتمعات أوروبية طالما رفعت مبادئ الحرية والمساواة والعدالة وشرت بها في الناس قرونا بيد ان استطلاعا للرأي في فرنسا اظهر حقيقة المخزئين الصليبي لدى الفرنسيين حيث ان 80٪ منهم يصفون الاسلام بالتعصب والرجعية واثار العنف واضطهاد المرأة وتطالب غالبية الفرنسيين بطرد المسلمين والتضييق على من بقي منهم حتى يبطلوا ثقافتهم اي دينهم وصدق الله (وان ترضى عنك اليهود ولا النصراني حتى تتبع ملتهم) سبحانه الله تتجدد هذه النبوة كل يوم فتزينا ايماننا وثباتنا ويبننا ونرى دلائها عيانا في ما يجري للمسلمين في العراض والمدين الأوروبية من حملات المطاردة والقتل والحرق في المانيا وباريس ولندن وروما تحت سماع ويصر المستوطنين واجهزتهم الامنية الهائلة حتى اصبح المرء يوقن ان وراء الموقف المتخاذل الذي تتفقه الحكومة الالمانية من العصابات النازية التي لم تستهدف الا العزل من النساء والاطفال خطة مدروسة وضعتها الجهات الرسمية الالمانية وتنفذها تلك العصابات وذلك للتخلص من ملايين المسلمين الذين اعدوا بنا بالمانيا بعرقهم ومآنتهم بعد ان دمرتها الجيوش الأوروبية.. فياترى من يدافع عن حقوق المسلمين وسط هذه الحرب الفاشية الجديدة؟ إن مؤتمر حقوق الإنسان في فيينا لن يحمي حقوق المظلومين خاصة المسلمين... وهذا مانستخلصه من افعال الامم المتحدة فهي منظمة فعالة مقتدرة اذا كانت القضية ثمنها دماء المسلمين.. سريعة نشطة في تعقب العصابات الصومالية.. متلكنة ضعيفة امام مجرمي الصرب الصليبيين.. انن القضية استهانة بحقوق المسلمين لكنهم مسلمين..

والغرب صار يكيل بمكيالين دون حياء لدرجة ان مدير مكتب منظمة العفو الدولية في واشنطن جيمس اوديا طالب بوضع نهاية لما اسماء سياسة الكيل بمكيالين حيث قال هناك مكيال يطبق على الاصديقاء والمكيال الاخر يطبق على باقي العالم فالي من نشكو الى سفراننا الذين انتظروا حتى وجه لهم وزير الداخلية الفرنسي دعوة يشرح لهم فيها مبررات قوانين الهجرة الفرنسية الجديدة والتي ما صدمت الا لطرده للمسلمين؟ فلماذا لا يتحرك المسؤولون في العالم الاسلامي والعربي زعماء وحكومات وسفراء ومنظمات لطرح قضية حقوق المسلمين في أوروبا ومناقشة ابعاد ما يجري للمسلمين هناك والعمل على لحتواء آثارها حاضرا ومستقبلا؟

## زعماء افغانستان يجتمعون للخروج من الازمة



سياف



حكمتيار



الرئيس رباني

بيشاوور - عبد الله بركات

لقاء مباشر بين حكمتيار ورباني في بغمان بحضور سياف الاثنين ١٤/٦/٩٢ في اطار البحث عن مخرج للازمة السياسية في افغانستان والناجمة عن عدم تمكن رئيس الوزراء المعين المهندس حكمتيار من دخول كابل ومزاولة مهامه بعد اتفاق جلال اباد الاخير، التقى الرئيس برهان الدين رباني مع رئيس وزرائه المعين في بغمان غرب كابل ويحضور البروفيسور سياف في الثالث عشر من يونيو الحالي.

وطبقا لما اوردته وكالة بختار الحكومية على لسان الناطق الرسمي عبد العزيز مراد فقد اتفق الجانبان على تشكيل هيئة مهمتها تقرير متى وكيف يدخل حكمتيار الى كابل. وتعد هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها الجانبان بشكل مباشر بعد اتفاقية جلال اباد في العشرين من مايو الماضي.

السيد مراد ذكر ايضا ان الرأي السائد والاتجاه العام شعبيا ورسما يرى انه يتعين على رئيس الوزراء ممارسة مهام عمله من مبنى رئاسة الوزراء في قلب كابل وذلك لتوسطه بين باقي الوزارات مما سيسهل اعمالها وعمل الحكومة.

مما تجدر الاشارة اليه ان المهندس حكمتيار قد بدأ مؤخرًا في الاعداد بنقل مكتبه ومركز قيادته من مقره الحالي في جهار اسباب الى دار الامان في إحدى ضواحي كابل، ولهذه الغاية قام في الحادي عشر من يونيو الحالي بزيارة دار الامان وتفقد سير العمل في الاعداد لهذه الغاية.

على صعيد اخر استمر اطلاق النار المتقطع بين القوات الحكومية وقوات الحزب الاسلامي وعلى مدى الاسبوع الماضي، وقتل يوم امس ١٣/٦/١٩٩٢ القائد الميداني حاجي نظير احمد احد اشهر قادة الاتحاد الاسلامي عندما سقط صاروخ على موقعه كذلك ادى هذا الحادث الى مقتل عشرة اخرين من الاتحاد الاسلامي وجرح ما لا يقل عن ثلاثين آخرين.

وكان حاجي نظير احمد يسيطر على الجهة الغربية من كابل باتجاه ولاية بغمان وقد خاض عدة جولات من القتال ضد حزب الوحدة الشيعي وهو ابن شقيق المهندس احمد شاه احمد زبي وزير الداخلية السابق.

د. علي القرعة داغي له المجتمع،

## الحكومة العراقية تحرق مزارعات الاكراد

الدوحة - من حسن علي دبا

قصفت الحكومة العراقية مناطق الاكراد المجاورة لها، والتي تستطيع الوصول اليها من خلال مدافعها، حيث تطلق مدافعها على المحصول الزراعي - القمح والشعير .. وغيرها فتحرقها.. وقد تم حتى الان حرق اكثر من ثلاث قرى كردية.

وصرح د. علي محيي الدين قرعة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية بأن الانباء التي وصلت من فرع الرابطة في (دهوك) افادت بذلك.. علما بأن هذه المناطق قد دمرت من قبل في ١٩٨٨، وعاد اليها اهلها بعد جعلها منطقة امنة من خلال الامم المتحدة.. لكن الحكومة العراقية يبدو انها لن ترضى حتى يتم حرق محصولها الزراعي الذي زرعه الاكراد بشق الانفس.

## المعاناة الأولى

# معاناة الاحتياج

م : الشيخ جاسم مهلهل الياسين



هذه كلمات تحمل، إليك - أخي القارئ - الأم نفس وأمالها . الأم نفسي أحرزتها ما ينبغي أن يحزن كل مسلم لما يدور حوله لامة الإسلام في عديد من اماكنها واقطارها، فجاشت بها النفس، وخاض بها القلم فكانت هذه السطور دعوة لمشاركتنا في حل معضلات عالمنا الإسلامي التي جعلتنا نعاني مانعانيه، نعاني الام الامة المتعثرة في البوسنة وكشمير وتايلاند والفلبين ودول اواسط اسيا وغيرها نعاني الام الصحوة الإسلامية ومايلحقها من كبات، ومايقف امامها من عقبات نعاني الام العاملين في الحركة الإسلامية، ومايجذبهم نحو الطين فيتثاقلون. ولاينطلقون، ومع هذا كله فلا مكان للياس والقنوطه إنه لايبأس من روح الله إلا القوم الكافرون» إنها معاناة قلم وكلمات أمل اضعتها بين يديك، راجيا ياأخي القارئ أن تشاركنا وتعمل معنا على تحقيق الأمل وإزالة الألم.

فهذه نغمة مصدر، وانة مكلوم، وزفرة محزون، لقلم معني بشأن الامة الإسلامية، يرى الامها الامة، واحزانها احزانه، وفي فرحها سروره وراحته.

وكيف لا يحزن ويئن ويتوجع من يرى امة الإسلام تنتقص اطرافها، ويشرد ابناءها، وتنتهك أعراض النساء فيها، ويتهم بالتطرف والإرهاب رجالها العاملون لنصرة هذا الدين وتحقيق شرع الله في العالمين؟

وكيف لا يحزن ويئن ويتوجع من يرى كثيرا من المفكرين وأصحاب الأقلام يهدمون في بناء الإسلام، ويعلون فيما يجلبون من لبنات، صنعها اعداء الإسلام، ليحببوا بها عظمة هذا الدين عن ابناءه وأجياله القادمة، وإن استطاعوا أعلوا بها بناء فكرها يحل محل الإسلام في كثير من الفروع والتفاصيل؟

وكيف لا يحزن من يرى عادات وتقاليده اعداء الإسلام منتشرة في بلادنا، متغلطة في أجهزة إعلامنا، تدخل علينا بيوتنا في كل حين عبر منافذ الإذاعة، والتلفاز يتشبع بها الصغار في البيوت ويشبون عليها فيرون - بعد ذلك - قيم الإسلام غريبة عنهم، بعيدة عن اذهانهم لم يعرفوها ولم يتربوا عليها؟ أنى لمثل هؤلاء أن يناصروا الإسلام وينشروا دينه بين الأنام؟

كيف لا يحزن ويئن ويتوجع من يرى التيارات الإسلامية في كثير من بلاد الإسلام تتعارض ولاتعاضد، تتصادم ولاتتناصر، تختلف ولاتتألف، همها الأول - في معظم الاحيان -

انتصار الذات أو الأقوام لا انتصار الإيمان والإسلام والا ففيم الاختلاف والإسلام يجمعنا؟ وفيم التدابر ونحن إخوان في الإيمان؟

كيف لا يحزن ويئن ويتوجع من يقارن بين حالة الشعوب في بلادنا الإسلامية التي حملت مشعل الحضارة مايزيد على الف عام، وبين حالة كثير من الشعوب في الغرب أو الشرق، تجد عندهم الشورى قائمة، والديمقراطية ثابتة وكرامة الإنسان محفوظة، وحقوقه لدى المجتمع مصونة، ولا عقوبة إلا بعد التثبت، ولا اعتداء على حق ضعيف من ذي منصب أو جاه، أو مال؟ وأما عندنا فانت تجد ما تعرفه وماتراه، وما قد تنكره تارة بلسانك، وتارات بقلبك.

أخي أرايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها أكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ أرايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ أرايت ما يحدث في اسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ وأظن أنه لا يخفى عليك من قبل ذلك نيا المسجد الأقصى وفلسطين إنها موجع واحزان جاشت في الفؤاد حينها فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

### احتياج القيادة

قيادة العمل الإسلامي في وقتنا الحاضر تضطلع بعبه كبير أمام التحديات الكبيرة التي تواجه الحركة الإسلامية، وهي تحديات توجه اليها ممن لا يحبون الإسلام، ولا يودون له أن يسود في بلاد المسلمين، ولاتقوم له حركة تبعث في المسلمين روح الإسلام وتنفخ في قلوبهم قوة الإيمان، فينفضون عن أنفسهم غبار التخلف والجمود، والكسل والهمود، فتعز بالإسلام هذه البلاد - كما عزت به من قبل وتعود امة لها مكانها في ركب التقدم والحضارة.

### تعاون ومساندة

عبه وأي عبه هذا الذي تضطلع به قيادة العمل الإسلامي، تحتاج فيه إلى معاونة المسلمين، ومساندة المحيطين الاقربين، ومشاركة المدركين الواعين من الاصحاب السائرين في هذا

## احتياج القائد من ابنه

يحتاج القائد من ابنه أن يكون مستديم الوفاء لآبائه الذي حقق متطلبات الدين مع ابنه في رعايته وتربيته وتوجيهه وإرشاده هذا الوفاء الذي يستلزم من الابن.

- أن يراقب ربه في كل أمر في السر والعلانية، وأن يبتعد عن مواطن الشبهات التي تسيء إليه وإلى آبيه، وأن يكون عضدا يشد أزر آبيه، ليمارس الأب دوره دون عوائق أسرية، وأن يكون عوناً لآخوته الصغار بالقدرة والإرشاد والتوجيهات وأن يكون ذكراً حسناً لوالديه في حياتهما وبعد مماتهما، يتوجه إلى الله بالدعاء أن يرحمهما كما ربياه صغيراً، إن الابن بذلك يكون قد أدى بعض ما يجب عليه نحو والديه، ويكون قد وفر لوالده الداعية خير جو ممكن لينطلق منه عاملاً مجاهداً مخلصاً، متوجهاً نحو جموع المؤمنين ينفي عنهم خبث السيئات والمعاصي بالأخذ بيدهم والسير معهم إلى الله بعد أن يتوبوا جميعاً إلى الله مما قد يكونون الموابه من الآثام. ثم يتكاتف الجميع للقيام بمهمة هذا الدين وتحقيقه في الحياة، والداعية وهو يفعل ذلك يدرك أن من خلفه أبناء عاملين، جادين مجتهدين صادقين في سلوكهم، وتصرفاتهم، فيكون ذلك منهم بلسماً له وشفاء من الشقاء والنعاء.

## احتياج القائد من إخوانه

يحتاج القائد من إخوانه أن يقوموا بحق الإخوة نحوه، ونحو بعضهم البعض حتى يكونوا بنياناً مرصوباً فهو يختار من بين إخوانه أميناً لسره، تمتزج نفسه بنفسه، يجد فيه صدقاً ما يتردد في قلبه، يكون نعم المعين، ونعم المشير، ونعم الناصح الصدوق، يكون مرآة يجد فيها القائد صورته، فهو مستودع الأسرار، وخزينة الأفكار والمتحمل للشدائد إن جاءت بها الأقدار، فللقائد همومه، وله مشاكله له مسرته وله أحزانه له أفكاره وله تصورات والآخر الذي أخذ على عاتقه أن يكون أمين سر هو الذي يعامل كل هذه الأشياء بما تستحق من فائدة في صدق وموضوعية.

هذه الأمور السابقة هي من احتياج العاملين في الحركة والدعوة سواء كانوا قادة أم جنوداً ولكن الجنود يجدون من بينهم من يقوم بكل هذه الأمور، وتبقى القيادة تود وتتمنى أن تجد من بين إخوانها من يقوم بهذه الأشياء كما يحدث مع العاملين. ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، ويتجه القائد إلى مولاه في ضراعة وخضوع ليعلم في صدق «إنه ربي أحسن مشاوي، اللهم تول القيادات الإسلامية بفضلك وحفظك وعونك.. آمين.

أحد كائنا من كان إلا إذا كان قريباً لهم عليه حقوق يؤديها لهم كما أن له عليهم حقوقاً يناها منهم.. وأقرب الناس جميعاً والصقهم بالقادة الزوجات.

## احتياج القائد من زوجته

والقائد يحتاج من زوجته أن تكون له سكتاً، وأن تكون له سترًا تحفظ سره، وتزجج همه وتستريحه، وتنتشر بين الناس ما حسن من خلقه ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، إن ذلك هو بعض ما يوحي به مفهوم الآية الكريمة «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» وبعض ما تستمد من سيرة السلف الصالح فهذا لخدمهم يجيب زوجته حين سألتها عما يجب لكي تفعله، وعما يكره لكي تجتنبه بقوله: «مارأيت من سينة فاستريها، وما رأيت من حسنة فانشريها».

ويحتاج القائد من زوجته أن ترضى بقضاء الله وقدره، الذي كتب لها أن ترتبط بهذا الزوج، المشغول بدعوته في حله وترحاله، في نهاره وليله، وفي خضم اشتغاله بالدعوة قد يفرط أحياناً في بعض حقوق الزوجة، فعليها أن تدرك أن شغله الشاغل هو مرضاة الله، وأن لها إن أعانت زوجها على ذلك وساعدته ثواباً مدخراً عند رب العالمين تناله يوم الحساب.

فلتعلم زوجات الدعوة إلى الله ما ينبغي أن يتحملته في هذا الأمر من صبر ورضا، وحسن مواساة للأزواج، وتخفيف بعض المعاناة عنهم، وليكن لهن من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أسوة حسنة حين جأها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يقول زملوني.. زملوني، ويقص عليها ما حدث له في غار حراء، فما كان منها إلا أن قالت قولتها التي حفظها التاريخ: (والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر) وليكن لهن أسوة في أمهات المؤمنين حين خبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل عليه قول الله: (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً) فأخترن جميعهن رضي الله عنهن الله ورسوله والدار الآخرة.

يحتاج من زوجته أن تشاركه بعض المعاناة، وأن تكون بسلوكها معه ومعاملتها إياه مفرغاً يلجأ إليه، ليستريح مما يعاني ودافعا يدفعه ليوصل المسير في ركب الدعوة الذي يتطلب الكثير من التضحيات من الداعية ومن زوجته كذلك التي لاتود أن تنقل عليها فيما نطلبه منها عملاً بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: استوصوا بالنساء خيراً.

الطريق، الذين عرفوا قيمة التعاون في السراء والضراء، في النعماء والبأساء، وفي هذا مدد عظيم للقيادة يزيل عنها بعض ماتعانيه من الأم ويدفعها إلى مواصلة المسير باستمرار، ويدشد من عضدها، ويقوي ركنها، ويدفع عنها وحشة الأحران من الطعنات التي توجه للإسلام في كل مكان.

## على درب الأنبياء

ولسنا في هذا مبتدعين، بل إننا ندرك أن موسى عليه السلام طلب من ربه أن يجعل له وزيراً من أهله، ورداه مصدقاً لما يقول ومؤيداً له أمام الناس الذين قد يظنون بموسى عليه السلام الظنون قال تعالى: «واجعل لي وزيراً من أهلي، هرون أخي، اشدد به أزري وأشركه في أمري نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً، قال قد أوتيت سؤالك يا موسى، وهذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يأتيه الأمر من الله بأن ينهض بعبه الدعوة، وأن الله كافيه المستهزئين قال سبحانه «فاصعد بما تؤمر وأعرض عن المشركين، إنا كفيناك المستهزئين».

ولم يقف أمر مشاركة القيادة عند هذا الحد بل تعداه إلى الأمور المعيشية التي يتفاضل فيها الناس عادة، فهؤلاء أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يمسهم ما يمسهم، ويؤذيهم ما يؤذيهم، ويتحملون من الجوع والخصاصة ما يتحمل وقصة ربط النبي صلى الله عليه وسلم ومع الصديق والفارق معروفة.

## دور القيادة واحتياجها

القيادة توجه وترشد، وتسهر على راحة الناس، وتبذل من جهدها ووقتها وكسبها ومالها، في سبيل استمرار الدعوة، ونشر تعاليمها، ودفع السهام الموجة إليها وإلى العاملين من أجل نصرتها وتأييدها، وكثيراً ما يتعب فريق من الدعوة ويلحقه شيء من التواني، فيسارع إلى القيادة وتسارع إليه ليزيلاً معاً هذا الركود من تيار الدعوة المتدفق الجاري. وهذا ما أخبر به الإمام ابن القيم حين قال: «كنا إذا ضاقت بنا الأمور واشتد البلاء وتخلفتنا الهمة ذهبنا إلى شيخ الإسلام ابن تيمية وهو في السجن فنظرنا إليه وتحدثنا معه، ثم رجعنا وقد انتهت مافينا من ضعف - بالله أليس ابن تيمية محتاجاً لمن يذهب حزنه ويخفف كربته».

ومع أننا نسلم بأن الله مع المحسنين، وأن القيادة يصنعها الله بفضل منه ورحمة ولتصنع على عيني، إلا أن القادة بشر محتاجون لمن يريحهم ويذهب ضعفهم ومحتاجون لمن يعطيهم، كما أن غيرهم يأخذ منهم وهم لن يقبلوا عطية

## وقفه تربوية

### حدث في الطائرة (٢)

حدثنا في العدد السابق عن الرحلة التي قمت بها على متن إحدى الطائرات المملوكة لإحدى دول الخليج وما ابتلاني الله به من الجلوس خلف شاب وشابة يعلانان مانهى الله عنه أمامي دون استحياء.. وتحدثت عن أسئلتي لنفسي قبل القيام بالإنتكار، وردودها علي ثم وصلنا عند قولها لي :

نفسى : الست منزعجا مما ترى أمامك من المنكر؟  
قلت : نعم جدا .

نفسى : أولا تريد أن تنتهي هذا الانزعاج لترتاح مما تعاني من ألم المنكر الذي ترى؟  
قلت : إي وربي نعم..

نفسى : أو لست مصرا على استخدام اللسان بالإنتكار؟  
قلت : نعم

نفسى : إن أقصر طريق لذلك أن تقوم الآن حالا من مكانك وتتجه إليهما، وترفع صوتك مخوفا لهما بالتهديد بالشكوى عليهما، وتوبيخهما على الملا على ما يقومان به من المنكر. وتكون بذلك قد أزلت عن كاهليك الحمل، وأبعدت الانزعاج.

قلت : وهل سيزول المنكر بهذه الطريقة.

نفسى : إنهما سيخافان ويقلعان فورا عما يقومان به.

قلت : ولكن من المرجح أيضا أنهما سيتلاسان معي ويرفعان صوتيهما، ويقذفانني بكل بذيء من السب والشتمية، وفوق كل ذلك سيصران على معصيتهما تحديا لي بسبب تدخلني بهذه الطريقة الفظة .

نفسى : وماذا ستفعل إذن.

قلت : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه» وأنا أفضل الرفق واستخدام الحكمة على النصيحة المباشرة، التي قد تريح النفس لأنها أقصر الطرق ولكنها طريقة محدودة النتائج وربما يترتب عليها نتائج سلبية غير مارجاه المنكر للمنكر.

ويعد قناعتي بعد هذه المحاوره باستخدام الحكمة إنطلقت لصديق ذلك الشاب وقلت له، بأنك من بلدي ومن جلدي وأنا أغار على حريمك كما أنت تغار على حريمي، وأنت لاتقبل أن يجلس أحد مع أختك بمثل مايفعل صاحبك مع هذه أمام الناس، وحتى إن كانت زوجته فلايجوز أن يقوم بما يقوم به أمام الناس، تأثر هذا الشاب ووعدني بنصيحته.

اكتشفت أثناء الرحلة أن التي كانت تجلس بقربه مضيئة ولكن ليست في فترة خدمتها، وقبل الوصول للبلد وبعد أن ليست ليس المضيئة وأرادت أن تذهب في مقدمة الطائرة أوقفها وقلت لها : أختي أنت من بلد عربي نحبه ونقدر شعبه لانهم من المسلمين وأنت الآن تمثلين هذه الدولة الخليجية المحافظة في عاداتها وتقاليدها وقيمها المستمدة من ديننا الحنيف وأهل هذا البلد لايرضون أن يقوم أحد أمامهم بمثل ماقتم به مع هذا الشاب من «المغازلة» ولا بد للإنسان أن يحترم عادات وتقاليده وقيم البلد الذي هو فيه، خاصة وأنت مسلمة وهم مسلمون.

أصفت إلي بكل انتباه، وبدون مقاطعة ثم ذهبت لحال سبيلها، وأرجو لها وللشباب الهداية، ولكن يبقى سؤال طرحه على جميع الدعاة .. هل الجميع يحاسب نفسه على عدم الإنتكار مما يراه من المنكر في المجتمع مع قدرته على الإنتكار؟

أبو بلال

# وحدة الولاء أساس

د. زكريا عبدالرزاق المصري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن الله تعالى أوجب على المؤمنين أن يوالي بعضهم بعضا على صعيد القمة وعلى صعيد القاعدة لتتصل القمة بالقاعدة إتصال الرأس بالجسد لتدب فيها عناصر القوة والعزلة كما تدب الروح في الجسد باتصال الرأس فيه ومتى انفصلت القاعدة عن القيادة ضعفت القيادة أمام الخصوم وضعفت القاعدة أمام المندسين فتتاكل بما يدس فيها أعداؤها من عوامل النزاع والصراع حتى يفني بعضها بعضا كما تفنى الجثة بعد فصل الرأس عنها.

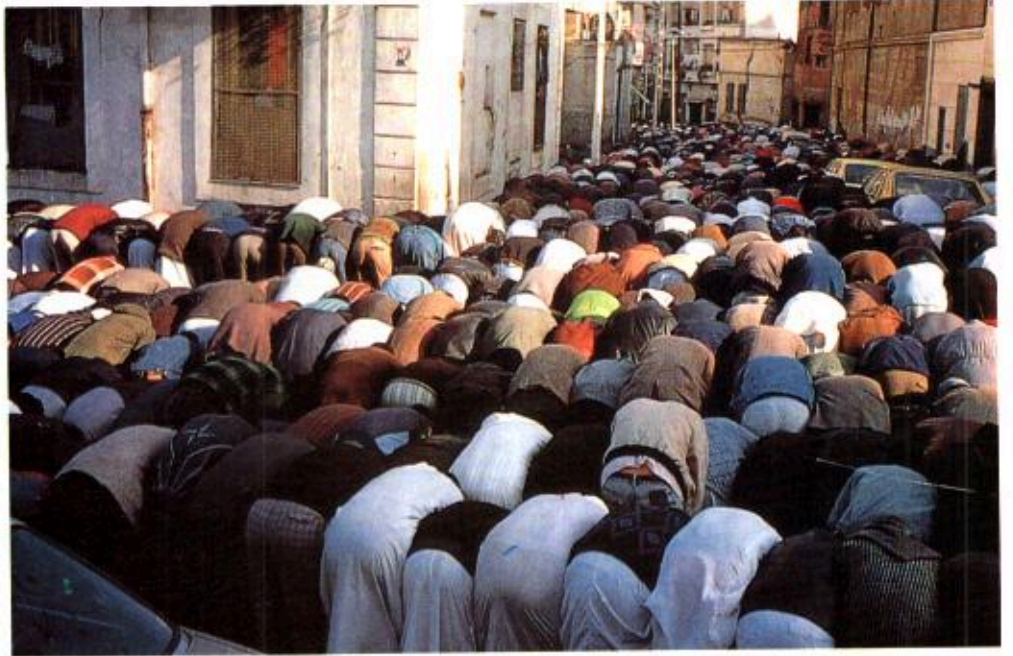
وهذه هي سنة الله تعالى في الخلق ولاسبيل إلى تبديلها ولا إلى تغييرها، ولم يترك الله تعالى لنا شأن البحث فيها والنظر فتختلف فينا الاجتهادات وإن كانت ستؤدي في حال سلامة العقول إلى الوصول إلى هذه النتيجة بحكم القطرة التي فطر الله الناس عليها، ولكنه أمر بتحقيقها أمرا جازما ولازما حتى يتفق فينا الأمر الإلهي مع الخلق الرباني (إلا له الخلق والأمر)<sup>(١)</sup> فتصبح في حال الإلتزام بهذا الأمر أمة واحدة من الناحية الشرعية حين نكون متجانسين في المعتقد كما هو حال الجسد الواحد من الناحية الحسية حيث يشتمل على جسم ورأس واحد يؤدي اتصال هذا الرأس بذلك الجسد أى سريان

الروح فيه فتنشأ عنها الحركة ويوجد العقل في الرأس وهو مجلس الشورى في الأمة تنشأ الحركة الصحيحة لهذا الجسد الفردي والجماعي ويسمى لتحقيق مصالحه بالأسلوب المناسب فيحافظ على مواقفه وأرضه وحقوقه وتدب هيئته في قلوب خصومه وأعدائه.

ومن هنا تكون الأمة الموحدة في ولائها على صعيد القمة وعلى صعيد القاعدة محل اعتبار الآخرين واحترامهم. ويدون وحدة الولاء تتفكك الأمة وتضعف لنشوء ظاهرة النزاع والخلاف والصراع الذي لاينتهي إلى حد فتسقط هيئتها من نفوس خصومها فيتجراون على مواقعها الدينية والسياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لإنهاء وجودها وتحويله إلى تابع لهم وغذاء لأبدانهم كالحال في بهيمة الأنعام بعد فصل رأسها عن جسدها بالنبح.

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه الحقيقة في قوله : «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله .. قال : بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله . قال حب الدنيا وكراهية الموت<sup>(٢)</sup>.

# ياة الأمة وهيبتها أمام الأعداء



المؤمنين يجب أن يكون للمؤمنين مرجع واحد يتخذ لنفسه مجلسا للشورى ينبثق عنه لجتان:

أ - اللجنة الأولى : عقائدية، وتبحث في المسائل المختلف فيها وتعرضها على الكتاب والسنة فما كان موافقا لهما فهو الحق وإلا فهو باطل.

ب - اللجنة الثانية : تشريعية، وتبحث في المسائل المختلف فيها وتعرضها على الكتاب والسنة فما وافقهما فهو الحق وإلا فهو الباطل مع مراعاة مايجوز الخلاف فيه وما لايجوز.

ثم يتبنى المرجع ما تتوصل اليه اللجتان ويصبح لزاما على الأمة العمل بمقتضاه ويحرم خلافه وعندئذ تكون النتيجة (فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا)<sup>(٧)</sup> فينكشف المدسوسون أمام العيون.

فهل يسعى المسلمون أفرادا وجماعات وحركات وأحزابا وشخصيات إلى تحقيق ذلك لإحباط مخططات أعدائهم من شياطين الجن والإنس؟! نرجو ذلك.

## وحدة الولاء تغلق الأبواب أمام الأعداء

إن حكمة الله اقتضت أن يكون صراع في هذه الحياة الدنيا بين المؤمنين والكافرين كما قال تعالى: (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير)<sup>(٨)</sup> وقال مشيرا إلى حتمية نشوب الصراع بين الإيمان والكفر (ولقد أرسلنا إلى

آدم علي بني آدم تسلطا حسيا بعد أن منعه الله تعالى من ذلك) وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي)<sup>(٩)</sup>

ويطريق الإيحاء الخفي يدعم الشيطان من إستجاب له من الناس ويوحي إليهم بالخطأ المناسبة المادية والمعنوية لمواجهة أهل الحق (وإن الشيطان ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وأن اطعموهم إنكم لمشركون)<sup>(١٠)</sup> (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غورا)<sup>(١١)</sup>

وطريق عصمة المؤمنين من تلك المخططات هي الإعتصام بكتاب والسنة لأنها تغلق الأبواب على الشيطان وحزبه.

ولكي لايتخذ الخلاف حول بعض النصوص وسيلة لشق صف

فتكون العقوبة فينال آدم مثل الذي نال إبليس بسبب المخالفة من كل لكن آدم تاب فتأب الله عليه وأما إبليس فتابع العصيان والتمرد وتعهد بإضلال بني آدم على ظهر هذه الأرض بعد أن هبط آدم وحواء وإبليس إليها.

وقد حفظ الله تعالى الإنسان من كيد الشيطان بما أنزله عليه من شرائع تدله على سبيل الخير لنلا تتخطفه الشياطين لتسلك به سبيل الشر بإيقاعه في المعصية في هذه الحياة وتكون العقوبة يوم القيامة (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير)<sup>(١٢)</sup>

وقد تمكن الشيطان بما أوتي من قوة التزوير من إجتلاب من غفل عن شرع الله تعالى من بني آدم فزين لهم المعصية حتى اتخذ منهم جنودا له يوجههم ضد المؤمنين بالله تعالى ليسلط بني

فهل تنتبه الحركات والجماعات والجمعيات والأحزاب والشخصيات الإسلامية إلى هذه الحقيقة فتعمل على توحيد ولائها ليحفظ الله بذلك الأمة جميعا أم ستبقى متعددة في ولائها فتقع الأمة كلها في دائرة النزاع والصراع المؤذي إلى الضعف والفناء.

## وحدة الولاء تحبط مخطط الأعداء

فإن سنة الحياة اقتضت أن يكون صراع بين الحق والباطل بسبب العداء الكائن بين الإنسان والشيطان منذ أن خلق الله تعالى آدم وأسجد له ملائكته فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ثم أدخل الله تعالى آدم الجنة ونهاه عن الأكل من شجرة معينة فيها فوسوس إليه الشيطان ليقعه في المعصية

# فطورة الإصرار على المعصية

## أخي الحبيب

هذا الطفل هو أبوها نفسه!!  
أي أن الوقاحة والجرأة على المعاصي بلغت بابيها أنه كان يتعاطى المخدرات، ثم يقع على من بحضرته سواء كانت أجنبية أم ذات محرم، أم غير ذلك، وربما كان وقوع هذا الأب الخبيث على بنته وهي نائمة ما أشبع هذا الذئب!! أما أفزع هذا الأمر!! والله لو قيل لنا إن هذا الأمر وقع في الأمم السابقة لاستفظناه ولو قلنا: إنا لله وإنا إليه راجعون ولو بلغنا أنه وقع في بلاد الكفر والإباحية الحديثة، لاستعظمنا ذلك واستبشعناه.  
كيف إذا علمنا أن مثل هذا الفجور العجيب يحدث من قوم ربما نطقوا يوماً بالشهادتين - بأفواههم - وربما سمعوا آيات الله تتلى، ثم انسلخت قلوبهم منها ومسخت إلى هذا الحد حتى أصبح أحدهم لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً.

أخي العزيز: لاستبعد مثل هذا الجرم الكبير لاتقل هذا بعيد عني فربما كانت بداية هذا الوحش الكاسر الذي وقع على بنته شربة من خمر أو نظرة خائنة أو أغنية سمعها أو تميلية شاهدها ثم ما زال يفرق في العصيان والفجور شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى الحضيض وفي المثل الصيني: رحلة ميل تبدأ بخطوة واحدة.

أحمد محمد البريك  
المملكة العربية السعودية

إنك إذا داومت على فعل المعصية فإنك بعد حين لن تستبجحها بل ستصبح لك عادة تستحسنها وتصير من الذين قال الله فيهم: «أفمن زين له سوء عمله فرأه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فاطر ويكون ذلك سبباً في هوانك عند الله وسقوطك من عينه سبحانه وأخيراً ربما كان سبباً في أن يطبع على قلبك قال الله تعالى: «كلا بل وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون...» فإذا طبع على قلب الإنسان كان من الغافلين وأصبح لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً حتى لربما ارتكب أبشع وأفظع الجرائم وهو يضحك ولا يبالي كأنه حيوان.

واليك قصة تبين أثر الإصرار على المعاصي في موت القلب وهي أن فتاة عمرها عشرون سنة جاءت إلى إحدى المستشفيات وهي حامل فوضعت مولوداً كان بآتم صحة وأحسن حال ولكن هذه الفتاة كانت في قلق شديد وأرتباك ظاهر كانت مسودة الوجه كثيرة البكاء.

فلما طلبوا منها أن تبتع إلى وليها ليخرجها من المستشفى أرتبكت وبكت بكاء مرا مستعراً حتى كاد يغمى عليها من شدة البكاء فانفردوا بها في غرفة مستقلة وسألوها عن الأمر: وبعد جهد جهيد... قالت لهم بصوت متقطع: إن والد

الأوساط لنشر الدعاية السيئة هذه وتوسيع دائرة انتشارها تمهيداً لتوجيه تهمة الشغب الأمني ضد المؤمنين وإنهاء دورهم.

ولذلك أمر الله تعالى المؤمنين بأن يكون جدالهم بالحسنى فقال: (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) (١٣) (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) (١٤)

ولذلك أيضاً نهى الله تعالى المؤمنين عن النزاع والصراع فيما بينهم فقال: (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (١٥) (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (١٦)

ويقتضي ذلك عليهم أن يوحدوا ولاهم على مرجع واحد منهم فهل يسعى المسلمون أفراداً وجماعات وحركات وتنظيمات وأحزاباً وشخصيات إلى توحيد ولاتهم لإغلاق الأبواب أمام أعدائهم قبل الدخول عليهم.. نرجو ذلك.

## الهوامش:

- (١) الأعراف آية ٥٤.
- (٢) رواه أبو داود وأحمد... انظر مجمع الفوائد ج ٢ ص ٧١٧ رقم ٩٨١٨
- (٣) فاطر آية رقم ٦
- (٤) إبراهيم آية رقم ٢٢.
- (٥) الأنعام آية رقم ١٢١.
- (٦) الأنعام آية رقم ١٢١
- (٧) النساء آية رقم ٧٦.
- (٨) التغابن آية رقم ٢.
- (٩) النمل آية رقم ٤٥.
- (١٠) النمل آية رقم ٤٥.
- (١١) الحج آية رقم ١٢١.
- (١٢) النساء آية رقم ٧٦.
- (١٣) العنكبوت آية رقم ٤٦.
- (١٤) النمل آية رقم ١٢٥.
- (١٥) الانفال آية رقم ٤٦.
- (١٦) آل عمران آية رقم ١٠٣.

ثمود أخاهم صالحاً إن عبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون) (٩) (هذان خصمان اختصموا في ربهم) (١٠) (ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمعتكم فيميلون عليكم ميلاً واحدة) (١١)

من هنا كان الواجب على المؤمنين إتخاذ الحيطة والحذر من أعدائهم في جميع الأحوال في حال السلم كما في حال الحرب على حد سواء (ياأيها الذين آمنوا خذوا حذرکم) (١٢)

والذي يحمل الكافرين على تريبص الفرص ضد المؤمنين هو ذلك العداوة المستحکم في قلوبهم وذلك الحقد الدفين في نفوسهم على المؤمنين لأنهم لا يتجانسون معهم في المعتقد فيعمدون بتزيين من الشيطان وتمويه منه إلى إيقاع الضرر بهم بشتى الأساليب وبمختلف الصور متخذين من اتفه الأسباب وسيلة لإنزال ذلك فيهم وإذا لم يجدوا سبباً مباشراً اصطنعوا من الأسباب ما يجعلون منه وسيلة لتحقيق ذلك.

من هنا كان سعي أعداء الأمة إلى زرع عناصر وأحزاب وتنظيمات في وسطها متخذة من الانتماء إليها في الظاهر ستاراً لتوجيه الطعن في الأمة كلما سنحت لها الفرصة لذلك بإستغلال أي حدث أو نزاع بين المسلمين أفراداً وجماعات لتعميق الخلاف فيه وتوسيع الشقة وإغراء المختلفين في المواجهة الكلامية ثم الفعلية ليتحول الخلاف من صراع فكري إلى قضية أمنية تؤدي إلى نفور الناس من الإسلام والمسلمين لما يرون من سوء الأقوال والأعمال التي ترافق ذلك والتي يتم توسيع آثارها السيئة بين أشخاص من مختلف

# التربية المعكوسة



كل نعمة إذا لم تستغل الاستغلال الجيد تنقلب تلقائياً إلى نقمة.. فالسيارة نعمة عظيمة وفق الله تعالى الإنسان لكيفية صناعتها وتطويرها عاما بعد عام لتلبية حاجاته ورغباته فإذا أساء استعمالها بالتسابق بها مثلا أو السرعة بها يمكن أن تؤدي إلى حادث أو مكروه لاسمح الله.

وكذلك هناك نعم كثيرة يطبق عليها نفس المثال السابق ولناخذ على سبيل المثال لا الحصر نعمة التلفزيون.. ذلك الجهاز المرئي وهو صلب موضوعنا هذا.. فهذا الجهاز إذا استخدم استخداما علميا تربويا هادئا لاشك أننا سوف نفرس في نفوس المشاهدين أموراً طبية وعلمية وسنرتقي بهم في هذا المجال.

ولو تتبعنا أثر ما يفرسه التلفزيون في عقول مشاهديه وخاصة الأطفال لوجدنا الشيء الكثير.. فتجد الطفل يحفظ كل ما يشاهده ويتعلم كل أمر يراه سواء كان سلوكاً سليماً أو خاطئاً.. حيث أنه يقضي ما يقارب الـ ٨ ساعات أمام التلفاز في الأيام الدراسية وأكثر من ١٤ ساعة في أيام العطل فلاشك أن هذه الفترة الزمنية ليست بالهينة.. بل إن لها تأثيراً على شخصية الطفل وفي تشكيله فليس كل ما يعرض في هذا الجهاز المرئي

صالحا للعرض.. أو صالحا للمشاهدة.. فكثير من المسلسلات أو المسرحيات التي تعرض نجد بها بعض المشاهد التي لاتليق أو الكلام الذي لاينفع.. فيبدأ الطفل بتشرب هذه الأمور وتتصعب شخصيته بهذه المشاهد حتى يصل إلى درجة التطبيق العملي لهذه المشاهد.

وكم رأينا جرائم وقعت كانت نتاجا لفيلم تلفزيوني هابط أو مسلسل أو غيره حوادث كثيرة منها على سبيل المثال عندما أقدم طفل على قتل أخيه الصغير بعد مشاهدتهم لفيلم فأراد تطبيق ما شاهدها عمليا.. وكذلك عندما أرادت طفلة الهروب مع سائق الجيران لمشهد رآته في التلفاز أيضا.. ومأس كثيرة وفتن أكثر.. فإذا لم نتدارك الموقف ويصبح هناك تقنين لهذا الجهاز فلانلوم أبنائنا على ما وصلوا إليه من مستوى دراسي منحدر أو مستوى أخلاقي منحط.. لأنه مثلما الأب يربي.. والأم تربي.. والمدرسة تربي.. كذلك التلفاز يربي ويفرس.. فلننتبه لهذه الأمر الخطير ولننتق البرامج لابنائنا.. ولتأخذنا العاطفة الزائدة تجاه هذا الأمر وإلا فلانلوم إلا أنفسنا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات  
خالد مال الله - الكويت

## فضائل حسن الخلق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة وهداية للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين وبعد: فحسن الخلق أساسه الصبر والحلم والرغبة في مكارم الأخلاق، وأثاره العفو والصفح عن المسيئين وإيصال المنافع إلى الخلق أجمعين، فهو احتمال الجنايات والعفو عن الزلات، ومقابلة السيئات بالحسنات وقد جمع الله ذلك في آية واحدة وهي قوله: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) أي خذ ما عفا وصفى لله من أخلاق الناس وأغتنم ما حصل منها وغض النظر عما تعذر تحصيله منهم وعن نقصها وكدرها، ومعنى ذلك أن نشكر الناس على ما جاء منهم من الخير والإحسان، وما سمحت به طباعهم من الخلق الطيب، ولا تطلب منهم ولا تطلبهم بما زاد عما حصل، ولو كان لازماً لهم، فإنك بذلك تستريح وتريحهم.

أما من كان يريد من الناس أن يكونوا كاملين مكملين لكل ما يجب ويستحب وإذا أخلوا بشيء من ذلك عاتبهم وأهدر ماجاء منهم من الخير والإحسان فهو عن حسن الخلق بمعزل، ولا يزال معهم في نزاع ولجاج وعتاب، وإنما الحازم من البوطن نفسه على تقصير المقصرين ونقصات الناقصين وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الخلق القاصر في معاملة الزوج لزوجته فقال: (لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها خلقا آخر) فأمر بالأغضاء عما فيها من العيوب، وأن يكون نظره إلى ما فيها من المحاسن والمنافع، ويجعل هذا شفيعا لهذا لأنه بذلك تدوم الزوجية ويتم الصحة الطيبة والصفاء ويقل النزاع والخصام.

فعلى المسلم المترن الذي يريد أن يحظى بالفوز العظيم الذي وعد به رسولنا صلوات الله وسلامه عليه فما عليه إلا أن ينظر إلى الناس بنظار الرضى والسماح ويغض عين السخط والغضب فخير الناس أحاسنهم أخلاقا اللهم اجعلنا ممن حسنت أخلاقهم ففازوا بالجنان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبدالله بن خليفة السويكت

السعودية - الزلفي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم قسم اللغة العربية



د. محمد عبدالرحمن

# الفكرة العمود الفقري للنص الأدبي

## احتقار المجتمع الاسلامي لشعر امرئ القيس وابي نواس: حقيقة

نظرة لا يستوجب الاهتمام بها او الوقوف بجانبها.

ولست ارى مثل ما يرى د. محمد مندور، بل ارى ان الفكرة تمثل العمود الفقري للنص الادبي على اختلاف اجناسه: شعرا ونثرا، وعلى اختلاف فنونه، وذلك لان التجربة التي يمر بها الانسان تحرك عقله ليقول ما يرى، كما انها تحرك نفسه، تنفث عنها ما دران بها من اثر التجربة التي مرت بها، فيتساوى في النص الادبي العنصران: الفكرة والصورة والخيال والموسيقى.

### هل الادب مجال لعرض الافكار؟

المجتمع : هل يمكن بذلك اعتبار الادب مجالا لعرض الافكار؟  
د. شعيب : حقا ان الادب ليس مجالا لعرض الافكار بالتفصيل العلمي، ولا بالدقة الفلسفية التي يتوقع ان تكون عليها الفكرة في مجالات اخرى، انما نحن نكتفي في عنصر الفكرة في الادب بوجود اللمحة والاشارة العابرة التي تحرك للمعرفة والتلقي، وهو في نظري امر طبيعي بالنسبة للادب ولو تتبعنا كثيرا من النصوص الادبية على اختلاف

ترقية الاساتذة في فترات طويلة حتى انه يمكننا اعتباره استاذ الاساتذة في كثير من الجامعات المصرية والعربية وهو بعد والد عطوف للجميع.

في القاهرة التقت المجتمع بالاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن شعيب استاذ النقد والبلاغة العربية المتفرغ - حاليا - بكلية اللسان - جامعة عين شمس وحاووته حول قضايا عدة منها الفكرة في الادب والالتزام في الادب الاسلامي، وحكاية رفض بعضهم لتسمية الادب الاسلامي، ومناهج النقد الادبي، وعلاقة الادب بالدين.. مقدما في هذه القضايا وغيرها فكرا او زادا جديدا.

قال عن الفكرة في الادب:

حتمية الفكرة في الادب ولون الفكرة التي يتطلبها الادب مسألة شائكة بين النقاد، فبعض منهم يرى ان الادب في غنى عن الفكرة، لان الادب لم تنهيا في طبيعته الدواعي لتحمل افكار تنقل الى الناس لتتفعهم، ويستفيدون من ورائها.. ويمثل هذا الاتجاه من المعاصرين د. محمد مندور الذي يرى ان عنصرى العاطفة والخيال كاف جدا للقيام او النهوض بوظيفة الادب، اما الفكرة فامرأها في

اجرى الحوار بالقاهرة:  
حسن علي دبا

لم يكن رفاة الطهطاوي في نهاية القرن التاسع عشر - نك الازهرى المبتعث الى اوربا - يدري ان الكلية التي انشأها باسم (مدرسة اللسان العليا) سوف يتولى عمادتها وادارتها ازهرى آخر في نهاية القرن العشرين هو الاستاذ الدكتور العميد: محمد عبدالرحمن شعيب فقد جرت الاعراف على ابتعاد الازهرى فيما بعد عنها وصار التغريب سمة بارزة بها، حتى كانت تلك الشخصية التي استطاعت ان تجمع بين الخبرة الجامعية الطويلة تدريسا وادارة وبين المنهج الاسلامي الصافي الذي نشأت عليه في الازهر الشريف ودار العلوم.

لو كان يساريا لنال كثيرا من التلميع الاعلامي الاجوف، ولو اراد المنصب لشارك في مواكب النفاق.. لكنه يكتفي بشرف العلماء ورثة الانبياء، وحب الطلاب والاساتذة عبر استاذيته للكثيرين من الطلاب، وطلاب الماجستير والدكتوراه الذين اشرف على كثير منهم ثم عضويته في لجان عدة ومنها لجنة

**المجتمع : الا ترون ان الفكرة الجديدة يمكن ان تجعل الادب اكثر قوة والاديب اكثر ابداعا؟**

د. شعيب : ان النص او الاديب من عاداته القدرة على مدنا بالجديد، والاكثار منه، ويكون هذا من امارات عبقرية الاديب، ومن دواعي خلود اده كاديب معتنان.

### الالتزام في الادب

**المجتمع : كيف ترى قضية الالتزام في الادب في ضوء هذه التنويرات لدور الفكرة في الادب؟**

د. شعيب : ارى ان هذه المصطلحات (الادب الملتزم) تقترب من «الايديولوجيا» او الى السياسة اقرب منها الى المواقف الادبية، فنحن في الادب لا تصور الواقع، انما نحن تصور الافضل والامل، او الصورة المثالية، او تصور ما ينبغي ان يكون، اذن فنحن لنا اكثر من لغة وأكثر من وجهة نظر نجسد الواقع من خلالها.. ان الواقع فعلا او المثالي الذي نريد ان يكون بديلا للواقع او الافضل الذي نريده ان يكون عليه الموقف والواقع.

وهذا كلام قديم : وما زال الادب في العصر الحديث يساير هذا الاتجاه.. وحينما اقول ادبا ملتزما، فاني اتساءل ملتزم بماذا، او ادب هادف، هادف الى ماذا؟ في تقديري انه ملتزم بان يعطي للانسان شيئا من اللذة وشيئا من المنفعة ولكن القول بان يكون ملتزما بسياسة معينة او بمبدأ معين او كما يقولون لابد ان يكون هادفا الى خدمة الجماهير، فلا مانع من ذلك على الا يكون ذلك نوعا من الحجر الفكري في بوتقة معينة او في اطار معين.. لانه لو كان الامر كذلك لفضينا على عنصر الذاتية او الفردية في التشكيل الادبي، وهو عنصر اساسي في بيان قيمة الادب والاديب.. فلو كان الادباء كلهم ينفخون في ناي واحد وفي نغم واحد لما استطعت ان تفارق بين اديب واديب، او تميز بين فنان واخر. ان الاديب يستطيع ان يخدم المجتمع، ولكن بطريقته الخاصة وبذاتيته الخاصة التي يرى انها قادرة على الاجابة عن متطلبات الجماهير، وعن الدواعي او المواقف الخاصة التي يريد الحديث والتعبير عنها.

### الفكرة في الادب الاسلامي

**المجتمع : اذن ما هي الصورة الامثل**

غيرها.. فانت في النص الواحد تستطيع ان ترى الفكرة: فكرة فلكية، تاريخية، صحية، عسكرية، والاديب يعرض كل هذه الافكار بطريقة موجزة وخاطفة، وبالقدر الذي يعين جانب التصوير، وجانب التخيل.

### الادب مصدر للمعرفة

**المجتمع : هل يمكن اعتبار الادب - بتلك الصورة - مصدرا للمعرفة مثل المصادر الاخرى ام ان المعرفة المستقاة من الادب لها وجه آخر؟**

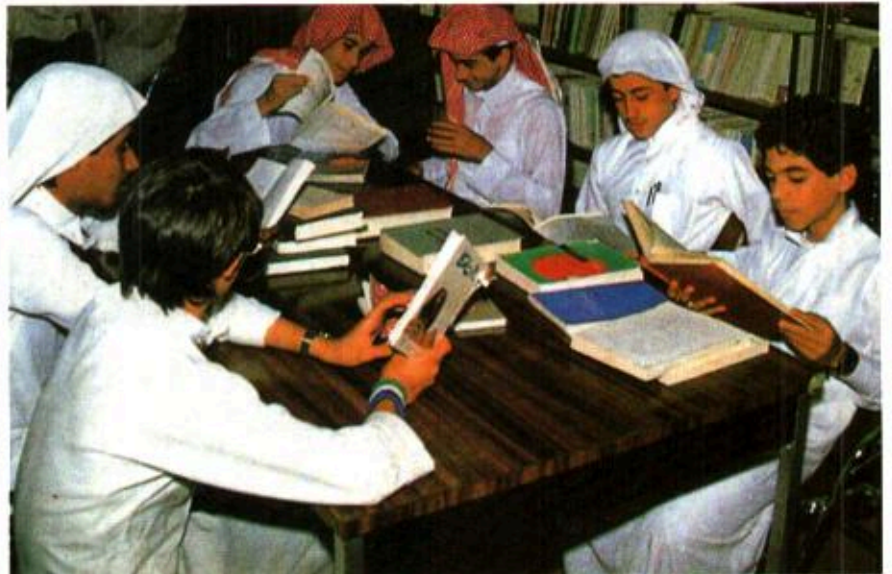
د. شعيب : من لا توجد لديه الخلفية العلمية حول موضوعات معينة يمكنه ان يستفيد من هذه الشذرات الموجودة في الادب، بيد انه لا يأخذ منها التفصيل الصافي الذي ينشده العلماء، وتتوافر فيه الفكرة التي تعطي للنص القدرة على القيام بوظيفته، وهي الفائدة، ولذلك فنحن نسميها الفكرة الابنية، ونحن نسميها كذلك لانها ليست واضحة المعالم، تامة التقسيم، وليست تامة التشكيل، ولكنها فقط اشارة الى الاتجاه الفكري الذي يرى الاديب اهمية عرضه في هذا المجال، وهي عادة لا تقوم بالتفصيل وعرض الأدلة، ولا طرق النقاش والحوار، وانما الفكرة الابنية اقرب ماتكون الى اللمحة التي يشير فيها الاديب الى ما يريد، ويمكن لها في مجال العلم ان تكون فكرة قديمة، ولكن العرض الادبي لها ينفخ في صورتها، ويجعلها قادرة على ان تظل حية نابضة، برغم انها فكرة قد لا تكون جديدة.

اشكالها والوانها، فسوف نجد ان الادباء كثيرا ما يهتمون بهذا العنصر، وكثيرا ما يفتنون اليه قبل ان يتنبا العلم لمثل هذه اللمحة التي جاءت على خاطر الاديب، ولو انك قرأت كتابي (الفكرة في الادب) لوجدت الشواهد الكثيرة التي تريك ان الادب مليء بعناصر الفكرة.

### وظيفة الادب ودوره في الحياة

**المجتمع : هل يمكن ان تكون لهذه القضية علاقة بوظيفة الادب ودوره في الحياة؟**

د. شعيب : ان هذا بالفعل هو الذي يتفق مع وظيفة الادب، فنحن نعلم ان وظيفته كانت في القديم وظلت كما كانت الى الآن وهي القيام بمهمتي الافادة او المنفعة واللذة، اللذة التي تستروحها النفس وراء قراءة النص، فالجميل جميل في تعبيره، في مقاطعه، في تصويره، في تخيله وايضا الى جانب هذه اللذة التي تتحقق من وراء قراءة الادب، وهي مانسعيه او نقف بجانبه الان وهو «الفكرة الابنية»، ولو قرانا باكورة كتب النقد وهي كتب ارسطو، فسوف تجد هذا الكلام، كما نجده موجودا عند افلاطون، كما انه عند كولوريدج من المعاصرين، فالمنفعة احد العناصر الاساسية التي نأخذها من الادب، ومعنى كلمة المنفعة هي الفكرة الابنية التي يتضمنها النص، وهذه الفكرة لا نستطيع ان نربطها بمكان معين، لان خواطر الادباء لاتحدها حدود تقيد الفكرة في مجال من المجالات دون



99

## الدين بمعزل عن الأدب: قول باطل. ولا اجماع عليه

66

يسكت ابدا عن التبشير باتجاهاته المذهبية والعقيدية، وهذه مسألة فطرية ان يلجأ كل انسان الى نشر فكره ويعمم اتجاهه، فلم صمت أنت، فانه سوف يتكلم، ولو كانت المسألة انا اصمت ويصمت هو فمعنى ذلك اننا نحجر الفكر والعقيدة، وهذه مسألة لا يرضى عنها الفكر ولا يوافق عليها الادب.. فكل يقول ما يشاء وعند المثقفي الوعي الكافي والادراك لان يعلم كيف يكون التصور، وكيف يكون الالتزام بالخلق والالتزام بالدين.

### الحرية بعيدا عن الادب الماركسي

**المجتمع : هل يمكن المرور على تجربة الادب اليساري في ضوء معالجتنا للالتزام في الادب الاسلامي لتنعرف على رؤيتكم لها؟**

د. شعيب : في التيار الماركسي - او اليساري كما يقول المريدون التخفيف من غلواء الماركسي - كان الادب فيه ملتزما التزاما جبارا واكيدا، ولم يمنع التزامهم ان ينتشر في الامم التي تدن بحرية الرأي، والعكس الصحيح، فالادب الاخر كان يتسرب اليهم، ولكنه كان في مجال الحجر وليس واضحا وضوحا كاملا، او ظاهرا ظهورا سافرا.. ومع ذلك بدأت الدنيا تتغير وبدأ الالتزام لاتجاه معين يتخلخل، وبدأ الناس هناك يستنشقون سمات الحرية في التعبير حسب فكرتهم، او رأيهم، فالمسألة لا تأتي بالحجر او الكبت، لكن الفكر حين يكون واضحا ومؤثرا، وقويا يستطيع ان يجذب السامع اليه، وبدون خوف من تهمة تعصب او تحيز.

### مناهج النقد والادب الاسلامي

**المجتمع : في النقد الادبي مناهج عدة، ترى ماهو المنهج الامثل الذي يمكن ان يواكب ظهور الادب الاسلامي مواكبة صحيحة وفعالة؟**

د. شعيب : منهج النقد لا يتغير بتغير الموضوعات التي يعالجها الادب، فمنهج النقد يهتم اولا بدراسة النص دراسة عميقة مستفيضة، يربط النص بذاتية صاحبه، ومدى تغلغل هذه الاحاسيس في نفسية القائل، يربط النص بالعصر الذي قيل فيه ومدى ارتباطه بأحداثه وافكاره وقيمه، ثم ينظر في قدرة الاديب على تخليق الصورة المتكاملة للتجربة

الادب الاسلامي، والاتجاه الاسلامي، وان كنا مع الفريق الذي يرى ان يكون العلاج في الادب للاسلاميات بغير اتجاه مباشر كالوعظ والارشاد، ولكن في ثنايا التصوير كان يكون في ثنايا القصة، والتعبير ملتزم بالاخلاقيات والفكر العقيدية والسلوك الديني، بغير اتجاه مباشر لمناصرة الفكرة، لان الانسان في الادب مهمته الاثارة والتحريك للعاطفة والاتجاه الفكري الى هذا الاتجاه الاسلامي - ذلك ان المباشرة قد تكون من دواعي التقليل من العنصر الخيالي، ونحن نهتم في التصوير الادبي بالعنصر الخيالي الى حد كبير جدا.

### ادب اسلامي : لا نسكت عنه

**المجتمع : هناك من يرفض فكرة الادب الاسلامي، لان مقابله هو ادب غير اسلامي، كافر مثلا، او نصراني، ويرون - بناء على هذا الرفض - ان التسمية بالادب الاسلامي لا تخدم العملية الادبية اصلا.. فما هو رأيكم؟**

د. شعيب : لكل وجهته، ولكل عقيدته، لكنك اذا استطعت ان تربط الناس بقيمهم واخلاقهم - عن طريق الادب - فقد نجحت في ان توحد بينهم في الاتجاه الفكري والعقدي الى حد مؤثر. والذين يرفضون الادب الاسلامي لا اتصور انهم يحجرون على من سواهم ان يعبروا عن اسلامهم بالطريقة التي يرونها معبرة عن فكرهم وعن رأيهم، وادعاء ان الادب الاسلامي سوف يحرك الادب دينا في الاديان الاخرى فهذه مسألة لا يقضى عليها عن طريق الادب، انما التفاهم والحوار الموجود في مجالات اخرى كالفقه المقارن والدراسات المقارنة وتاريخ الاديان، والتقريب ما بين المذاهب في الاتجاهات الاسلامية او غيرها يتسع لذلك. فهذه الامور موجودة وتدرس علنا وبكل حرية في الفكر وفي ابداء الرأي فالخوف من ان نقول اننا نلتزم بالادب الاسلامي من ان نحرض العواطف الاخرى تكون قد انصرفنا عن كلمة الادب الاسلامي مع ان غيرنا لم

لظهور الفكرة او الالتزام من خلال اطار الادب الاسلامي الذي صار مصطلحا ادبيا معروفا الآن؟ وشاركتم في مناقشة رسائل لدراسته؟

د. شعيب : الادب الاسلامي حقيقة واقعة لاشك فيها، وكل ما بين الادباء من خلافات حول مضمون او مدلول الادب الاسلامي يدور حول نقطة واحدة من الممكن ان تعالج بالتقريب ما بين وجهتي نظر الفريقين: فدعاة او ارباب الادب الاسلامي يرون ان الادب يجب ان يكون ذا طابع اسلامي في فكرته، وفي مضمونه، وفي تصويره، وتعبيره، ولا يخرج مطلقا عن مدلول الاسلام في اي موقف من مواقف.. ولا مانع في ذلك، لكن تبقى للادب طريقتة في عرض هذه الامور، فبعض الذين يدينون بفكرة الادب الاسلامي يرون ان الادب يجب ان يكون هادفا صريحا، كنوع من الارشاد او التوجيه، بينما يرى الفريق الاخر ان الادب لو خرج من التوجيه المباشر او الى الوعظ المباشر فسوف تذهب منه خصائصه الادبية التي تقوم على التصوير، وتتجلى فيها نزعة التخيل، ويكتفون في مقابل هذا الالتزام بانهم يصورون المواقف تصويرا شائقا وجميلا ويلون اسلامي ايضا، ويفكر اسلامي، على الا يكون توجيهها او وعظا مباشرا.

### بين شرف المعنى وشرف اللفظ

**المجتمع : كيف استطاع النقاد ان يتفهموا - قديما - ظلال الادب الاسلامي تفهما علميا صحيحا؟**

د. شعيب : نحن نرى ان النقاد دائما كانوا يربطون بين شرف المعنى وشرف اللفظ، وهذا الكلام موجود عند النقاد القدامى وعلى رأسهم ضياء الدين ابن الاثير، ولدى النقاد المعاصرين الذين يهتم اللفظ المذهب. وحين نسألهم عن مدلول اللفظ الشريف والمعنى الشريف تجد انهم يدخلون بشرف المعنى في دائرة القيم المثالية وبالمواقف الاخلاقية التي يهتم المجتمع ان يحافظ عليها وان يلتزم باتجاهاتها وارشاداتها، فكان الادب حينما يتجه الى تصوير موضوعه يجب ان يتجه في هذا التصوير في حدود الاخلاقيات التي يرضى عنها المجتمع وفي حدود القيم التي يقرها المجتمع، ولا يمكن ان تصطدم اخلاقيات المجتمع بعقيدته او قيمه الدينية. ومن هنا سنجد انفسنا مؤيدين لفكرة

خاصة انه يكتب مفصلا القضية ببعض مقولات النقاد القدامى بان الادب بمعزل عن الدين وربما كان يقصد مقولة الجرجاني المشهورة.

د. شعيب : الذين قالوا في القديم ان الادب بمعزل عن الدين، ولا يعنينا الا التصوير، لم يكتب لكلامهم ان يأخذ طابع الانتشار الواسع المدى في محيط النقد الادبي.. الذي قال هذا الكلام بصورة واضحة كان قدما بن جعفر اكثر مما قاله عبدالقاهر الجرجاني، ولم يكن يقولها على الدين، انما كان يقول ان مهمة الادب هي النظر الى الصنعة، اما المضمون او المدلول الفكري سواء اكان دينيا او غير ديني فهذا امر ليس محل اعتبار.

ونحن نعرف ان العصر العباسي كان في اخرياته مزيجا بين الثقافة الوافدة والثقافة العربية الاصيلة.. وبعض النقاد كانوا يجنون فكرة الجانب الوافد علينا من الثقافات المختلفة انما الجمهرة العامة من النقاد لم تكن ترضى بمثل هذا الكلام.

وهم يقولون بالقدرة على التصوير، حتى لو كان ذلك في موقف سيء، وجاء قدما بن جعفر ببعض الابيات التي بها حسن التقسيم في المواقف المارقة والخارجة، وكل ما اعجبه فيها هو جمال التصوير.. مع انه لو ضم الى جمال التصوير سلامة الفكرة فسوف يكون موقفه ارشد واصوب.

اما الاديب المعاصر الذي يقول بان الادب بمعزل عن الدين، فاننا لا اقر هذا الكلام لاني ارى ان من مهمة الادب الا يصدم الناس في عواطفهم، بل على العكس: يشبع عواطف الناس مادامت صادقة وصحيحة ويفريها.

ولقد رايت في بعض مجالسي العلمية من ينشد بعض قصائده، وفيها نوع من الخروج على الفكر الديني، ووجدت من الجالسين اجماعا على استنكار ماسمع، وقد رايت هذا في كبري ورايت هذا في شبابي. ثورة ضد من يحاول جرح السلوك الديني باسم الادب واعتقد ان من يقول هذا في جانب (الادب) وذلك في جانب (الدين) انما يعمل عملية فصل بين اشياء لا يمكن ان تنفصل، لان قيم الانسان واخلاق الانسان لا يمكن ان تنفصل عن ذاتية الانسان.. واذا كان هذا اتجاها لدى البعض فانه لا يشكل الراي الانضج او الراي الجماهيري المأخوذ به في عرف النقد والنقاد المعاصرين.

النفسية، والتاريخ، والذاتية، والقدرة على التعبير وعلى التصوير، غير المنهج التاريخي الذي يربط الاديب بالعصر والادب بالعصر، كل هذه المناهج تدور حول تحديد معنى الفكرة وبيان قيمتها، فاذا وصل الى ان الفكرة فكرة اسلامية فسوف يخدمها اي منذهب نقدي، يبينها، ويبين نضجها، وقيمتها كما يبين اي فكرة فلسفية او علمية اخرى، وينفس القدرة على الاقتناع سوف يتوجه الناقد الى الفكرة الدينية كما يتوجه الى الفكرة الفلسفية.. فلا نربط منهاجا معينا من مناهج النقد بالدراسة الخاصة بالادب الاسلامي، لان كل هذه المناهج والمذاهب النقدية تخدم النص بصرف النظر عن موضوعه، وعن اتجاهاه، فان كل مهمتها هي بيان ما في النص من حقائق ومن جمال، ومن ارتباط بذاتية صاحبه، وبعصره، وهي ما يتضمنه النص من شفافية كنظرات مستقبلية. وكل هذه الامور مقاييس عامة بصرف النظر عن لون الفكرة التي يعالجها النص.

#### الادب بمعزل عن الدين : فصل لما لا يفصل

المجتمع : نشرت في الايام الاخيرة بعض القصائد في مجلة ادبية مشهورة (ابداع) وكان للزهر بمصر اعتراضات عليها، فرد رئيس التحرير قائلا ان الدين بمعزل عن الادب منذ فترة طويلة هل يمكن ان نأخذ هذا الرد من شاعر مثل رئيس التحرير ماخذ الجد والعلم،

التي مر بها بحيث تكون افكاره مرتبطة بالموقف وبالمثل وبالعصر، وبحيث تكون تصويراته نابعة من رؤيته الخاصة للمواقف المختلفة، وتعبيره عن هذه الامور يكون تعبيراً ادبيا جماليا خياليا، وفيه موسيقي جميلة في تنسيق العبارة.. فكل المذاهب تخدم الادب الاسلامي، لان الادب الاسلامي ليس ادبا وليدا الان، لكنه ادب مر عليه اربعة عشر قرنا من الزمن، وتتجاوب معه النفوس تجاوبا عميقا، واؤكد لك ان المجتمعات الاسلامية كانت تنفر في القديم وفي الحديث من اي ادب يكون فيه خروج عن القيم الاسلامية، بدليل اننا نعرف ان المجتمع الاسلامي كان يحتقر شعر امرئ القيس، وشعر ابي نواس، واخذ ابو العلاء شيء من النقد والغضب في بعض تصويرواته.. وما جعل النظرة قاتمة الى هؤلاء هو ماتضمنه شعرهم من مواقف ماسية او جارحة للموقف الديني وفي العصر الحديث يحدث هذا ايضا، فلو تجد شاعرا عنده استعداد للتطاول على القيم الدينية، وعلى الاخلاق الدينية فسوف نجد المجتمع يلفظ هذا الشاعر وهذا الادب ويعتبره شخصية غير ناضجة وغير مستوية وغير جديرة بالاحترام.. فكل المناهج تخدم الادب الاسلامي.

المجتمع : هل لنا ان نستعرض شيئا من رؤية هذه المناهج لتكون امام الابداء والشعراء الاسلاميين؟

د. شعيب : المنهج النفسي يدخل في معرفة الخاصية النفسية للمنتج وهي فكرة تخدم الادب الاسلامي والمنهج المتكامل يأخذ



# أول خلع في الإسلام

بقلم : حلمي الخولي

عاصم، إنها تكره العشير، وتكره كذلك التقصير في حقه، والمعادة والخصومة والشقاق.

«اعتصمت المؤمنة، حبيبة بنت سهل بالله تعالى ولجأت إليه لعله سبحانه وتعالى يهيء لها حلا ومخرجاً، وهداها الله تعالى إلى أن تذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتقول له في وضوح الإيمان وصراحتة: يارسول الله، ثابت بن قيس ما أعيب علي في خلق ولا دين، ولكنني لأطبق البقاء معه.. يارسول الله لا يجتمع رأسي ورأس ثابت أبداً، إنني رفعت جانب الخباء، فرايت أقبيل في عدة من الناس، فإذا هو أشدهم سواداً وأقصرهم قامة وأقبحهم وجهاً.

هي حبيبة بنت سهل الأنصارية تزوجت من ثابت بن قيس وأسلمت بالمدينة المنورة وصقل الإسلام عقلها وطهر قلبها وأحكم سلوكها فاهتدت في تصرفاتها وحياتها بنور الإسلام.. كان زوجها ممن يشهد لهم بحسن الخلق، وعظيم الإيمان، وحدث بينهما ذات يوم جفوة جعلتها تنظر إليه نظرة الفاحص المدقق الناقد غير الراجب، لا نظرة المتساهل المتسامح وخاصة وأنه لم يكن جميل الصورة.

وحدثتها نفسها أن تفارقه، ولكن كيف يكون الفراق، هل تطعنه في خلقه، أو تختلق عليه الأقاويل؟ كلا.. فهذا ليس من صفات المسلمات المؤمنات، ولها من دينها خير

بعد فجر يوم من أيام ذي القعدة، وبعد قراءة ركن الأسرة والمجتمع والذي تشرف عليها الأخت الفاضلة «سعاد الولايتي» في مجلتي «المجتمع» الإسلامية جال خاطري في صفحات المجلات الإسلامية، وفي المكتبة الإسلامية سواء القديمة أو المعاصرة، وفي الصحافا اليومية والمجلات الأسبوعية الملتزمة منها وغير الملتزمة، وحز في نفسي واعتصرني الألم فم هذه اللحظات المباركة بعد الفجر، ما وجدت بعد هذه الجولة، والتي بدأها الخاطر منذ أن عرفت القراءة وأعي ما يقال وحتى هذه اللحظة فلم أر من النساء «الملتزمات الداعيات إلى الله أي مكان يذكر إلا القليل جداً في المكتب الإسلامية، ولا في الأشرطة الإسلامية، ولا في المجلات الإسلامية، ولا في الصحافة اليومية، ولا في الإذاعة والتلفزيون... فإين هي «المرأة الداعية الملتزمة»؟ هل توجد أو لا توجد؟ وما سم اختفائها؟ هل اعتمدت على الدعاة فقط؟ اليس مما يحز بالنفس إلا نجد كاتبة تكتب الكتب في طول العالم العربي وعرضه سوى بضع كاتباء

يا شقائق  
الرجال

حتى متى  
السبات!!

بقلم : عبدالحميد البلالي

## للداعيات فقط

## أخي الداعية

حديثي اليوم اليك.. يامن اتخذت شرعة الله لك منهجاً، وطريق الدعوة إلى الله لك طريقاً، فصار الناس يعرفون منك أمور دينهم، ويقتدون بك في كثير من أمور حياتهم.

أخي الكريم.. قد أتانا عن مقال نبينا صلى الله عليه وسلم أن الدين النصيحة وإنما في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن صار الواحد منا في أمس الحاجة أن يكون مرآة أخيه، وأن يحب له ما يحبه لنفسه.

أراك أخي تعمل نشيطاً في إحدى اللجان الخيرية، تتحدث عن أحوال المسلمين المساوية في شتى بقاع العالم وتطلب العون لهم والمساندة المالية والمعنوية لهم من غيرهم هذا كلام جميل أجرك الله عليه، ولكن مالي أراك في حياتك الشخصية تناقض ذلك الكلام الجميل الذي تردده على الملا، وتناقض ما يجب أن يكون عليه الدعاة من وعي ديني وفقاً ينعكس على حياتهم الخاصة قبل العامة!!

أجل مالي أراك تستعين في بيتك بخادمة نصرانية، تراها تسير أمامك في ثياب ضيقة خادشة للحياء، دون أن يثير ذلك غيرتك كمسلم وداعية!! ثم أنت بعد ذلك تغشى معها الأماكن العامة.. زوجتك إلى جوارك تسير في ثيابها الساترة التي تغطيها من رأسها حتى أخمص قدميها، وتلك النصرانية تسير سافرة تسير في ثياب تفضح أكثر مما تستر.. أين غيرتك على دينك أخي الداعية؟؟ ثم أنت تنادي بأخراج الصدقة للمسلمين وانت تقدم راتباً شهرياً لتلك التي هي على غير ملتك دون أن يؤذيك ضميرك؟؟ هل اعتبرت ذلك الراتب صدقة تقدمها لخادمة مسلمة تجلبها إلى بيتك بدلا من تلك التي هي على غير ملتك؟؟ هلا كنت قدوة في هذا الأمر لغيرك من المسلمين الذين يقتدون بك؟؟

حري بنا أن نبذ ذلك التناقض في شخصيتنا الإسلامية، وأن نكون على درجة عالية من الوعي في مواجهة تلك الشبهات التي أصبحت تفسد علينا أمور ديننا ودنيانا.. ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد!!

سعاد الولايتي

## المثابرة

كان أبو عبدالله عائدا من دوامه فإذا به يفاجا بأمه العجوز، وهي تبكي بكاء مرا فظن أن مكروها قد حدث (لا قدر الله) أو أن زوجته أو أحد أبنائه قد قام بمضايقتها فجلس مع أمه يلاطفها ويخفف عنها بالسؤال ليعرف سبب بكائها. وكما كانت دهشته عندما عرف السبب.. اتدرون ما السبب؟ لقد كانت تبكي بسبب عجزها عن قراءة وتلاوة القرآن.. لأنها أمية لاتعرف القراءة ولا الكتابة، فقد كانت أمنية قديمة في نفسها لو أنها تتمكن من قراءة كتاب الله.. أثر الموقف في نفس أبي عبدالله وتالم لحزن أمه وهداه تفكيره إلى شراء مصحف كبير الحروف، وبدأ مع إخوانه بالتناوب في تعليم والدتهم القراءة من المصحف وقد كان الأمر شاقا عليها وكانوا يشجعونها ويخففون عنها بقوله صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران) فكان ذلك يخفف عنها ويشجعها على الاستمرار في المحاولة.

إلى أن تمكنت بفضل الله من قراءة المصحف كاملا بل وزادت على ذلك بحفظ بعض السور.

إنه الإصرار والعزيمة والنية الصادقة من عجوز في الستين والصبر والمثابرة من أبنائها البررة.

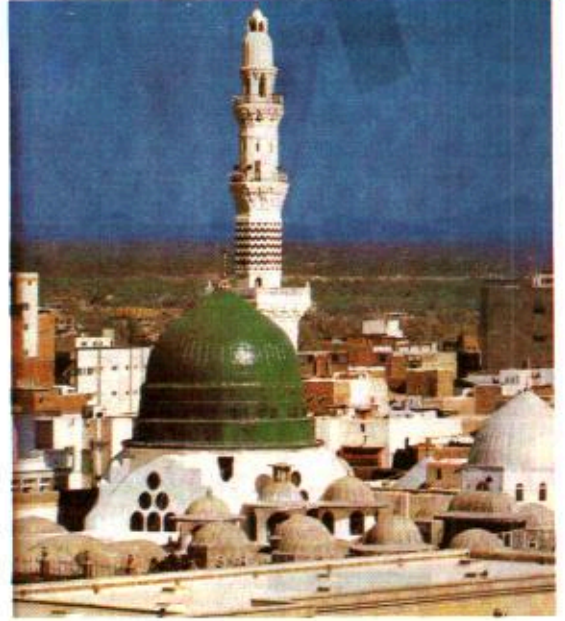
أم البنين

الارهاق لاتباعه، فهو دين يسر لا عسر فيه، وقد أخرجت المؤمنة الرسول صلى الله عليه وسلم من صمته في كلمة بليغة جمعت فيها كل معاني حياتها، وما يدور في قلبها وعقلها، فقالت: أكره الكفر في الإسلام.

وأحضر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجها وقال له: ما قالتة.. فقال زوجها: يارسول الله لقد أعطيتها أفضل ما لي حديقة لي، فإن ردت على حديقتي طلقته.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ماتقولين»؟ قالت: نعم قال الرسول (صلى الله عليه وسلم لثابت: اقبل الحديقة وطلقها تطليقة.

وهكذا كان إيمان المؤمنة وتصرفها الحكيم مع زوجها سببا في ارساء مبدا اسلامي قويم وهو أن ترد الزوجة كل ما أخذته من الزوج إذا كرهت العشرة معه، ويكون التصرف بالحسنى والإيمان والمعاملة بالمعروف وهذا كان أول خلع في الإسلام.



وصمعت النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كانت هذه أول حادثة في الإسلام من نوعها، امرأة تطلب الطلاق، وليس من السهل على زوجها أن يجيب طلبها ويحقق لها هذه الرغبة، وقد أدى إليها مهرا، وبذل عليها من النفقات ما لو علم أنها ستفارقه بعد قليل لو فره على نفسه.. ومن ناحية أخرى فالإسلام دين لا يريد العنف، ولا

أن تدافع عن دينك، وعن القيم التي تنهار يوما بعد يوم بما تملكن من علم وإن كان قليلا في مجال الصحافة، والإعلام بشكل عام. وألا تبخلن بشيء، وإن كان يسيرا من العلم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «بلغوا عني ولو آية».

■ ياشقائق الرجال: أستصرخ فيكن غيرتكن على دينكن فقد سبقتكن في مجال الإعلام والصحافة الحائذات عن الطريق، والمحاربات للقيم والأخلاق وأنتن تغططن في سبات عميق.

■ ياشقائق الرجال: أو حسبتن أن الله غير سائلكن عن تصيركن في هذا المجال.

■ ياشقائق الرجال: ادعوكن إلى حيث الأجر العظيم، إلى حيث الدعوة بالقلم، فرب إنسان يهتدي بكلمة، أو بعبارة تخرج من قلب يتحرق على ضياع أبناء وبنات أمته، وتذكرت قول الحبيب صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

وحتى هؤلاء الكاتبات لانرى جديدا في انتاجهن!!

ليس مما يحز بالنفس الا نجد كاتبة خليجية تكتب الكتب الا بعدد اليد الواحدة أو أكثر بقليل!!

اليس مما يبعث في النفس الاسى والالم الا نجد بين الاف الملتزمات الداعيات إلى الله إلا بعدد اليد الواحدة من تكتب في الصحافة الإسلامية، ولو مقالا صغيرا واحدا كل اسبوع، أو حتى كل شهر، مع أن الكثير جدا منهن لها ثقافة إسلامية واسعة.

اليس مما يقطع القلب على حالة المرأة الداعية عندنا أن نرى أن المشرفين على الصفحات النسائية في معظم المجلات الإسلامية من الرجال، وليس من النساء وحتى النساء اللواتي يشرفن على الصفحات النسائية في المجلات الإسلامية أو غيرها، فإنها تضطر بسبب «السلبية المتناهية» عن النساء إلى أن تستجدي المقالات من الأخوات ولاتكاد أن تجد مقالا إلا بشق الأنفس.

□ ياشقائق الرجال: أستصرخ فيكن الإيمان

# اطفالنا والخوف من الجن

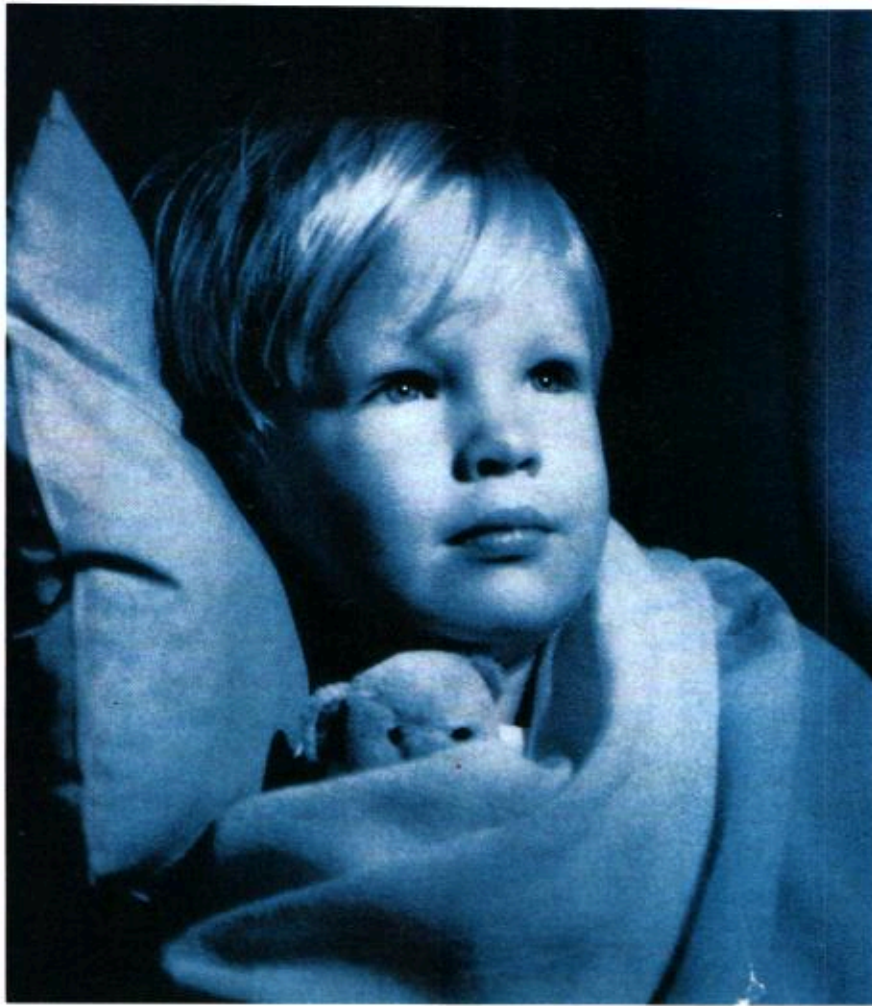
اعداد : سمية المطوع

تعاني الام احيانا من مشكلة الخوف لدى الاطفال، وهذا الخوف ينقسم الى نوعين:

- ١ - خوف الطفل من بعض الحيوانات او الحشرات التي يراها امامه.
  - ٢ - خوفه من الكائنات غير المرئية والتي يسمع بها فقط كالجن والشياطين.
- سنحاول اليوم مساعدة الام بازالة الخوف من الجن والشياطين من نفس الطفل فما هي الخطوات التي يجب على الام ان تسيير عليها؟؟
- تخطىء بعض الامهات حين تؤجل

الحديث عن الجن لاطفالها حتى يكبروا ويسمعوا عنها من غيرها ويأتون اليها طلبا لمزيد من الاستفسار، الافضل ان تحدث الام طفلها عن الجن منذ الصغر حتى تزيل الخوف والرغبة من نفسه وان يكون حديثها اليه علميا بعيدا عن الاثارة وما يثير فزعها وحبذا لو استعانت ببعض الكتب القيمة التي قد تساعدها في هذا الشأن ونذكر منها:

- ١ - كتاب مداخل الشيطان لافساد البشر لابن القيم
  - ٢ - ما يعتصم به الناس من الجن والشيطان لابن القيم ايضا.
- تبين الام للطفل ان الجن هم من مخلوقات الله تعالى خلقهم كما خلق البشر والملائكة، وانهم يتصفون بصفات معينة من حيث انهم يستطيعون الانتقال من مكان الى اخر بسرعة فائقة، وانهم قادرون على



التشكل باشكال متعددة.

- تبين الام للطفل ان الجن غير قادرين على ايداء الناس المؤمنين الملتزمين بأوامر الله تعالى، بل ان الجن تخاف من الناس كما تخاف الناس من الجن وأن منهم المؤمن والغاسق كما هو الحال لدى البشر.
- لا بأس من ان تقوم الام بتحفيظ طفلها بعض الادعية والآيات القرآنية التي تحفظه من شر الناس والجن على السواء.
- على الام كذلك ان تنزع من نفس الطفل تلك القوة الوهمية التي يعتقدونها البعض لدى الشيطان، وتقول له ان الشيطان مخلوق ضعيف لا يستطيع ان يصيب الانسان الا بوسوسته لا اكثر من ذلك وانه مثل ما حافظ على تلاوة القرآن والاستعاذة منه فان الشيطان لا يستطيع ان يصل اليه.
- يحدث احيانا ان يأتي الطفل الى امه

ليخبرها بأن صديقاً له في المدرسة قد رأى جنياً، او ان احدهم قد اخبره ان جده في الماضي قد رأى جنياً يرتدي كذا وكذا... الخ الى اخر هذه القصص الشائعة بين الاطفال، على الام هنا ان تزيل هذه المخاوف من نفس الطفل بأن تخبره ان هذه الحكايات وهمية وقد اعتاد الناس تداولها دون ان يكون لها اي دليل من الصحة وهي نفسها قد اعتادت في صغرها سماع هذه الحكايات من جارة او قريبة، لكن لا احد في الواقع قد شاهد جنياً وكلها قصص وهمية.

- تذكر الام طفلها دوماً، ان كل امر في الدنيا يسير بمشيئة الله تعالى وان لا احد يستطيع ايداء آخر الا بمشيئة الله، وبالتالي فان هذا الجن لن يستطيع ايداء المؤمن الذي يتحصن بالادعية والآيات التي تحفظه من الجن.

# نفسك اولاً .. !

ان الاسلام اليوم في أمس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى جيد من الاعداد والتكوين، اخوات نذرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة.. ثابتات الايمان والقلب، ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. تعيش للاسلام بكل وجودهن وتمنحه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشباب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك اختي المسلمة بهذه الواجبات.

اولاً : ان تبذلي اقصى ما تستطيعين لتعرفي دينك الاسلامي فقرة القرآن عن فهم وتدبر، ودراسة الحديث والفقه ومعرفة مبادئ الدين ومقتضيات الايمان الاساسية كل ذلك يفتح لك ابواب السعادة في الدنيا والاخرة.

اختي الداعية :

يقول ربنا عز وجل : « كل نفس بما كسبت رهينة،

» يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه، نعم اختي الغالية هذه هي الحقيقة التي يجب ان تتعامل معها بكل دقة فأنت وحدك المسؤولة امام الله عز وجل اذ ان صلاح الاب والاخ والزوج ومن في الارض جميعاً لن يغني عنك شيئاً امام بعدك عن طريق الله وفي زوجة سيدنا نوح عبرة وعظة فأنت وحدك مسؤولة مسئولية كاملة امام الله عن نفسك اولاً فثقي بأن الله اعطاك ما يعينك ويرشدك الى طريقه اذ يقول عز وجل: «انا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً».

لذلك اختي الغالية لابد ان تقومي بهذا الواجب ولا تنتظري احداً لكي يأخذ بيدك.. بل كوني انت التي تأخذين بأيدي الاخرين لا تنتظري الاب، والاخ، والزوج حتى يدلك على طريق الله لانك وحدك المسؤولة عن عمك وبنيتك ونهاية مطافك ولن يغني احد عنك شيئاً. «ولا تزر وازرة وزر اخرى» «يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً»

« قل لا املك لكم من الله شيئاً».

ثقي اختي الداعية ان البداية هي الارتباط بالله وحبه والثقة الكاملة برحماته وفضله فأبدئي بطرق بابي وثقي بانه سيفتح وتظلك بعد ذلك نعمات الله ورحماته فهو القائل عز وجل،

« والذين اهدتوا زادهم هدى واتاهم تقواهم».

لا تنتظري حتى ينتهي وقت العمل بادري .. اسرعي، توضحني بروح عالية وهمة صادقة ثم صلى لله ربك فهو وحده الهادي وهو المعين، اجعلي القرآن انيسك وشفاك من كل هم ونغم ومرض قاله ربنا يقول:

« وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».

فاقرني ما تيسر منه وثقي ببركات الله «الا يذكر الله تطمئن القلوب».

اقرني كل آية مرة، ومرة، ومرات .. ففي عند الاوامر الالهية والنواهي الربانية اكتبها في سجلك الخاص، حاولي العمل بجهد بكل امر والبعد عن كل نهي .. ستجدين نفسك يوماً بعد يوم تقتربين من الجنة وما اعظمها من نهاية.

« ليدخل المؤمن والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً».

مها ابو العز - مصر



## الصدقة والدعاء

من المعروف عند من يعملون بجمع الصدقات والتبرعات في الهيئات الخيرية العاملة في بلدنا الحبيب الكويت سرعة استجابة المسلمين وحرصهم على التقرب لله تعالى عن طريق الانفاق في سبيله.

ولاشك ان مد اليد بالصدقة ليس بالشيء الهين على النفس فالمال شقيق النفس ولكن الله تعالى اذا احب عبدا جعل ماله في يده وليس في قلبه وبذلك اصبح الانفاق في أوجه الخير سعة طيبة لاهل الكويت وبالصدقات عرفت الكويت، هذا البلد الصغير بحجمه الكبير في حمل معاناة المسلمين في كل بقاع العالم.

وهناك ايضا انفاق من نوع اخر نستطيع ان نقدمه لآخواننا المسلمين وهو اهن علينا من انفاق المال ويستطيعه الجميع الغني والفقير الا وهو الدعاء بظهور الغيب لاهل الاسلام. فكثير منا لا يبخل بالمال ولكنه يبخل بالدعاء للمسلمين المنكوبين في اغلب دول العالم. كذلك المناصرة بالكلمة الطيبة فيجب ان تبذروا علينا مظاهر التلم لحال المسلمين ولا يكفي ان ادعو الله تعالى لنفسي واسرتي وبلدي فقط لان هذه الدائرة الضيقة التي احصر نفسي فيها ليست عالمي انما عالمي هو كل بقعة في العالم يعيش عليها مسلم وكل ابناء الاسلام اخواني واهلي فسعداتي بسعادتهم وشقاؤهم يشقيني لذا كان من حق اخواننا علينا ومن حق انفسنا علينا ان ندعو الله تعالى دائماً وفي كل حين: ان ينصر الاسلام والمسلمين في كل مكان وان يردنا اليه رداً جميلاً هو وولي ذلك والقادر عليه. فبإختصاص يامن قرأت هذه الاسطر اسألني الله تعالى وانت موقنة بالاجابة وتحري الاوقات المستحبة للدعاء في السحر وعند نزول المطر وساعة الجمعة وبعد الصلوات لعل الله تعالى ان يفرج عن أمة الاسلام ويقر أعيننا بتمكين الاسلام في الارض.

فاطمة البدر

## وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها

سؤال : ما حكم السلام أو التحية بغير السلام عليكم مثل صباحك الله بالخير، أو قواك الله، أو أي لفظ آخر مما تعارف عليه الناس هل يجوز مثل هذا، وهل لو سلم علينا غير المسلم بقوله «السلام عليكم» نرد عليه التحية؟

الجواب : إن السلام بغير السلام عليكم لا يعتبر تحية الإسلام ولا يفني عنها وهذه الأقوال هي من باب الدعاء للشخص وليست سلاما، فضيمك الله بالخير يعني ادعو الله أن يجعل صباحك خيرا، وهو من هذا الباب لاشيء فيه وهو حسن، ولكن ينبغي أن يبدء بالسلام ثم بالدعاء فيقول : السلام عليكم، صباحك الله بالخير يا بوقلان أو السلام عليكم مساك الله بالخير يا بوقلان.

وأما بالنسبة لرد السلام على غير المسلم إذا سلم بتحية الإسلام. فالواجب أن ترد عليه بنفس التحية فنقول «وعليك السلام» وذلك لعدم قوله تعالى «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها».

## طاعة الوالدين فيما يرضي ولو كانا كافرين

سؤال : أنا شاب متدين ووالدتي غير متدينة ولا تطيع الله في كثير من أمورها بل إنه تعصي الله وتغضبه فيما تقوم به من أعمال ولقد نصحتها كثيرا دون فائدة فهل تجبر طاعتي لها ويرى لها ، أفيدوني جزاكم الله خيرا؟

الجواب : نعم يجب عليك برها وطاعتها في غير معصية الله، فقد أمر تبارك وتعالى بيب والوالدين وطاعتهما ما لم يأمر بمعصيته، فقال تعالى : «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياي وبالوالدين إحسانا» وأوجب الله بر الوالدين وأن كانا كافرين ما لم يأمر بمعصيته فقال تعالى : (وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) بل إن والدتك بما هي عليه أولى في البر من والدك وحالها كما ذكره يستدعي منك مزيد بر ونصيحة.

قال تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين) وحين قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من؟ قال : أمك ، قال : ثم من؟ قال : أمك، قال : ثم من؟ قال : أبوك (فتي الباري ١/٢)

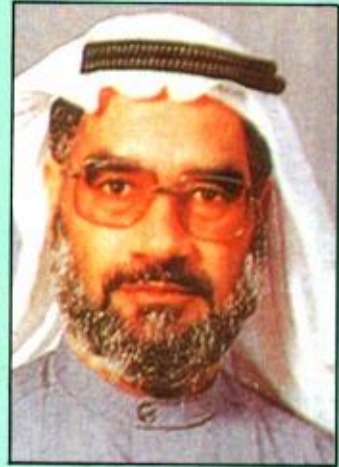
## التفرغ لرعاية الأطفال

سؤال : سيدة حالتها المادية جيدة، وهي متمسكة بعملها صباحا وقد لاحظت أن طفلة الرضعية التي تتركها عند الخادمة قد سأت صحتها ونفسياتها، وتساءل هل تستمر في وظيفتها، أو تستقيل وتتفرغ لرعاية طفلتها؟

الجواب : مكان المرأة الأساسي هو بيتها لرعاية ابنائها والقيام بشؤون زوجها، وهذا لا يمنع أن تعمل إذا كانت محتاجة للعمل أو كان عملها ضروريا لمجتمعها بأن تكون مدرسة أو ممرضة أو طبيبة وما إلى ذلك من أعمال تختص بها النساء فهذا العمل تقديره وأهميته. لكن إذا تعارض عملها خارج البيت مع مهمتها داخل البيت كترية أطفال فإن مهمتها داخل البيت مقدمة على كل حال... خاصة كما هو بالنسبة للأخت السائلة. إذ كان العمل غير ضروري بالنسبة لها بأن تكون ميسورة الحال فعليها أن تقدم مهام بيتها على عملها فتطلب اجازة، أو تستقيل حسب تقديرها للمصلحة.



## الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي



## ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

سؤال : يوجد في بعض البلاد الإسلامية مشروبات بدون كحول لكن اسمها من أسماء الخمور، مثل بيرة الشعير، فهل يجوز شرب هذه البيرة؟  
الجواب : العبرة في المحرمات بالمسمى لا بالأسماء، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «ليشربن ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها» (عون المعبود ٣٧٩/٢ ومسند أحمد ٥/٢٤٢)

## رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق

سؤال : امرأة تقول : انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتقول : انه يأمرها بالصدقة وفعل الخير وتسال : هل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حقيقة أم هو أضغاث أحلام.. وهل يجب عليها أن تفعل ماتؤمر به في الرؤيا أو الحلم؟  
الجواب : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق لقوله صلى الله عليه وسلم «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يمتثل الشيطان به» (فتح الباري ١٢/٢٨٢ ومسلم ٤/١٧٧٥)  
فروية النبي صلى الله عليه وسلم حق ولو رؤي على غير صورته، فتصور تلك الصورة ليست من الشيطان بل هي من قبل الله تعالى. وأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يراه في المنام بفعل معين أو الامتناع عن أمر ما، فإن الرأي المعول عليه هو أن ما يؤمر به في المنام لا يترتب عليه حكم شرعي، وهو ليس حجة يلزم العمل به لأن النائم ليس من أهل التكليف، وليس أهلا لتحمل رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. والأهم من ذلك أن الشرع قد كمل بوفاء النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» ولم يردنا دليل من قول النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار رؤيته في المنام من طرق أخذ الحكم الشرعي.

## نشدان الضالة في المسجد

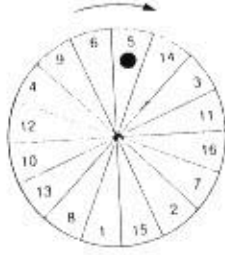
السؤال : بعض الناس يأتي الى المسجد ويقول انه قد ضاع له الشيء الفلاني ويطلب ممن يجده أن يسلمه لإمام المسجد فهل هذا الفعل صحيح؟  
الجواب : أن هذا الفعل غير سليم ولا يجوز أن يكون داخل المسجد لأن هذا من نشدان الضالة في المسجد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل : لاردها الله عليك، فإن المساجد لم

## حكم السفر إلى البلاد الغير اسلامية

سؤال : ما هو حكم الإسلام في السفر للبلاد الغير إسلامية بنية السياحة، وما هي الآداب التي ينبغي أن يراعيها المسلم في هذه البلاد للحفاظ على دينه؟  
الجواب : في الظروف المعاصرة في العلاقات بين الدول لاتعتبر الدول غير الإسلامية دار حرب، مادام دخولها يتم على إذن من سلطاتها الرسمية، ولذا ينبغي الالتزام بقوانين ونظم هذه الدول والذهاب إلى هذه الدول غير الإسلامية للسياحة أو التجارة جائز لاشيء فيه من حيث هو ولاشك أنه سيسبق من كثير مما سيعايشه ويعاينه. والتزهد والتجول في معالم هذه الدول جائز لاشيء فيه. لكن المحذور هو التبذير في هذا الشأن وكذلك مجارة أهل هذه البلاد فيما قد يكون فيها من مفاسد، وكذلك ينبغي أخذ الحيطة بالنسبة للبناء الشباب والشابات من أن ينحرفوا ويتأثروا بما يشاهدون، فإذا غلب على الظن أنهم سيتأثرون فانه لايجوز لولي أمرهم أن يذهب بهم إلى هذه البلدان، وإذا نظرنا إلى هذه الزيارات والسياحة من جهة الدعوة والتأثير ففي هذه الحال تكون السياحة بهذا القصد مستحبة بل مطلوبة، وقد تكون واجبة إذا تيقن تأثيره في أهل هذه البلاد، وهذه خير سياحة في أرض الله، وله في ذلك أجر في نيته وتصبح سياحته عبادة لله تعالى، يتمتع بخيرات وطبيعة كون الله وله في ذلك الأجر إن شاء الله.

وفي جميع الأحوال ينبغي أن يكون المسلم مثالا وقدوة أينما حل، فلا يرتاد مواضع الشبهات والمجون، وينكر المنكر ويأمر بالمعروف، وكلما كان المسلم قدوة كان تأثيره عظيماً، ولقد انتشر الإسلام في كثير من البقاع بواسطة التجار لما كانوا يتحلون فيه من حسن السمعة والسلوك.

## نقطة في دائرة



في الدائرة التي امامك تعتبر النقطة السوداء في الرقم ٥ هي نقطة البداية وعملية الحركة ستكون في اتجاه السهم فإذا كنت ستسير في العملية الأولى حركة واحدة والعملية الثانية حركتين والعملية الثالثة ثلاث حركات وهكذا فبعد ٦ عمليات اين ستكون هذه النقطة السوداء ؟

## الدعاء مخ العبادة

يقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 إلهي إذا لم تعف عن غير محسن  
 فمن لمسيء بالهوى يتمتع  
 إلهي لئن قصرت في طلب التقى  
 فلست سوى أبواب فضلك أقرع  
 إلهي اقلني عثرتي وامح حوبتي  
 فإنني مقر خانف أتضرع  
 إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
 فما حيلتي يارب أم كيف اصنع؟

## الأوائل

- ١ - أول من استعمل ساعة اليد هم الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الأولى.
  - ٢ - أول من اخترع الورق هو تسايلون (صيني المولد)
  - ٣ - أول مخترع للملأة البخارية هو جيمس واط الاسكتلندي الأصل.
  - ٤ - أول مخترع للمصباح الكهربائي هو توماس ادیسون عام ١٨٧٩م.
  - ٥ - أول من إكتشف الجراثيم هو انطواني فان ليفون هوك : هولندي الأصل.
  - ٦ - أول من إخترع الراديو هو جوجيليمو ماركوني - ايطالي الأصل.
  - ٧ - أول من إخترع الهاتف هو الكسندر جراهام بل - اسكتلندي الأصل عام ١٨٧٦م.
  - ٨ - أول من إكتشف البنسلين هو الكسندر فليمنغ في عام ١٩٢٨م - اسكتلندي الأصل.
  - ٩ - أول من إكتشف الأشعة السينية هو ولهد كونراد رونتنجن عام ١٨٩٥ (المانى)
  - ١٠ - أول من صمم أول مفاعل ذري هو انريكو فيرمي (إيطالي الأصل) عام ١٩٤٢م.
- ماهر علي السعيد - السعودي

الاستراتيجية  
 العبقري



إعداد : سعيد الصباحي

## اقوال وحكم

### كيف تكون عظيماً

من أطاع ربه وبر والديه ووصل رحمه واعان اخوانه واكرم اصدقاءه، ونفع سائر الناس وأسهم في تقدم الحضارة وأسعاد الإنسانية فذلك هو الذي يدعى في ملكوت السموات عظيماً.

### ومن هؤلاء :

لنا الله من أشباه الرجال رعايد حين يكون السلاح في وجوههم  
إبطال حين يكون السلاح في وجوه غيرهم!!

### الفرصة الوحيدة

الحياة هي الفرصة الوحيدة للخلود بالعمل النافع، فليس فيها متسع للهو والعبث

### شريط الحياة

شريط الحياة مهما تعددت مناظره منذ فجر التاريخ له بداية واحدة ونهاية واحدة

### خلود الخالدين

ليس الخلود ان يتحدث التاريخ عن الخالدين ولكن ان تسري ارواحهم في الاحياء المتعاقبين وان تعمل اخلاقتهم عملها في كل عصر على مر التاريخ ولم يجتمع ذلك لعظيم كما اجتمع لحمد صلى الله عليه وسلم.

د. مصطفى السباعي رحمه الله  
كتاب : هكذا علمتني الحياة

## من هو

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو ٢ + ٢ + ٤ + ٥ شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦ + ١ حرفان متشابهان

١٠ + ٨ + ٩ + ١٢ + ١١ يقال وقت الظهر

٦ + ٧ + ١٠ + ١١ + ١٢ موجود في جسم الإنسان

ابو اسامة الحارثي

السعودية

٦ + ٧ أداة تعريف

من هو داعية واستاذ باكستاني له مؤلفات كثيرة في خدمة الإسلام من أشهرها كتاب للرد على الشيعة درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم الماجستير في جامعة البنجاب بباكستان. تم اغتياله على يد أحد الشيعة الأحقاد... يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

## ارقام سحرية

١١١١١١	=	٣٣٦٧	x	٣٣
٢٢٢٢٢٢	=	٣٣٦٧	x	٦٦
٣٣٣٣٣٣	=	٣٣٦٧	x	٩٩
٤٤٤٤٤٤	=	٣٣٦٧	x	١٣٢
٥٥٥٥٥٥	=	٣٣٦٧	x	١٦٥
٦٦٦٦٦٦	=	٣٣٦٧	x	١٩٨
٧٧٧٧٧٧	=	٣٣٦٧	x	٢٣١
٨٨٨٨٨٨	=	٣٣٦٧	x	٢٦٤
٩٩٩٩٩٩	=	٣٣٦٧	x	٢٩٧

عبدالكريم أحمد عبدالكريم -  
السعودية

## إجابات العدد الماضي

كلمة السر : الشافعي

### التعبئة

25	8	11	15	1	60
7	10	13	5	25	60
8	4	13	27	8	60
2	28	4	6	20	60
18	10	19	7	6	60
60	60	60	60	60	60

## مهزلة الأهم

لا زالت قضية البوسنة والهرسك تدور في حلقة مفرغة ولعل السبب أنها قضية مسلمين مع كفرة متوحشين أمام مهزلة الدول المتحكمة حينما تقول أنها ستعتمد المحاصرين بالغذاء والدواء عن طريق انزاله بالطائرات لعجزها عن مقاومة الصرب.. وأمام ما وصلت اليه الدول الإسلامية من ذلة ومهانة.. عجباً لما تقوله الدول المسيطرة وكان الصرب أقوى من دولة، أرغمت على الخضوع للمجتمع الدولي حينما اخطأت الطريق وجدت الدول في المقاومة وأسفا لما وصلت اليه الدول الإسلامية من ذلة ومهانة أمام عدو أنكر جميل المسلمين حينما فتحو بلادهم وأنقذوا من دخل في الإسلام من ظلمات الدنيا و نار الآخرة ولم يتعرضوا لقتل الصبيان والشيوخ والنساء ولا الوقوع في اعراضهن حتى ولو لم يسلموا فما ذنب المسلمات في البوسنة والهرسك حينما تنتهك اعراضهن وما ذنب الشيوخ والاطفال المشردين والمقتولين والمجوعين . للصراب حجة إلا الظلم والعدوان وقد حرمه الله على عباده أم ان ذنب المسلمين انهم قالوا ربنا الله.. عجباً لمهازل أهل هذا الزمان ممن يدعون الحفاظ على حقوق الإنسان والرافة بالحيوان فهل بقي للمسلمين دولا وشعبوا عذر أمام مهزلة الأعداء.. إن العار الذي لحق بالمسلمين اليوم لن يمحوه الا رجعة صادقة إلى الله وعقيدة صافية يجتمع عليها المسلمون وتكاتف وتآزر فيما بينهم مع ما لديهم من قوة مادية حينما تستخدم في طرقها وقوة معنوية حينما تصفو من الشوائب ارجو الله ان يعيد الجميع للحق والصواب وانقاذ المستضعفين من المسلمين من عدوهم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبدالعزیز بن محمد العقيل  
محكمة التمييز بالرياض - السعودية

## رمتني بدائها وانسلت

وماشابه ذلك..  
وعندما قام الهندوس بهدم بيت من بيوت الله وهو المسجد الباربي لم يتحرك هؤلاء المغرضون ولم يصفوا هذا الفعل بالارهاب الهندوسي.

فيما ن لذتم بالصمت ودفنتم رؤوسكم في الرمال لماذا تغضون الطرف عن هذه الحوادث كذلك عندما اجتاح اليهود أرض القدس الطاهرة ويحاولون الآن هدم قبة الصخرة فلماذا لايسمى هذا الأمر بالإرهاب الصهيوني وأرض البوسنة الجريحة تنن من تطاول الصرب بعدما شردوا أهلها وقتلوا رجالها وانتهكوا حرمت نساها.. لماذا لايسمى هذا الارهاب بالارهاب الصربي.

وأخيرا وليس آخرا عندما قامت كشة العرفج كما أسمتها إحدى الأخوات بحرق العبادة والبوشية ودعت إلى سفور المرأة الكويتية فلماذا لايسمى هذا التصرف بالإرهاب العلماني..

فيما ن وصفتم هذا الدين بالإرهاب ونهقتم بها.. نهيقكم هذا هو أصل الإرهاب.. فديننا هو دين السماحة ودين الصبر ودين الحق.. فلايحق لنا بل من الكباثر أن ننتع هذا الدين بهذه النوعت والتي إن دلت على شيء فهي تدل على عقول مجذومة ورؤوس فارغة وقلوب جاحدة..

فإلى كل من تدنس بهذا الوحل وتلوث بهذه القاذورات.. دعوة صريحة صادقة من القلوب ان يتوب إلى الله وأن يستغفره وأن يندم أشد الندم على هذه المقولات من قبل أن يأتي يوم لاينفع فيه الندم..

وختاماً فإن المستقبل لهذا الدين.

اخوكم : خالد مال الله

تطرف ديني.. إرهاب ديني.. تشدد ديني.. وغيرها من المسميات والتي يزخم بها اعلامنا المريض.. فكل حدث وكل مصيبة وكل بلاء تجتاح البلاد والعباد يقال عنه إرهاب ديني.. فياللعجب.. هل الدين شماعة حتى يأتي كل سفيه ويصفه بهذا الوصف المخزي ويلق قاذوراته عليه.. إن الدين بريء مما يشبه به هؤلاء السذج.. ولنرجع للوراء قليلا لنرى بعض المواقف والتي يفض الطرف عنها هؤلاء..

فالسيرة العطرة فيها من المواقف والعبر الشيء الكثير.. فرسولنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قيل عنه كذاب وقيل عنه ساحر وقيل عنه مجنون فلماذا لايسمى هذا الأمر والذي تعرض له سيد البشرية من قبل المشركين بالإرهاب الشركي..

وعندما قتل أحد المواطنين عمر بن الخطاب على يدي أبي لؤلؤة المجوسي لماذا لايسمى هذا التطرف ب التطرف المجوسي..  
وعندما قتل الحجاج التابعي الجليل سعيد بن جبير فلماذا لايسمى هذا الأمر ب التشدد الحجاجي.

وإذا تقرينا قليلا لهذا العصر وأخذنا قنبلة هيروشيما والتي ألقيت على اليابان من قبل القوات الأمريكية فلماذا لايسمى هذا الإرهاب بالارهاب الأميركي.. وعندما اجتاحت القوات الشيوعية أرض أفغانستان المسلمة وعاثت فيها الفساد والدمار لما يقارب التسعة سنوات فلماذا لايسمى هذا الاجتياح بالإرهاب الشيوعي..

وعندما احتل الانجليز والفرنسيون بعض دول العالم العربي بعد سقوط الدولة العثمانية.. فلماذا لايسمى هذا الاحتلال بالارهاب الانجليزي والارهاب الفرنسي

مشكلة تحويل العملة مع تحياتنا وشكرا.  
● الأخ/ محمد الرفيدي - السعودية - جدة  
قصيدتك مع أنها من الشعر الشعبي تحمل الهم الكبير الذي يشارك فيه كل مسلم غير على دينه متجاوز مشاكله الخاصة إلى عالم الإسلام الرحيب وأخوته الغامرة متجاوب مع آم المسلمين في كل مكان متطلع بعين الأمل إلى مستقبل أمنا الإسلامية التي تعدها الحن لأخذ دورها اللائق في قيادة البشرية من جديد على

● الأخ / بوجيت مسعود - الجزائر  
وصلت تحياتك العاطرة وجوابا على استلتك فقد تأسست المجلة عام ١٩٧٠ وتوزع في اسيا خاصة دول مجلس التعاون هناك اشتراكات فردية في أوروبا وأفريقيا بالنسبة لسؤالك الثالث ينبغي توجيهه إلى الجهات المختصة وليس لنا أما الاشتراك السنوي فهو ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها ويمكنك التعامل مع أحد اخوانك الجزائريين المقيمين في فرنسا أو غيرها لحل



## إلى شباب أمتي!



إخواني في الله، إن أمتنا الإسلامية تفرق في بحر الظلمات، وتحترق بنار الشهوات، وتصرخ الآف الآهات ولكن لا مجيب لها.. فإلى متى نبقى ننتظر.. ونكتفي بالشجب والإنكار!! لماذا ننتظر الفرج من غيرنا ولا نسعى بأن نكون من يفرج الله بهم هذه النكبات.. إلى متى نظل على هامش الحياة.. وبعيدين عن الساحة.. أما نغار على أمتنا.. أما نغار على ديننا وأوطاننا.. ألم نسمع بما حدث وحدث للمسلمين.. ألم تحرق قلوبنا هذه النكبات.. ألم تثر في نفوسنا النخوة والرجولة، أم أننا بلغ جهنما مبلغه عند بوابة من هينات الأمم..

أتسبى المسلمات بكل أرض

وعيش المسلمين إذا يطيب أينتهك أعراض النساء ونستجدي الجاني أن يرأف بهن ويبقى على البقية الباقية.. ويقتل الرجال ويذبح الأطفال كالشياة في فلسطين.. والبوسنة والهرسك.. وكشمير.. والفلبين.. والهند.. وبورما.. وطاجيكستان.. وارتريا.. فكم امرأة تصرخ واسلاما وكم شيخ يصيح أين المسلمون؟! أم أحياء ويدرون بما يجري لنا؟ أم أنهم لا يعلمون؟

فعلينا شباب أمتي رغم هذا كله أن لا نياس.. بل علينا نحن الشباب الذين ينتظر منهم تصحيح المسار.. علينا أن نعمل جاهدين لانقاذ أمتنا من الوضع المؤلم.. والحالة المبكية.. علينا أن نرص الصفوف.. ونعيد الحسابات، ونجدد العهد.. ونقف أمام الظلم وقفة لانخشي أحدا إلا الله.. فإما الشهادة وإما النصر.. فكل شيء يحثنا على النهوض.. يحثنا على ترك اللذات والشهوات.. يحثنا إلى بذل المساعي والجهود.. إلى رجعة صادقة إلى الله عز وجل، الله الذي يملك وحده نصرنا.. وعلينا أن نصدق الله لكي ننال النصر القريب.

فلنصدق مع الله ولنغير من أنفسنا وعندها فلنرتقب النصر الذي وعدنا الله.. قال تعالى «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه حتى نصر الله إلا إن نصر الله قريب»..

أخوكم أبو عباد

جامعة الملك فهد - السعودية - الظهران

## دعونا نعمل.. ولنتوقف قليلا عن البكاء

كنت أود لو أن كلماتي تنطلق في صدور اعداء الإسلام وأحسبها كذلك لو أننا اتفقنا على الاختلاف وأن تتوحد كلمتنا قولاً وفعلاً بعدما صرنا كالفرقاء ولم نعد كالجسد الواحد.. دعونا نلعم أشلاء جسدنا المعزق بعدما تكالبت عليه الوحوش الضارية وصارت جراحنا الأليمة كثيرة ومزمنة وللأسف لم نقم بعرضها على الأطباء المتخصصين ليقدموا لها التشخيص المناسب وبالتالي العلاج المناسب بل رحنا نداوئها بالوصفات البلدية وعلى أيدي أناس بعبيدين تماما عن الحكمة والحكمة والأخلاص والولاء لهذه الأمة وإن استورد كثيرا في وصف الجراح فجميعنا يعرفها سواء في فلسطين المسلوية أو في كشمير المفتصبة أو في بورما أو في الصومال وحتى في بعض الدول الإسلامية ذات الأغلبية المسلمة إلى أن طغت على السطح مشكلة البوسنة والهرسك بكل مأسيتها الإنسانية.. ولم يقدم العالم الإسلامي حلا لتلك المشكلة حتى الآن.. وهو شيء إن دل فإنما يدل على أننا فقدنا الحس الأخوي بين المسلمين والذي كان يتجلى في أروع صورته كما جاء قوله تعالى «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا» وفي قوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ولقد أثبتت لنا الأحداث أن مواقف الشعوب الإسلامية تختلف كثيرا عن مواقف بعض الحكام فلماذا لا نستثمر ذلك الحماس المتأجج وتلك الطاقات المعطلة والعواطف الجياشة والتبرعات السخية من تلك الشعوب في عمل منظم نابع من رؤية وأعية صادقة لكبار علماء الأمة وهم المتخصصون في حل تلك المعضلة في عمل مخلص لإحياء فريضة غابت عنا وأصابنا الهوان والانتكسار والتفرق من بعدها وقد وعدنا الله بالعزة والنصر إن قمنا بها قال تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»

لماذا لا ندع دعواتنا وعلمائنا الاجلاء في كل مكان في الهند في أمريكا في مصر في السعودية ليقولوا كلمتهم بعيدا عن المهارات والشعارات وهم أحق في قيادة مسيرة هذه الأمة نحو النصر والتمكين بعدما خابت حلول أكثر الساسة والحكام..

يجب أن نتوقف عن التنديد والبكاء بعدما توحدت مشاكلنا وكذلك توحد اعداؤنا ولنقم بعمل واحد نظهر فيه للعالم جديتنا في الخروج من أزمتنا وحتى يتحقق لنا النصر والتمكين.. أقدمها دعوة لعلمائنا المخلصين في كل مكان ليقولوا كلمتهم.. ولنستبشروا ببيعنا وبالنصر إن شاء الله «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

محمد اسماعيل الصباغ  
السعودية - بريدة

● الأخ/ محمد الطيب سراي - الدوسن - بسكرة 07410 الجمهورية الجزائرية.  
رغبتك بالتعرف على المسلمين في كشمير والكويت - وافغانستان تتم عن متابعة للأحداث واستشعار بأحوال المسلمين في مختلف مناطقهم - نرجو أن يحقق الاخوة رغبتك بالمراسلة على عنوانك المذكور اعلاه.

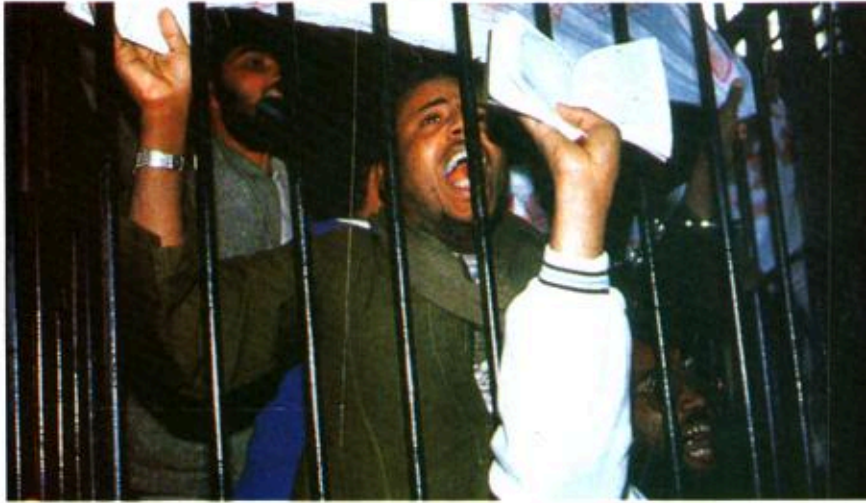
قرانا ملاحظتك القيمة التي تدل على حرصك على المجلة وغيرتك من وجود أي نقص نرجو أن يتيسر لنا مستقبلا الأخذ بالنصائح ومراعاة الملاحظات مع شكرنا للاهتمام البالغ  
● الأخ / سليمان بن عبدالرحمن - السعودية نأسف لتأخر وصول المجلة إليك وإن كان ذلك خارجا عن إرادتنا ونحن بالمناسبة نرجو إدارات البريد العمل على تسهيل الإجراءات التي تسمح بوصول المجلة في موعدها إلى القراء الكرام.

سفينة الهدى إلى شاطئ الطمانينة التي يفترق إليها معظم الجنس البشري وأن غدا لناظره قريب وما ذلك على الله بعزيز.. نرجو أن تحاول الصياغة بالشعر الفصيح.. ونحن على موعد  
● الأخ/ إبراهيم علي - الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا  
وصلت الرسالة التي تخبرنا فيها عن وصول المجلة إلى الجامعة شكرا لكم وإلى اللقاء.  
● الأخت/ أم مجاهد - السعودية

## رسالة من قارىء

# المواجهة

بقلم : عبدالرحمن اللحام - السعودية - الرياض



ما يفعلون.  
وحقا لقد نجح اعداء الإسلام في خلق الفرقة بين الشباب ويزرع بذور التحزب حتى يتشغلوا بأنفسهم عن الدعوة وعن تبليغ هذا الدين.  
لكن الراسخون فقط تنبهوا لهذه الفتنة المقبلة بظلمتها الحالكة والتي امتطى صهوتها أولئك الأغبياء وأشعلوا نارها تنبهوا لها فأمسكوا سنتهم عن الخوض فيها فلم ينتصروا لأنفسهم بعد أن جرح أولئك أعراضهم بل أخذوا يشتغلون بهموم الأمة ويداولون جراحها الناظفة فاصبح مثلهم ومثل أولئك كما قال الشاعر:  
كناطح صخرة يوما ليكلمها  
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
لقد كان لهذه الفتنة أن ميزت الصف وأسقطت الأفتنة وبينت النفوس القابلة لتلقي قالة السوء ونشرها فتميز الصف وزاد صلابه وقوة. وتخلف عن الركب اناسي لن يزيدوا الصحوة إلا انحرافا وصدق الله حين يقول (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم بيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم)  
وأخيرا كلمة نقولها لكل من أراد أن يطمس النور وأن يطفىء وهج الشمس وأن يحول دون أن تواصل هذه الصحوة مسيرتها نقول له كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز أو بذل ذليل عزاء يعز به الإسلام وذلا يذل به الكفر)

استغلال كل مناسبة لاثارة التفرقة بين المهاجرين والانصار وبعث الجاهلية من جديد، وصرف همم الشباب عن الجهاد واشغالهم بأشياء فرعية ليصرفوهم عن الأمور العظام.  
فأخذ منافقوا هذا القرن بما فعله منافقوا القرون الأولى فاستأجروا أبواقا تعمل على زعزعة ثقة الناس بهذه الصحوة وأن شبابها متطرف وأن مايقولونه مجرد هراء لأرصيد له من الصحة اطلاقا وانهم يستنزفون موارد الشعب ويهزون اقتصاد الدول.  
وانطلقت تلك الالاعيب على رعاع الناس والذين لا علم لهم بحقائق الأمور، فأخذوا يرددون هذه الالفاظ وينفرون من الملتزمين خوفا أن تنطبق عليهم تلك الأوصاف ومن ثم يدرجون في قائمة (الارهابيين).  
ثم سلك أولئك العملاء مسلكا آخر في مواجهة الصحوة فاتوا باناس من البطانة المقرية الذين دارت بينهم صفقات في الظلام فالبسوهم لبوس القوم ونصبوهم المناصب الدينية ليجعلوا للناس دينا آخر لاسياسة فيه ولا اقتصاد ولا انكار للمنكر ولا أمر بالمعروف وإنما يحصر الإسلام في زاوية من زوايا المسجد ويكون شأنه كالنصرانية أو اليهودية.  
ثم أعمل هؤلاء المسؤولون الدينيون معاولهم وسهامهم في دعاة الحق وأثاروا حولهم الشبهات ونفروا الناس عنهم وأحاطوا أنفسهم بحفنة من الأغبياء الذين يرددون ما يقول شيخهم وهم لايعون ما يقولون ولايفقهون

لقد دخلت الصحوة الإسلامية مرحلة جديدة وخطيرة إلا وهي مرحلة المواجهة مع اعدائها منذ الأبديين الذين نأصبوا هذا الدين العدا من بزوغ فجره على يدي رسولنا صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا، وإن كانت الشخصيات قد تبدلت والأساليب قد تطورت إلا أن الهدف لا زال قائما وهو القضاء على الإسلام.  
إن الإسلام اليوم في مواجهة الجاهلية الغربية التي أيقنت أن الإسلام هو عدوها فأعدت العتاد والعدة لمواجهة هذا المد الإسلامي القادم، وجهرت كل طاقتها وتعاونت مع عملاتها في الداخل والخارج لوضع خطة محكمة لمواجهة الصحوة الإسلامية، فأخذت توغر صدور قادة العرب على هذه الصحوة وأنها تهدد كياناتهم ومكانتهم وسلطانهم فلا بد إذن من التعاون على قمعها ومحاربتها بشتى الطرق والوسائل.  
لكن قبل أن يقدموا على أي عمل أخذوا يتصفحون التاريخ، ويعيدون قراءاته من جديد، فوجدوا أن اساليب شتى استعملت لمواجهة الإسلام لكنها باء بالفشل.  
فقد استعمل أسلوب التصفية الجسدية، فقتل المسلمون حتى بلغت الدماء الكعب.  
لكن هذا كله لم يعد مستطاعا الآن وهذا التوجه الشعبي للإسلام، فإن القضية إذن اصبحت شعبية أكثر منها اقلية مستضعفة تلغائيا يتبادر الى الذهن أسلوب آخر طالما عانى منه المسلمون منذ عصر النبوة إلى عصرنا هذا إلا وهو الاعتقال والتعذيب والابعاد فإذا أمعننا نظرك في التاريخ وجدت هذا الأسلوب هو دين الجاهليات ابتداء بالجاهلية القرشية ومرورا بجاهلية القرون الوسطى وانتهاء بالجاهليات المعاصرة.  
لكن هذا كله لم يأت بالثمار البانعة التي كان الجاهليون يحلمون بها وإنما أثارت الشعوب على الظلمة والجلادين الذين طالما تجبروا عليهم وإذاقوهم كأس المرارة وقتنوهم عن دينهم فلما تمكنوا منهم انتقموا لدينهم وأعراضهم وخلصوا الأمة من شرهم.  
إن هذا الأسلوب غير مجد على المدى البعيد وإن كان هو السائد الآن لكنه والله الحمد لم يزعزع هذا البنيان، ولم يحل دون أن تواصل الصحوة مسيرتها ولم يصددها عن أن تغشى العالم بأسره بل زادها ذلك قوة وصمودا في وجوه الطغاة.  
ويعد جولة عريضة بين صفحات التاريخ وكيف واجه الطغاة الإسلام امتدى أولئك القوم إلى أسلوب مستمد مما فعله المنافقون على زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف أنهم حاولوا

# المجتمع

تصدر صباح  
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع

تقدم إليك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحرارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.

المجتمع

تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع

شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع

تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

المجتمع

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناع «المجتمع» لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.  
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم: .....

العنوان: .....

الصفة المهنية: .....

الهاتف: .....

مرفق شيك بمبلغ: .....

اشترك لمدة: .....

عدد النسخ: .....

قسيمة  
الاشتراك



## صورتان من الواقع

# مرحباً بك في نادي الأيدز !!

عند الكبر.. فمن ربي طفله او طفلة على حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وغرس في نفسه حب الاسلام وتعاليمه بلا ادنى شك يرى هذا الانسان بعد سنوات لبنة قوية في المجتمع يورث الفخر لوالديه باعماله واخلاقه والمعهد الديني للبنين والبنات ويقسميه المتوسط والثانوي عامل مساعد في التربية الاسلامية المنشودة.

تأمل معي هذه الرسالة التي وصلتني من احدى الامهات والتي كانت احدى صغيراتها طالبة في السنة الاولى متوسط للمعهد الديني بنات بقرطبة تقول في رسالتها الطريفة:

( انا ام عندي بنت في الصف الاول المتوسط هداني الله بتسجيلها في المعهد الديني ومازلت ارفع يدي بالحمد والثناء على هذا الاختيار ومما زاد من حمدي ما حصل لي في هذا الموقف.

حضرت بنتي حنين ذات العشر سنوات مع سجاداتها الصغيرة لابسة ثوبها للصلاة وهي تريد ان تؤدي الصلاة في غرفة الصلاة وكنت جالسة مع اخوتها وهم يلعبون فطلبت منها ان تصلي في غرفتها ولكنها رفضت وفرشت سجاداتها وكأنها لا تسمعني فهددتها بقطع صلاتها اذا بدأتها في الصلاة فما وجدتها الا وهي ملتفتة الي بكل ثقة قائلة:

اصلا اذا عقد الواحد النية ما يصير غيرها وانا عقدت النية للصلاة في الصلاة فما يصير غيرها.

فلم اتمالك نفسي فضحكت وانا اردد الحمد لله ان ابنتي بهذا الفهم وبيئت لها ما هو قصدي من صلاتها في غرفتها حتى يحصل لها الخشوع ولا تتشغل بلعب اخوتها فتقبلت الامر بصدر رحب واكملت صلاتها في غرفتها.

فان كان لي من كلمة فهي كلمة شكر لكل من وقفت مع ابنتي من ناظرة ومدرسات في المعهد الديني لتوصيلها لهذا المستوى).

مع قدوم الصيف وبداية الاجازة يغادر البعض منا بلاده الى بلاد الله الواسعة حيث الحرارة المعتدلة والطبيعة الجميلة والسياحة النافعة الا ان البعض وبالذات الشباب يقع في شرك المعاصي وبالتحديد الزنا والخمر والمخدرات وهذه تورث الكثير من الامراض الجنسية والتي اخطرها واكثرها شيوعا الايدز هذا المرض الخطير كما يقول عنه د. فيكتور دانيال (لقد ظهر هذا المرض من لامكان وانطلق الفيروس المسبب له من عقاله) ان الايدز من اكبر التحديات للطب الحديث، فما هم المصابون به يموتون امام اطباء في ريعان الشباب، ومع بداية ظهور المرض في الولايات المتحدة الامريكية خصصت ميزانية بلغت (١٣٠) مليون دولار للابحاث المتعلقة به واقامت خمسة وخمسين مركزا خاصا للاستشارات وكانت تكلفة التشخيص والعناية بأول ٢٠٠ حالة ايدز بلغت (١٨) مليون دولار .. ومع ذلك ماتوا جميعا.

ان الايدز يعني لمن اصيب به حكم الاعداء البطيء يعني:

(١) مرض لا شفاء منه

(٢) ضعف مستمر

(٣) قلق دائم

(٤) فريسة سهلة لابسط انواع الجراثيم

حدثني احد الاخوة ان مجموعة من الشباب ذهبوا الى الولايات المتحدة للسياحة وفي اول ليلة في مدينة نيويورك قال احدهم سأسبح هذه الليلة مع احدى الفتيات الجميلات وبالفعل ساح فيعما لا يرضى الله وفي الصباح تفقد الخلية فلم يجدها.. وذهب الى الحمام ليغتسل فوجد مكتوبا على المرآة ويأحمر الشغافيف (WELCOME TO AIDS CLUB) مرحبا بك في نادي الايدز!!

### عقدت النية للصلاة في الصلاة!

ان العناية بالاطفال في فترة الصغر تورث راحة وبرا وصلة